

إقامة البرهان

على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان

تأليف

الإمام الحافظ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي

(٧٠٥ - ٧٤٤ هـ)

دراسة وتعليق وتخريج

د. عبد العزيز بن مبروك بن عايد الأحمدي

دار عمر بن الخطاب

مكتبة الإمام الوادعي

إقامة البرهان

على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

الحنبلي، شمس الدين محمد.
إقامة البرهان على عدم وجوب صوم الثلاثين من شعبان / تأليف: شمس الدين محمد الحنبلي؛ دراسة وتعليق: عبد العزيز بن مبروك الأحمدي – القاهرة : دار عمر بن الخطاب، ٢٠٠٨.
ص ب ش
١- الفقه الإسلامي.　　٢- الفقه الإسلامي، أصول.
٣- الفتاوى الشرعية.
أ- بن مبروك، عبد العزيز　　ب- العنوان.　　٢٥٠

رقم الإيداع: ٢٠٠٢٠/٢٠٠٨م

مكتبة الإمام الوادعي
للنشر والتوزيع
اليمن - صنعاء - شارع تعز - شميلة - جوار جامع الخير
ص ب: ١٧٣٦٤ فاكس: ٦٣٣٧٧١ - ١ - (٠٠٩٦٧)
جوال: ٧٣٤٧٥٥١٣٩ - ٧٧٧٧٦٣٧٤٣ (٠٠٩٦٧)
E_MAIL: ALWADEY2006@MAKTOOB.COM

دار عمر بن الخطاب
للنشر والتوزيع
جمهورية مصر العربية - القاهرة - جوال: ٠٠٢٠١٢٤٦١٨٣٣٦
E_MAIL: DAROMARIBNELKATTAB@YAHOO.COM

إقامة البرهان

على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان

تأليفُ

الإِمَامِ الحَافِظِ شَمْسِ الدِّين

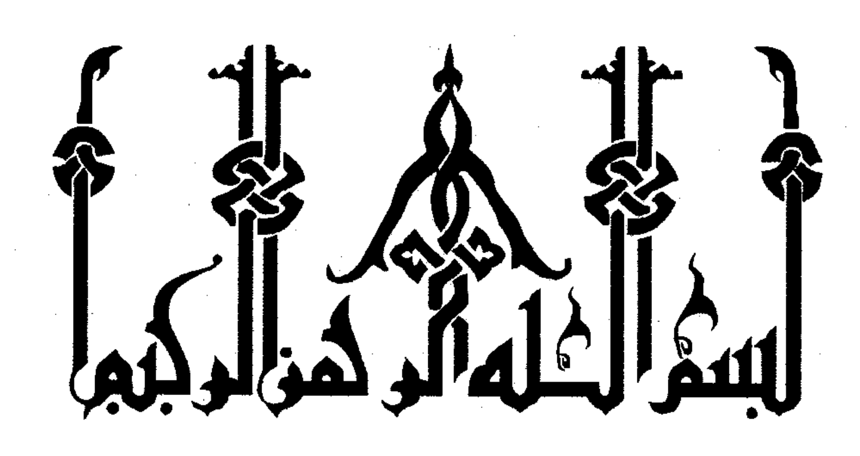
مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْدِ الْهَادِي الصَّالِحِي الْحَنْبَلِي

٧٠٥-٧٤٤هـ

دراسة وتعليق وتخريج

د. عبد العزيز بن مبروك بن عايد الأحمدي

١٤١٦هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الدراسي

وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة حياة المؤلف

الفصل الثاني: دراسة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي علَّم بالقلم ، علَّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على النبي الأعظم نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد :

فإن مسألة " صيام يوم الغيم "[1] من المسائل المهمة التي احتدم فيها الخلاف بين الحنابلة وغيرهم من المذاهب الأخرى بين مؤيد ومانع ، مما جعلها تنال الحظ الأوفر من البحث والتأليف ، لاسيما من فقهاء الحنابلة فهم أشهر وأكثر من صنف في هذه المسألة بين منتصر للمذهب ، وبين محق للحق وإن خالفت المذهب كما في هذا الكتاب الذي بين أيدينا للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي كما في هذا الكتاب الذي بين أيدينا .

قال الإمام عبد الرحمن بن حسن -رحمه الله- :

(ولا يخفى أن المحققين من العلماء في مذهب أحمد من الحنابلة وغيرهم ذهبوا إلى أنه لا يجب صيامه ، بل يكره أو يحرم ، فمنهم الحافظ محمد بن عبد الهادي الحنبلي ، وقد صنف في الرد على من أوجب صيامه فإنه رحمه الله قال : ...)[2] .

---

(١) وهو اليوم الثلاثين من شعبان إذا غُمَّ الهلال .

(٢) الدرر السنية (٥/ ٢٦٧-٢٦٨) .

ثم سرد عدة صفحات من كتابنا هذا ، ولما رأينا نفاد طبعة هذه الكتاب ، أحببنا إعادة طبعة ونشره ليستفيد الباحثون منه ، وتعم الفائدة به ، والله من وراء القصد .

وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فهذا مؤلف صغير الحجم عظيم النفع في مسألة صيام يوم الغيم (يوم الثلاثين من شعبان) للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي، وهذه المسألة من المسائل المهمة التي ألفت فيها المؤلفات المستقلة، وأفردت لها الأبواب الخاصة، وكان علماء الحنابلة أكثر العلماء تأليفًا فيها، واهتمامًا بها؛ باعتبار أنها من مفردات المذهب عندهم، فذهب أكثرهم إلى القول بوجوب صوم هذا اليوم وانتصروا له، ودافعوا عنه، كالقاضي أبي يعلى[(١)]، وابن الجوزي[(٢)]، وابن مرعي[(٣)]، وغيرهم.

ولكن هذا المؤلف يختلف عن غيره من مؤلفات الحنابلة في هذه المسألة، فهو ينتصر للرواية المرجوحة في المذهب، التي اختارها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وبعض الحنابلة، وللحق الذي دلت عليه الأحاديث الصحيحة الصريحة، وهو عدم وجوب صوم هذا اليوم، ولأهمية هذا المؤلف توكلت على الله، وعقدت العزم على

---

(١) في مؤلفه «إيجاب الصيام ليلة الغيام».

(٢) في مؤلفه «درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم».

(٣) في مؤلفه «تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان».

تحقيقه والتعليق على بعض مواضعه، وتخريج أحاديثه وآثاره، والترجمةالموجزة لأعماله.

ومما شجعني على ذلك وقوى عزيمتي: أن مؤلفه أحد الحفاظ المشهورين البارعين في علوم شتى، ومن المعتدلين المنتصرين للحق، الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم.

أسأل الله عز وجل الإعانة على إخراجه، وتيسير العمل لإتمامه، وأن يجعله خالصًا، نافعًا لكل من اطلع عليه، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول

في دراسة حياة المؤلف

ويشتمل على ثمانية مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه.

المبحث الثاني: مؤلده، ونشأته، وحياته العلمية.

المبحث الثالث: ثقافته العلمية.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: مؤلفاته.

المبحث السابع: وفاته.

المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه وتوقيرهم إياه.

المبحث الأول: لقبه، وكنيته، واسمه، ونسبه:

هو الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد ابن قدامة[1]، المقدسي[2]،

---

(١) انظر ترجمته في المصادر الآتية:
الأعلام (٥/ ٣٢٦)، أعوان النصر في أعيان العصر ل/ ١٢١)، إيضاح المكنون (١/ ٣٣٠)، البداية والنهاية (١٤/ ٢١٠)، البدر الطالع (٢/ ١٠٨)، بغية الوعاة (١/ ٢٩)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٥٠٨)، الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ٨٨)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٢١)، الدر النضيد (٢/ ٥٠٧)-٥٠٩)، درة الحجال (٢/ ٤٤)، الدليل الشافي (٢/ ٥٨٧)، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص٤٩)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦)، ذيل العبر للحسيني (ص٢٣٨)، الرد الوافر (ص٦٣)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٢/ ٣/ ٦٥٩)، شذرات الذهب (٨/ ٢٤٥)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٣٥١)، طبقات المفسرين للداودي (٢/ ٧٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، كشف الظنون (١/ ١٥٨)، لحظ الألحاظ (ص١٢١)، مختصر طبقات الحنابلة (ص٦٨)، المختصر في أخبار البشر (٤/ ١٤١)، المعجم المختص (ص٢١٥)، معجم المؤلفين (٢/ ٢٨٧)، المقصد الأرشد (ص/ ٣٦٠)، هداية العارفين (٢/ ١٥١)، الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، الوفيات (١/ ٤٥٧).

(٢) نسبة إلى بيت المقدس – القدس الشريف – وانتسب إليها المؤلف؛ لأن أصله من جماعيل، وهي قرية قريبة منها وتابعة لها.

الجماعيلي [(١)] الأصل، ثم الصالحي [(٢)]، الدمشقي [(٣)]، الحنبلي [(٤)].

---

(١) نسبة إلى جماعيل، وهي قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين، على بعد ١٦ كيلًا من نابلس.
انظر: معجم البلدان (٣/ ١٣٤)، مراصد الإطلاع (١/ ٣٥٤)، معجم بلدان فلسطين (ص٢٦٨-٢٦٩).
وينتسب إليها بنو قدامة – أسرة المؤلف، الذين هاجروا منها إلى دمشق زمن الحروب الصليبية.

(٢) نسبة إلى صالحية دمشق، ذلك المكان الطيب الذي يضم أكبر مدرسة في دمشق، التي خرجت أجيالًا من أفاضل العلماء، والتي أصبحت الآن حيًّا كبيرًا من أحياء دمشق، وانتسب إليها المؤلف لنشأته بها وتدريسه فيها.

(٣) نسبة إلى مدينة دمشق المشهورة في بلاد الشام، وعاصمة سوريا حاليًّا، والتي كانت تغص آنذاك بأكابر العلماء.

(٤) نسبة إلى مذهب الإمام الفاضل أحمد بن حنبل، الذي تفقه فيه، وحفظ فيه كتبًا منذ صغره، على يد مشايخ المذهب، كمجد الدين الحراني، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والقاضي سليمان بن حمزة غيرهم.
قال ابن رجب: وتفقه في المذهب وأفتى.
انظر: ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٦٠)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٧).

المبحث الثاني: مولده، ونشأته، وحياته العلمية:

ولد الإمام الفاضل شمس الدين ابن عبد الهادي في شهر رجب بصالحية دمشق سنة ٧٠٥هـ، على ما ذكره معاصروه وأصحابه وأكثر المترجمين له[١].

وذكر ابن رجب[٢] وغيره[٣] أنه ولد سنة ٧٠٤هـ، وحكى البعض شكًّا في ذلك فقال: ولد سنة أربع، أو خمس، أو ست وسبعمائة[٤].

ولعل القول الأول أقرب إلى الصواب؛ لكثرة من قال به، وبخاصة أقرب الناس إليه من معاصريه وأقرانه، كالذهبي[٥]، والصفدي[٦]، وابن رافع[٧]، وابن كثير[٨]، وغيرهم.

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص٤٩)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤)، بغية الوعاة (١/ ٢٩)، الدارس (٢/ ٦٩)، ذيل العبر (ص١٣٢)، درة الحجال (٢/ ٤٤)، الأعلام (٥/ ٣٢٦)، معجم المؤلفين (٨/ ٢٨٧).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦).

(٣) القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٢)، شذرات الذهب (٨/ ٢٤٥)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨).

(٤) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٥٠٨)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، الرد الوافر (ص٦٣)، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي (ص٣٥١)، الدليل الشافي (٢/ ٥٨٧).

(٥) المعجم المختص (ص٢١٥).

(٦) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١).

(٧) الوفيات (١/ ٤٥٧).

(٨) البداية والنهاية (١٤/ ٢١٠).

وبعد أن شب وترعرع بدأ يلتقى مبادئ العلوم الأولى على يد والده الشيخ عماد الدين بن عبد الهادي، فتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن.

وبعد أن بلغ سن العاشرة بدأ يحفظ بعض المتون والمختصرات في علوم مختلفة كالمقنع في الفقه، ومختصر ابن الحاجب في الأصول، والشاطبية في القراءات، والألفية في النحو، وغيرها[(١)].

وبعد أن نضج فكره، واكتملت شخصيته، بدأ بالاشتغال بالعلم، والتعمق في طلبه، فلازم عددًا من العلماء الأفاضل في شتى أنواع العلوم والمعارف، وبخاصة شيخيه: المزي، وابن تيمية، صاحبي العقل الناضج، والمنهج السليم، فقد لازمهما مدة من الزمن، ينهج منهجهم السليم، ويسلك مسلكهم الصحيح، وينهل من منهلهم العذب، حتى برع وأبدع، وصار أهلًا للتدريس والتصنيف[(٢)].

واتخذ صالحية دمشق منطلقًا لأداء رسالته العلمية من التدريس والإفتاء، والدعوة، والتأليف، يساعده على ذلك وجود المقدرة العلمية لديه من الذكاء، وقوة الحفظ، وحسن الفهم، إلى جانب نشأته في أسرة علمية فاضلة. لها دور فعال في حياة ابن عبد الهادي العلمية والثقافية؛ ولم يزل مقيمًا بمدينة دمشق. ومتصدرًا للتدريس

---

(١) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٦٠)، بغية الوعاة (١/ ٢٩)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤)، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص٤٩).

بمدارسها الكبيرة كالعمرية[(١)]، والصدرية[(٢)]، والضيائية[(٣)]، والصبابية[(٤)]، وغيرها، حتى نزل عن التدريس، ولازم الاشتغال بالتأليف، فألف أكثر من سبعين مؤلفًا بين مطول ومختصر، وهذا مما يدل على سعة علمه، وكثرة اطلاعه، وعلو همته، حتى قيل عنه: لو عمر طويلًا لكان يكون من أفراد الزمان[(٥)].

---

(١) من أشهر مدارس الحنابلة، مؤسسها الإمام الحافظ أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت٦٠٧هـ).

وقد ذكر ابن كثير في حوادث سنة (٧٤١هـ) تدريس ابن عبد الهادي في هذه المدرسة الكبيرة، وقد حضر درسه المقادسة، وكبار الحنابلة، ولولا كثرة المطر والوحل في هذا اليوم لحضر أهل المدينة. البداية والنهاية (١٤/ ١٨٩).

(٢) من مدارس الحنابلة، واقفها الرئيس صدر الدين أسعد بن المنجا بن بركات التنوخي الدمشقي الحنبلي (ت٦٥٧هـ) (الدارسي (٢/ ٨٦).

وقد درس ابن عبد الهادي وذكر ابن رجب أن الذهبي سمع منه حديثًا يوم تدريسه بها.

الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، بغية الوعاة (١/ ٢٩)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٧).

(٣) ويقال لها المحمدية، وهي من مدارس الحنابلة الكبيرة بسفح قاسيون شرقي الجامع المظفري، مؤسسها ضياء الدين محمد بن أحمد المقدسي (ت٦٤٣هـ).

الدارس (٢/ ٩١)، القلائد الجوهرية (١/ ١٣٠).

وقد درس بها ابن عبد الهادي وتولى مشيختها.

ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص٥٠)، الوفيات لابن رافع (٢/ ٤٥٩)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، بغية الوعاة (١/ ٢٩).

(٤) نسبة إلى مؤسسها تقي الدين بن الصباب، قبلي العدلية الكبرى في باب البريد الدارس (١/ ١٢٨).

(٥) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١).

المبحث الثالث: ثقافته العلمية:

كان الإمام الحافظ ابن عبد الهادي منذ نشأته ونعومة أظفاره مُحبًّا للعلم، حريصًا عليه، حتى برع في فنون منه، وحصل ما لم يبلغه المشايخ الكبار، وكان يمتاز بالذكاء وحسن الفهم، والذهن السيال، كل هذه المميزات جعلته إمامًا في علوم شتى، منها: علم التفسير؛ فقد برع فيه وألف فيه «التفسير المسند»، ولكنه لم يكمله[(١)].

أما علم القراءات فكان رأسًا فيه، وحفظ فيه الشاطبية عن ظهر قلب، وألف فيه جزءًا في تحقيق الهمز والإبدال[(٢)].

أما الحديث وعلومه، ومعرفة رجاله وعلله، فقد لازم فيها شيخه المزي أكثر من عشر سنين، حتى برع وصار إمامًا فيه[(٣)].

وقد اعترف رحمه الله بفضل شيخه في هذا الفن فقال: هو شيخي الذي انتفع به كثيرًا في هذا العلم[(٤)].

---

(١) تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤)، البداية والنهاية (١٤/ ٢١٠)، طبقات المفسرين (٢/ ٨٠).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، شذرات الذهب (٨/ ٢٤٥).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٦٠)، البداية والنهاية (١٤/ ٢١٠)، شذرات الذهب (٨/ ٢٤٥).

(٤) طبقات علماء الحديث للمؤلف (٤/ ٢٧٦).

قال ابن رجب: عُنِيَ بالحديث وفنونه، ومعرفة الرجال والعلل، وبرع في ذلك[(١)].

وهذا الفن تَفَوَّقَ فيه واهتم به أكثر من غيره، ومؤلفاته فيه تشهد بذلك.

أما علم الفقه فكان له نصيب وافر في حياة ابن عبد الهادي، وبخاصة أنه منذ نشأته حفظ فيه كتبًا، كالمقنع، والكافي، وتفقه فيه على يد علماء أفاضل، كالقاضي ابن مسلم، ومجد الدين الحراني، وشيخ الإسلام ابن تيمية وغيرهم، مما جعله ينبغ في هذا العلم، ويؤلف فيه المطولات والمختصرات، والتعليقات المهمة، والتي سيأتي ذكرها ضمن مؤلفاته[(٢)].

وكذلك علم الأصول برع فيه منذ صغره، وحفظ فيه مختصر ابن الحاجب، مما جعله يعلق على أحاديثه في مؤلفين: مطول ومختصر[(٣)].

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٧)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٦٠)، ذيل العبر للحسيني (ص٢٣٩)، شذرات الذهب (٨/ ٢٤٥).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، ذيل العبر للحسيني (ص٢٣٩)، الدر المنضد (٢/ ٥٨)، بغية الوعاة (١/ ٢٩).

وكذلك اهتم بعلم الفرائض، وكانت له مكانة عنده، مما جعله يؤلف فيه مؤلفات خاصة، كـ «حجب الأم بالأخوة»، و«مسألة الجد والإخوة»، وغير ذلك[(١)].

أما علم التوحيد وأصول الدين، فقد لازم فيه شيخه ابن تيمية، فنهل من منهله العذب، وسلك طريقه القويم، حتى نبغ وبرع فيه وألف فيه المطولات والمختصرات، مما سيأتي ذكره ضمن مؤلفاته[(٢)].

وكذلك اشتغل بالنحو والعربية على يد شيخه أبي العباس الأندرشي حتى برع، وكان فيها سيلا يتحدر، فشرح ألفية ابن مالك، وعلق على التسهيل في النحو[(٣)].

قال الصفدي: قد أتقن، وغاص في لجتها على فوائدها، وَنُكَتِهَا الأدبية[(٤)].

أما علم التاريخ والسير، فكان له شأن عنده، فاختصر فيه «الروض الأنف» للسهيلي[(٥)].

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، ذيل العبر للحسيني (ص٢٣٩)، الدر المنضد (٢/ ٥٨)، بغية الوعاة (١/ ٢٩).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٦٠)، بغية الوعاة (١/ ٢٩)، شذرات الذهب (٨/ ٢٤٥).

(٣) تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤)، بغية الوعاة (١/ ٢٩)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، البداية والنهاية (١٤/ ٢٢٧).

(٤) أعيان العصر (ل/ ١٢١).

(٥) تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٦).

وبالجملة: كان هذا الشاب الفتي الذي لم يبلغ سن الأربعين، بحرًا زاخرًا في شتى أنواع العلوم والمعارف، حتى قالوا عنه: لو عاش لكان عجبًا، رحمه الله، وأجزل مثوبته.

المبحث الرابع: شيوخه:

أخذ الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله العلم، خلال مقامه ونشأته بمدينة دمشق، عن عدد من علمائها الأفاضل ممن اشتهر أمرهم، وعلا ذكرهم، فقرأ عليهم، وتفقه بهم، وسمع منهم، حتى برع ونبغ في شتى أنواع العلوم والمعارف.

ومن أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم:

-ابن عبد الدائم: أخذ عنه الحديث[(١)].

٢) أبو العباس الحجار: أخذ عنه في الحديث[(٢)].

هو الإمام الفاضل أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحي الحنفي، شهاب الدين، المعروف بابن الشحنة، كان محدثًا فاضلًا، قوي النفس، كامل البنية، عالي الهمة، مات بصالحية دمشق في ٢٥ صفر سنة ٧٣٠هـ[(٣)].

٣) أبو العباس الأندرشي: أخذ عنه النحو والعربية[(٤)].

هو أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغساني الأندلسي الأندرشي، شيخ العربية بدمشق في زمانه، أخذ عن أبي حيان، وأبي جعفر الزيات.

---

(١) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، الوفيات (١/ ٤٥٨)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦)، شذرات الذهب (٨/ ٢٤٥).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٦٠)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة (١/ ١٤٢)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤١٢)، الفوائد البهية (ص٩٧)، النجوم الزاهرة (٩/ ٢٨١)، شذرات الذهب (٨/ ١٦٢).

(٤) انظر: الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤)، المعجم المختص (ص١٩).

كان خيرًا صالحًا، بارعًا في النحو، مشاركًا في الفضائل، شرح التسهيل لابن مالك، مات بدمشق في ذي القعدة سنة ٧٥٠هـ[١].

٤) شيخ الإسلام ابن تيمية: أخذ عنه في أصول الدين، والعقيدة، والفقه، وغيرها[٢]:

هو الإمام الفاضل، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي، شيخ الإسلام أبو العباس، محيي السنة، وقامع البدعة، وأعجوبة الزمان في الحفظ.

قال المزي: ما رأيت أحدًا أعلم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولا أتبع لهما منه.

وقال الذهبي: برع في التفسير، وبرع في الحديث، وحفظ، وفاق الناس في معرفة الفقه.

وقال تلميذه ابن عبد الهادي: كان بحرًا لا تكدره الدلاء، حبرًا يهتدي به الأَلِبَّاء، له مصنفات كثيرة ومفيدة، منها: الإيمان، وإبطال الحيل، والقواعد النورانية، وغيرها

---

(١) ترجمته في: المعجم المختص (ص١٩)، الوافي بالوفيات (٢/ ١٢٧)، الدرر الكامنة (١/ ١٣٥)، بغية الوعاة (١/ ٣٠٩)، شذرات الذهب (٨/ ٢٨٣).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، العقود الدرية (ص٣٢٦)، شذرات الذهب (٨/ ٢٤٥).

مات بدمشق في ٢٠ ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ[١].

وكانت علاقة ابن عبد الهادي بشيخه ابن تيمية علاقة عميقة متميزة، ومن شدة حبه له، علاقته به أنه ألف كتابًا في ترجمته سماه: «العقود الدريه في مناقب شيخ الإسلام ابن تيميه»، وانتصر له وللحق في مسألة الزيارة بكتابه «الصارم المنكي»، والتزم بغائب آرائه واختياراته في غالب المسائل، ومن ضمنها مسألة صيام يوم الغيم هذه، والتي نحن بصدد إخراجها، إن شاء الله تعالى.

٥) القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن البارزي، الحموي، الشافعي:

ولد بدمشق سنة ٦٧٤هـ، كان عالمًا فاضلًا كثير التودد، حسن الملتقى، من بيت معروف بالديانة المتينة، والسيرة الحسنة، سمع منه جماعة، منهم: شمس الدين بن عبد الهادي، وابن كثير، وابن رافع وغيرهم، مات بدمشق سنة ٧٥٥هـ[٢].

٦) والده عماد الدين أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي الصالحي المقرئ:

---

(١) ترجمته في: المعجم المختصر (ص٢٥)، دول الإسلام (٢/ ٢٣٧)، مرآة الجنان (٤/ ١٧٧)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٣٨٧)، المقصد الأرشد (١/ ١٣٢)، الدرر الكامنة (١/ ١٥٤)، طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٨٣)، شذرات الذهب (٨/ ١٤٢)، البدر الطالع (١/ ٦٤)، وقد خصه جمع من العلماء بترجمة خاصة ومفصلة، منهم: تلميذه ابن عبد الهادي في العقود الدرية، ومرعي الكرمي في الكواكب الدرية، وابن ناصر الدين، وغيرهم.

(٢) ترجمته في: الوافي بالوفيات (٢/ ١٧٤)، ذيل العبر (ص٣٠١)، الدرر الكامنة (١/ ١٧٨)، النجوم الزاهرة (١٠/ ٢٩٧)، المنهل الصافي (١/ ٥٦).

كان شيخًا كبيرًا، من بيت علم وصلاح، ومن القُرَّاءِ الأفاضل، سمع منه ابنه شمس الدين، والحسيني، وابن رافع، وابن رجب، وغيرهم، مات في صفر سنة ٧٥٢هـ[١].

٧) مجد الدين الحراني: أخذ عنه الفقه[٢].

هو أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن الفراء الحراني الدمشقي الحنبلي شيخ المذهب.

قال ابن رجب: كانت له خبرة تامة بالمذهب، وكان شيخًا صالحًا ملازمًا للتعليم والاشتغال.

انتفع به خلق كثير، مع الديانة، والتقوى، وضبط اللسان، والورع في المنطق، مات بدمشق سنة ٧٢٩هـ[٣].

---

(١) ترجمته في: المقصد الأرشد (١/ ١٤٠)، الوفيات (٢/ ١٤١)، الدرر الكامنة (١/ ٢٠٨)، شذرات الذهب (٨/ ٢٩٣).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٦٠).

(٣) انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٠٨)، الدرر الكامنة (١/ ٣٧٧)، المقصد الأرشد (١/ ٢٧٢)، شذرات الذهب (٨/ ١٥٥).

٨) زينب بنت الكمال: أخذ عنها الحديث[(١)].

وهي أم عبد الله زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم، المقدسية، الصالحية، المرأة الصالحة، كثيرة الصلاة والصيام، حدثت بالكتب الكبار، وكانت سهلة في التسميع، محبة لأهل الحديث، كريمة النفس، طال عمرها انتفع بها، ماتت سنة ٧٤٠هـ[(٢)].

٩) تقي الدين أبو الفضل المقدسي: أخذ عنه الحديث[(٣)].

هو القاضي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي، كان شيخًا فاضلًا، وفقيهًا كبيرًا، بهي المنظر، حسن الشكل والأخلاق، ليِّنَ الجانب، وافر الجلالة، ذا تعبد، وتهجد وإيثار، برع في المذهب وتخرج به الفقهاء، وروى الكثير، مات في ذي القعدة سنة ٧١٥هـ[(٤)].

١٠) شرف الدين المقدسي: سمع منه في الحديث[(٥)].

---

(١) الوفيات (١/ ٤٥٨)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤).

(٢) انظر ترجمتها في: الوفيات (١/ ٣١٦)، مرآة الجنان (٤/ ٣٠٥)، الدرر الكامنة (٢/ ١١٧)، شذرات الذهب (٨/ ٢٢١)، أعلام النساء (٢/ ٤٦).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦)، بغية الوعاة (ص٢٩).

(٤) انظر ترجمته في: المعجم المختصر (ص١٠٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٣٦٤)، المقصد الأرشد (١/ ٤١٢)، الدرر الكامنة (٢/ ٢٤١)، شذرات الذهب (٨/ ٦٦)، الأعلام (٣/ ١٢٤).

(٥) الوفيات: (١/ ٤٥٨)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤).

وهو القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي الحنبلي، كان فقيهًا، محدثًا، ذا فضيلة ودين، حسن القراءة، محمود السيرة في قضائه، سمع منه الذهبي وخلق كثير، مات سنة ٧٣٢هـ[(١)].

١١) شرف الدين ابن المطعم: أخذ عنه الحديث[(٢)].

وهو: عيسى بن عبد الرحمن بن أحمد الصالحي، كان إمامًا فاضلًا، برع في الحديث، وانتفع به الناس، وكثر عليه الطلاب، مات سنة ٧١٩هـ[(٣)].

١٢) بدر الدين ابن بصخان: أخذ عنه علم القراءات[(٤)].

وهو الإمام المقرئ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بصخان الدمشقي، كان عالمًا بالقراءات، كريم النفس، جيد الأداء، شاعرًا، بارعًا في اللغة والنحو.

مات سنة ٧٤٣هـ[(٥)].

١٣) شمس الدين ابن الزراد: أخذ عنه الحديث[(٦)].

---

(١) انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤١٨)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٣)، الدرر الكامنة (٢/ ٣٦١)، شذرات الذهب (٨/ ١٧٥).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، بغية الوعاة (١/ ٢٩).

(٣) انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٣/ ٢٠٤)، البداية والنهاية (١٤/ ٩٥)، شذرات الذهب (٨/ ٩٤).

(٤) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١).

(٥) انظر ترجمته في: الوفيات (١/ ٤٣٩)، الدرر الكامنة (٣/ ٣٩٨)، بغية الوعاة (١/ ٢٠).

(٦) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١).

وهو الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الزراد الصالحي، كان خيرًا متواضعًا، اختلط في آخر عمره، مات سنة ٧٢٦هـ[(١)].

١٤) شمس الدين الذهبي[(٢)]:

هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الدمشقي الشافعي، صاحب الذهن السيال، والتصانيف المشهورة، المتقن لعلوم كثيرة، كعلم القراءات، والحديث، والرجال، وغيرها.

سمع من خلق كثير، وتخرج به حفاظ العصر.

من تصانيفه: سير أعلام النبلاء، تاريخ الإسلام، تذكرة الحفاظ، وغيرها.

مات في ذي القعدة ٧٤٨هـ[(٣)].

١٥) شمس الدين أبو بكر محمد بن المحب عبد الله بن أحمد الصالحي المقدسي الحنبلي: المعروف بالصامت، لكثرة سكوته ووقاره، سمع من عيسى بن المطعم، وابن عبد الدائم، وسمع منه خلق كثير منهم شمس الدين بن عبد الهادي.

قال الذهبي: فيه عقل وسكون، وذهنه جيد، وهمته عالية في التحصيل.

---

(١) انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٣/ ٣٧٦)، الوافي بالوفيات (٢/ ١٤٧)، شذرات الذهب (٨/ ١٣٠).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٦٠)، وقال في معجمه المختصر (ص٢١٦): (كتب عني، واستفدت منه).

(٣) انظر ترجمته في: الوافي بالوفيات (٢/ ١٦٣)، الوفيات (٢/ ٢٥)، البداية والنهاية (١٤/ ٢٢٥)، المعجم المختص له (ص٩٧)، طبقات ابن قاضي شهبة (٣/ ٥٥)، الدرر الكامنة (٣/ ٣٣٦)، النجوم الزاهرة (١٠/ ١٨٢)، الدارس (١/ ٧٨)، شذرات الذهب (٨/ ٢٦٤).

مات في ذي القعدة سنة ٧٨٩هـ[1].

١٦) شمس الدين ابن مسلم: أخذ عنه الفقه[2].

وهو القاضي أبو عبد الله محمد بن مسلم بن مالك الزيني الصالحي الحنبلي، برع في المذهب والعربية، وتصدى للاشتغال والإفادة، واشتهر اسمه مع الديانة، والورع، والزهد، وكان من قضاة العدل والحق، لا يخاف في الله لومة لائم.

مات بالمدينة سنة ٧٢٦هـ[3].

١٧) سعد الدين المقدسي[4]: هو الإمام الفاضل يحيى بن محمد بن سعد المقدسي الصالحي، من الفضلاء الكبار الذين اشتهرت أسماؤهم، وبعد صيتهم، مع الدين، والسكينة، والمروءة والتواضع.

مات بالصالحية في ذي الحجة سنة ٧١هـ عن تسعين سنة[5].

١٨) جمال الدين المزي: أخذ عنه الحديث وعلومه[6].

---

(١) ترجمته في: المعجم المختصر (ص٢٣٥)، المقصد الأرشد (٢/ ٤٢٩)، الجوهر المنضد (ص١٢٠)، الدرر الكامنة (٤/ ٨٤)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٠)، شذرات الذهب (٨/ ٥٢٩).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤).

(٣) انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٣٨٠)، المقصد الأرشد (٢/ ٥٠٩)، المعجم المختصر (ص٢٦٤)، بغية الوعاة (١/ ٢٤٥)، شذرات الذهب (٨/ ١٣٠).

(٤) ذكره الصفدي في الوافي (٢/ ١٦٢).

(٥) انظر ترجمته في: الدرر الكامنة (٤/ ٤٢٦)، شذرات الذهب (٨/ ١٠٢).

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٦٠)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤)، الوافي بالوفيات (٢/ ١٦٢).

وهو الإمام الحافظ، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المزي الشافعي، محدث الديار الشافعية في عصره، مهر في اللغة، ومعرفة الحديث ورجاله.

قال الذهبي: إليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم(١).

وقال تلميذه ابن عبد الهادي: انتهت إليه الإمامة في علم الحديث مع الصدق والإتقان وحسن الأخلاق، وكثرة التواضع، والحلم، وكان صحيح الذهن، حسن الفهم، سريع الإدراك(٢).

له تصانيف مفيدة منها: تهذيب الكمال، وتحفة الأشراف.

مات بدمشق في ١٢ صفر سنة ٧٤٢هـ(٣).

وقد تأثر به تأثرًا واضحًا ولازمه أكثر من عشر سنين حتى برع في الرجال والحديث(٤).

وقد نبه على ذلك في طبقاته حيث قال: هو شيخي الذي انتفعت به كثيرًا في هذا العلم(٥).

---

(١) المعجم المختصر (ص٢٩٩).

(٢) طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٧٥).

(٣) انظر ترجمته في: طبقات الأسنوي (٢/ ٢٥٧)، طبقات ابن قاضي شهبة (٣/ ٧٤)، الدرر الكامنة (٤/ ٤٥٧)، شذرات الذهب (٨/ ٢٣٦)، الأعلام (٨/ ٢٣٦).

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص٤٩).

(٥) طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٧٦).

المبحث الخامس: تلاميذه:

بالرغم من أن الحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي كان من أبرز العلماء العاملين الذين برعوا وأبدعوا في فنون متعددة من العلوم، ومن الذين تولوا التدريس بمدارس دمشق المشهورة، إلا أن مصادر ترجمته لم تنص على ذكر أحد من تلاميذه الذين أخذوا عنه، وتخرجوا به، ونشروا عنه هذا العلم النافع، بل ذكرت أنه تخرج به خلق كثير، وسمع منه غير واحد[(١)].

ولكن بعد قراءتي لبعض الكتب التي اهتمت بالقرن الذي عاش فيه المؤلف، استطعت أن أعثر على أسماء بعض تلاميذه وهم:

١) أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف الخليلي، ثم الدمشقي الحنبلي: الإمام العالم العدل، سمع من والده، وابن عبد الهادي، وابن القيم، وغيرهم، مات في ليلة الأربعاء، ثامن عشر المحرم، سنة ٨١٦هـ[(٢)].

٢) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد المصري القرافي الشافعي، المعروف بابن الناصح: سمع من ابن عبد الهادي صحيح مسلم، وحدث بذلك كله بمكة وغيرها.

قال ابن حجر: أخذت عنه قليلًا، ونعم الشيخ، كان سمتًا صاحب عبادة ومروءة.

---

(١) ذيل طبقات ابن رجب (٢/ ٤٣٦)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤).

(٢) ترجمته في: إنباء الغمر (٣/ ١٧)، الضوء اللامع (١/ ٢٦٤).

مات في أواخر رمضان سنة ٨٠٤هـ[(١)].

٣) أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي الأندلسي:

سمع من أبي حيان، والجزري، والمزي، وابن عبد الهادي وغيرهم، رفيق محمد بن جابر الأعمى، وعرفا بـ (الأعمى والبصير).

كان شاعرًا ماهرًا عارفًا بالنحو، كثير التواليف في العربية وغيرها، مات سنة ٧٧٩هـ[(٢)].

٤) إسماعيل بن يوسف بن محمد المقرئ: سمع صحيح مسلم من ابن عبد الهادي، كان إمامًا فاضلًا.

انتهت إليه رئاسة الإقراء في عهده.

مات سنة ٧٦٤هـ[(٣)].

٥) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي الحنبلي العدل، زين الدين:

سمع من أخيه شمس الدين، وله مؤلف في مصنفاته، والرد على الذهبي، مات ليلة الإثنين، ١٧/ ٦/ ٧٧٩هـ[(٤)].

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر (٢/ ٢١١)، الضوء اللامع (٢/ ٢٠٥)، شذرات الذهب (٥/ ٦٨).

(٢) الدرر الكامنة (١/ ٣٤٠)، بغية الوعاة (١/ ٤٠٣)، درة الحجال (١/ ٦٢)، النجوم الزاهرة (١١/ ١٨٩)، شذرات الذهب (٨/ ٤٤٩)، الأعلام (١/ ٢٧٤).

(٣) ترجمته في: طبقات المفسرين (١/ ٢٢٧)، الدرر الكامنة (١/ ٣٨٤).

(٤) ترجمته في: الدرر الكامنة (٢/ ٤٣٣)، الجوهر المنضد (ص٥٤)، إنباء الغمر (١/ ١٦٥)، السحب الوابلة (ص١١٨).

٦) عبد الرحيم بن أحمد المنهاجي: عالم فاضل، سمع صحيح مسلم من شمس الدين ابن عبد الهادي، كان من أطيب الناس صوتًا بالأذان، واشتهر بذلك في زمانه، مات سنة ٧٨٢هـ(١).

٧) الإمام الحافظ زيد الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الكردي العراقي الشافعي: من كبار حفاظ الحديث، سمع الحديث من علاء الدين التركماني، وابن عبد الهادي، وغيرهما.

وأخذ الفقه عن الإسنوي.

له مؤلفات كثيرة منها: طرح التثريب، فتح المغيث، التقييد والإيضاح وغيرها، مات بالقاهرة سنة ٨٠٦هـ(٢).

٨) زين الدين عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ثم المصري: إمام فاضل، أحضر على ابن عبد الهادي، وسمع من الميدومي، وكان وقورًا خَيِّرًا، مات سنة ٨٠٤هـ(٣).

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر (١/ ٢٢٥).

(٢) ترجمته في: طبقات ابن قاضي شهبة (٤/ ٢٩)، إنباء الغمر (٢/ ٢٨٦)، الضوء اللامع (٤/ ١٧١)، حسن المحاضرة (١/ ٢٠٤)، شذرات الذهب (٩/ ٩٧)، البدر الطالع (١/ ٣٥٤)، الأعلام (٣/ ٣٤٤).

(٣) ترجمته في: إنباء الغمر (٢/ ٨٠٤)، الضوء اللامع (٤/ ٣٣٥)، شذرات الذهب (٩/ ٧١).

٩) عبد الله بن سيرين الهندي الحنفي: سمع من ابن عبد الهادي وغيره.

مات سنة ٨٠٩هـ[١].

١٠) نور الدين علي بن أبي بكر بن أحمد البالسي المصري: إمام، فاضل، عالم بالعربية، أخذ عن الجمالين ابن هشام والإسنوي، وسمع من الميدومي وابن عبد الهادي.

وبرع وتميز ولم يحدث، مات كهلًا في جمادى الآخرة سنة ٧٦٧هـ[٢].

١١) علي الدميري: سمع من ابن عبد الهادي وغيره.

مات سنة ٧٦٨هـ[٣].

١٢) نور الدين علي بن عبد الرحمن الصريحي: سمع صحيح مسلم على ابن عبد الهادي، وسنن أبي داود على عبد القادر بن أبي الدر، مات في شعبان سنة ٨١٣هـ[٤].

١٣) سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني المصري الشافعي: سمع الحديث من ابن عبد الهادي، وشمس الدين ابن القماح، وأجازه الذهبي والمزي وآخرون، حتى أصبح من حفاظ الحديث البارعين، وكان

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر (٢/ ٣٦٨).

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة (٣/ ٣٣)، بغية الوعاة (٢/ ١٥١).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة (٣/ ١٤٥).

(٤) ترجمته في: إنباء الغمر (٢/ ٤٧٣)، الضوء اللامع (٥/ ٢٣٨)، شذرات الذهب (٩/ ١٥٣).

فقيهًا بمذهب الشافعي، جيد الحفظ، جميل المودة، عظيم المروءة، له مؤلفات كثيرة، منها: التدريب، تصحيح المنهاج، محاسن الإصلاح، وغيرها.

مات بالقاهرة في يوم الجمعة ١١/ ١١/ ٨٠٥هـ [(١)].

١٤) القاضي صدر الدين أبو المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق المناوي المصري الشافعي: من علماء الحديث بالقاهرة، وأسمعه أبوه علي ابن عبد الهادي وغيره، كان عالمًا فاضلًا، كثير التودد إلى الناس، معظمًا عند الخاص والعام، وكان له عناية بتحصيل الكتب النفيسة، مات في شوال سنة ٨٠٣هـ [(٢)].

١٥) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري المالكي الأعمى: عالم بالعربية، رفيق أبي جعفر الرعيني المتقدم، وهما مشهوران بالأعمى والبصير.

من مؤلفاته: شرح ألفية ابن مالك، نظم الفصيح، بديعية العميان.

مات سنة ٧٨٠هـ [(٣)].

---

(١) ترجمته في: طبقات ابن قاضي شهبة (٤/ ٣٦-٤٣)، إنباء الغمر (٢/ ٢٤٦)، الضوء اللامع (٦/ ٨٥)، شذرات الذهب (٩/ ٨٠)، الأعلام (٥/ ٤٦).

(٢) ترجمته في: طبقات ابن قاضي شهبة (٤/ ٤٧)، إنباء الغمر (٢/ ١٨١)، الضوء اللامع (٦/ ٢٤٩)، شذرات الذهب (٩/ ٥٦)، الأعلام (٥/ ٢٩٩).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة (٣/ ٣٣٩)، الوافي بالوفيات (٢/ ١٥٧)، بغية الوعاة (١/ ٣٤)، شذرات الذهب (٨/ ٤٦٢)، إنباء الغمر (١/ ١٨٦).

١٦) زين الدين أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الطبري: برع في العلم، وعرف بالمروءة وحب الخير، أجاز له ابن عبد الهادي وغيره، مات في رمضان سنة ٨١٥هـ[١].

١٧) أبو حيان محمد بن حيان بن محمد بن يوسف الغرناطي المصري: سمع من ابن عبد الهادي وغيره.

مات في رجب سنة ٨٠٦هـ[٢].

١٨) محمد بن علي الطوسي المصري: كان بارعًا في الأدب، سمع من ابن عبد الهادي صحيح مسلم، مات في شوال سنة ٧٩٣هـ[٣].

١٩) نجم الدين محمد بن علي بن محمد بن عقيل البالسي المصري الشافعي: قال ابن حجر: تفقه كثيرًا، ونعم الشيخ، كان خيِّرًا، لازمته مدة وحدثني عن ابن عبد الهادي.

مات في ١٠/ ١/ ٨٠٤هـ[٤].

٢٠) أبو عبد الله بدر الدين محمد بن علي البعلي الحنبلي: الإمام البارع، أحد مشايخ المذهب، تفقه بابن عبد الهادي، وابن القيم، وغيرهما.

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر (٢/ ٥٣١)، الضوء اللامع (٧/ ٤٦)، شذرات الذهب (٩/ ١٩٧).
(٢) ترجمته في: إنباء الغمر (٢/ ٢٨٣)، الضوء اللامع (٧/ ٢٣٧)، شذرات الذهب (٩/ ٩٣).
(٣) ترجمته في: إنباء الغمر (١/ ٤٢٩)، الدرر الكامنة (٤/ ١٠٠).
(٤) ترجمته في: إنباء الغمر (٢/ ٢٢٠)، شذرات الذهب (٩/ ٧٣).

من مؤلفاته: التسهيل في الفقه مختصر مفيد، مات في ربيع الأول سنة ٧٧٨هـ[١].

٢١) محمد بن محمد بن أحمد المقدشي: عالم فاضل من أهل الخير والعبادة، سمع غالب صحيح مسلم على ابن عبد الهادي، مات في رجب سنة ٨٠٢هـ[٢].

٢٢) أكمل الدين محمد بن محمود بن أحمد الرومي البابرتي الحنفي:

أخذ عن الشيخ شمس الدين الأصبهاني، وسمع من ابن عبد الهادي والدلاصي وغيرهما، وكان علامة فاضلًا، ذا فنون، وافر العقل، قوي النفس، حسن المعرفة بالفقه والأصول العربية.

من مؤلفاته: التفسير، شرح مختصر ابن الحاجب، شرح الهداية، وغيرها.

مات بمصر في ليلة الجمعة ١٩/ ٩/ ٧٨٦هـ[٣].

---

(١) ترجمته في: إنباء الغمر (١/ ١٤٥)، الدرر الكامنة (٤/ ٢٠٣)، الجوهر المنضد (ص١٤٤)، شذرات الذهب (٨/ ٤٣٩)، السحب الوابلة (ص٤٢٠)، الأعلام (٦/ ٢٨٦).

(٢) ترجمته في: إنباء الغمر (٢/ ١٢٧)، الضوء اللامع (٩/ ٥٢).

(٣) ترجمته في: الدرر الكامنة (٤/ ٢٥٠)، إنباء الغمر (١/ ٢٩٨)، بغية الوعاة (١/ ٢٣٩)، النجوم الزاهرة (١١/ ٣٠٢)، شذرات الذهب (٨/ ٥٠٤)، الفوائد البهية (ص٧٨).

المبحث السادس: مؤلفاته:

بالرغم من أن الحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي، قضى معظم وقته مشغولًا بالتدريس والإفتاء، وعاجلته المنية قبل سن الأربعين، إلا أنه كان من جملة علماء الحنابلة المكثرين من التأليف في شتى أنواع العلوم والمعارف، وهذا مما يدل على سعة اطلاعه، وغزارة علمه.

قال الذهبي: وله عدة محفوظات وتآليف وتعاليق مفيدة، وصنف تصانيف كثيرة، بعضها كمله، وبعضها لم يكمله[١].

وقال صاحب الحافظ ابن كثير: وله مجاميع وتواليف مفيدة كثيرة[٢].

وقال ابن رجب: وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير، وصنف تصانيف كثيرة، بعضها كملت، وبعضها لم يكمله؛ لهجوم المنية عليه في سن الأربعين.

وقال أيضًا: وله تعاليق كثيرة في الفقه وأصوله، والحديث، ومنتخبات كثيرة في أنواع العلم[٣].

(١) المعجم المختص (ص٢١٦)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤).

(٢) البداية والنهاية (١٤/ ٢١٠).

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٧-٤٣٩).

وقال ابن مفلح: وله مصنفات كثيرة في فنون شتى[١].

وقال الصفدي: وكان أخيرًا قد نزل عن التدريس ليلازم الاشتغال والعمل، ولو عمر لكان يكون من أفراد الزمان[٢].

وقد قسمت مؤلفاته إلى قسمين:

أولًا: مؤلفاته المطبوعة:

١) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق[٣].

٢) رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة[٤].

٣) زواح الترح في شرح منظومة ابن فرح في مصطلح الحديث[٥].

٤) الصارم المنكي في الرد على السبكي[٦].

---

(١) المقصد الأرشد (٢/ ٣٦٠).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١).

(٣) طبع منه مجلدان بتحقيق د. عامر حسن صبري، الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ، نشر وتوزيع المكتبة الحديثة، الإمارات العربية المتحدة.

(٤) طبع بتحقيق الأستاذ محمد عيد العباسي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م دار الثقافة للجميع، دمشق.

(٥) طبع في ليدن عام ١٨٩٥م باعتناء الأستاذ فليشر. انظر: معجم المطبوعات العربية (١/ ١٦٧).
وله نسخة خطية بالمكتبة السليمانية – إستانبول تحت رقم (١١٥٣).

(٦) طبع عدة طبعات آخرها طبعة دار الكتب العلمية، بيروت عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٥) طبقات علماء الحديث[١].

٦) العقود الدريه في مناقب شيخ الإسلام ابن تيميه[٢].

٧) قواعد أصول الفقه[٣].

٨) المحرر في الحديث[٤].

ثانيًا: مؤلفاته المخطوطة والمفقودة – التي ليس لها ذكر سوى في كتب التراجم:

١) اجتماع الضميرين[٥].

٢) أحاديث الجمع بين الصلاتين في الحضر[٦].

٣) أحاديث حياة الأنبياء في قبورهم[٧].

---

(١) طبع بتحقيق الأستاذ أكرم البوشي، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢) طبع في مصر بتحقيق الأستاذ: محمد حامد الفقي، الطبعة الأولى عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م.

(٣) طبع بدمشق ضمن مجموعة كتب بتعليق القاسمي.

وذكره الزركلي في الأعلام (٥/ ٣٢٦)، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) (٢/ ١٢٨).

(٤) طبع عدة طبعات، آخرها طبعة دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ بتحقيق الدكتور: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ورفاقه.

(٥) ويقع في جزء، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٥)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩)، وفي القلائد والدرر: المصريين، بدل الضميرين.

(٦) ويقع في جزء ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهريرة (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد

(٧) ويقع في جزء ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

٤) أحاديث الصلاة على النبي ﷺ[١].

٥) الأحكام في الفقه[٢].

٦) الأحكام الكبرى[٣].

٧) الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة الأعلام[٤].

٨) إقامة البرهان على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان[٥].

٩) الأكل من الثمار التي لا حائط عليها[٦].

---

(١) ويقع في جزء ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٣)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨).

(٢) ويقع في ثمانية مجلدات، ولم يكمله المؤلف رحمه الله الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، بغية الوعاة (١/ ٣٠)، ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطي (ص٣٥١)، درة الحجال (٢/ ٤٤)، البدر الطالع (٢/ ١٠٨)، الأعلام (٥/ ٣٢٦).

(٣) ويقع في عشرة مجلدات، كمل المؤلف منها سبعة مجلدات.
تنقيح التحقيق (٢/ ١١٨٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٧)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٣)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٥)، الدر المنضد (٢/ ٣٩٥)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨)، معجم المؤلفين (٨/ ٢٨٧).

(٤) أصحاب الكتب الستة ويقع في عدة أجزاء.
ذيل طبقات الحنابلة (٤٣٨)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٥)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨)، هدية العارفقين (٢/ ١٥١).

(٥) ويقع في جزء وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه وإخراجه، وسيأتي الكلام عليه مفصلًا، إن شاء الله تعالى.

(٦) ويقع في جزء ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠).

١٠) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[(١)] .

١١) تحريم الربا[(٢)] .

١٢) تحقيق الهمز والإبدال في القراءات[(٣)] .

١٣) تراجم الحفاظ[(٤)] .

١٤) ترجمة الشيخ تقي الدين ابن تيمية[(٥)] .

١٥) تعليقة على التسهيل في النحو[(٦)] .

١٦) تعليقة على السنن الكبرى للبيهقي[(٧)] .

---

(١) ويقع في جزء ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٢) ويقع في جزء المصادر السابقة، نفس الصفحات ما عدا الذيل (٢/ ٤٣٨).

(٣) ويقع في جزء ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٥)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٤) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، بغية الوعاة (١/ ٣٠)، الأعلام (٥/ ٣٢٦).
وهو كتاب «طبقات علماء الحديث» الذي سبق ذكره ضمن مؤلفاته المطبوعة.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، الرد الوافر (ص٦٤)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩)، وهو كتاب «العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية». وقد سبق ضمن مؤلفاته المطبوعة.

(٦) ويقع في عدة مجلدات كمل منه مجلدان.
ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٧) ويقع في عشرين مجلدًا، كمل منه مجلدان ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨)، هدية العارفين (٢/ ١٥١).

١٧) تعليقة على العلل لابن أبي حاتم[١].

١٨) تعليقة على كتاب الضعفاء لابن الجوزي[٢].

١٩) تعليقة على منتقى الأحكام لأبي البركات ابن تيمية[٣].

٢٠) تعليقة في الثقات لابن حبان[٤].

٢١) التفسير المسند[٥].

٢٢) تملك الأب من مال ولده ما شاء[٦].

٢٣) جزء في قوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾[٧] [التوبة:١٠٨].

---

(١) ويقع في عدة أجزاء، كمل منه مجلدان.

ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٣٤٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٢) تنقيح التحقيق (٢/ ١٢٩٦).

(٣) ويقع في ستة مجلدات، ولم يكمله مؤلفه رحمه الله ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٥)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩)، هدية العارفين (٢/ ١٥١).

(٤) ويقع في عدة مجلدات، كمل منه اثنان ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٦)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨)، هدية العارفين (٢/ ١٥١).

(٥) ويقع في عدة أجزاء ولم يكمل. الرد الوافر (ص٦٤)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، طبقات الحفاظ (ص٥٢١)، ذيل تذكرة الحفاظ (ص٣٥٢)، طبقات المفسرين (٢/ ٨٠)، البدر الطالع (٢/ ١٠٨).

(٦) ويقع في جزء.

ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٧) ويقع في جزء. المصادر السابقة، نفس الصفحات، ما عدا الدر المنضد (٢/ ٥٠٨).

٢٤) حجب الأم بالإخوة وأنها تحجب بدون الثلاثة[(١)] .

٢٥) حواشي على كتاب الإلمام لابن دقيق العيد[(٢)] .

٢٦) الرد على ابن دحية[(٣)] .

٢٧) الرد على ابن طاهر لإباحته السماع[(٤)] .

٢٨) الرد على أبي بكر الخطيب في مسألة الجهر بالبسملة[(٥)] .

٢٩) الرد على أبي حيان النحوي فيما رده على ابن مالك وأخطأ فيه[(٦)] .

٣٠) الرد على السبكي في رده على ابن تيمية في مسألة الزيارة[(٧)] .

٣١) الرد على الكيا الهراسي[(٨)] .

---

(١) ويقع في جزء. المصادر السابقة.

(٢) وتقع في مجلد ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٦)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٥).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٥)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٤) المصادر السابقة.

(٥) ويقع في مجلد. وقال مؤلفه: إنه كتاب متعوب عليه، فمن أحب الوقوف عليه فليسارع إليه. تحقيق التحقيق (٢/ ٨٣١)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٥).

(٦) ويقع في جزء. المصادر السابقة وانظر: الرد الوافر (ص٦٤)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، بغية الوعاة (١/ ٢٩)، درة الحجال (٢/ ٤٤)، كشف الظنون (١/ ٤٠٦).

(٧) الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، طبقات الحفاظ (ص٥٢١)، البدر الطالع (٢/ ١٠٨).
وهو كتاب «الصارم المنكي» وقد سبق ذكره ضمن مؤلفاته المطبوعة.

(٨) ويقع في جزء كبير.

٣٢) شرح ألفية ابن مالك[١].

٣٣) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك في النحو[٢].

٣٤) شرح كتاب العلل لابن أبي حاتم الرازي[٣].

٣٥) الصبر[٤].

٣٦) صفة الجنة[٥].

٣٧) صلاة التراويح[٦].

٣٨) الطرفة[٧].

= ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(١) ويقع في جزء كبير المصادر السابقة نفس الصفحات ما عدا الذيل (٢/ ٤٣٩).

(٢) ويقع في عدة مجلدات، كمل منه مجلدان، ولعله المتقدم باسم تعليقه على التسهيل.
الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، الرد الوافر (ص٦٤)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، بغية الوعاة (١/ ٢٩)، طبقات الحفاظ (ص٥٢١)، ذيل تذكرة الحفاظ (ص٣٥١)، درة الحجال (٢/ ٤٤)، طبقات المفسرين (٢/ ٨٠)، كشف الظنون (١/ ٤٠٦)، البدر الطالع (٢/ ١٠٨)، هدية العارفين (٢/ ١٥١)، الأعلام (٥/ ٣٢٦)، معجم المؤلفين (٨/ ٢٨٧).

(٣) ويقع في عدة مجلدات، كمل منها مجلد. الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٦)، طبقات الحفاظ (ص٥٢١)، هدية العارفين (٢/ ١٥١).

(٤) ويقع في جزء. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٥) ويقع في جزء. المصادر السابقة.

(٦) ويقع في جزء كبير.
ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٧) مختصر في النحو، كشف الظنون (٢/ ١١١١)، هدية العارفين (٢/ ١٥١).

٣٩) العقيقة[١].

٤٠) العلل في الحديث[٢].

٤١) العمدة في الحفاظ[٣].

٤٢) فصل النزاع بين الخصوم في الكلام على أحاديث أفطر الحاجم والمحجوم[٤].

٤٣) فضائل الحسن البصري رحمه الله[٥].

٤٤) فضائل الشام[٦].

---

(١) ويقع في جزء. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٢) ويقع في عدة مجلدات. قال ابن حجر: وقفت على المجلد الأول منه.

الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، طبقات الحفاظ (ص٥٢١)، ذيل تذكرة الحفاظ (ص٣٥٢)، البدر الطالع (٢/ ١٠٨)، الأعلام (٥/ ٣٢٦).

ولعله «شرح كتاب العلل» السابق ذكره برقم ٣٣.

(٣) ويقع في مجلدين ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٦)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨)، هدية العارفين (٢/ ١٥١).

(٤) ويقع في مجلد لطيف ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٧)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، هدية العارفين (٢/ ١٥١).

(٥) ويقع في جزء.

ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٦) ويقع في جزء. المصادر السابقة، والأعلام (٥/ ٣٢٦)، تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) (٢/ ١٢٨)، وله نسخة خطية بدار الكتب المصرية تحت رقم (٧٤٩).

٤٥) الكافي في الجرح والتعديل[١].

٤٦) الكلام على أحاديث الزيارة[٢].

٤٧) الكلام على أحاديث القلتين[٣].

٤٨) الكلام على أحاديث كثيرة فيها ضعف من المستدرك للحاكم[٤].

٤٩) الكلام على أحاديث لبس الخفين للمحرم[٥].

٥٠) الكلام على أحاديث محلل السباق[٦].

٥١) الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب مختصر[٧].

---

(١) ويقع في مجلدين، كمل الأول منهما، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٦).

(٢) ويقع في جزء.

ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨).

(٣) ويقع في جزء. تنقيح التحقيق (١/ ١٩٦)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٧)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٣)، الدر المنضد.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٣)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨).

(٥) ويقع في جزء كبير. المصادر السابقة، نفس الصفحات، ماعدا القلائد (٢/ ٤٣٤)، والدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٦) ويقع في جزء.

ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٣)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨).

(٧) جزء مختصر الوافي بالوفيات (٢/ ١٦١)، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٢)، الرد الوافر (ص٦٤)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، بغية الوعاة (١/ ٢٩)، درة الحجال (٢/ ٤٤)، البدر الطالع (٢/ ١٠٨)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨).

٥٢) الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب[١]، مطول.

٥٣) الكلام على أحاديث مس الذكر[٢].

٥٤) الكلام على حديث ابن عمر: (إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا الركعتين قبل المكتوبة)[٣].

٥٥) الكلام على حديث أبي سفيان: (ثلاث أعطيتهن يا رسول الله) والرد على ابن حزم في قوله: إنه موضوع[٤].

٥٦) الكلام على حديث: (أصحابي كالنجوم)[٥].

٥٧) الكلام على حديث: (أفرضكم زيد)[٦].

٥٨) الكلام على حديث البحر: (وهو الطهور ماؤه)[٧].

---

(١) جزء مطول المصادر السابقة، نفس الصفحات.

(٢) ويقع في جزء كبير ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨).

(٣) ويقع في جزء مفرد. تنقيح التحقيق (٢/ ١٠١٦).

(٤) ويقع في جزء. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٧-٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٣)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨).

(٥) ويقع في جزء. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، القلائد (٢/ ٤٣٤)، الدر (٢/ ٥٠٩).

(٦) ويقع في جزء. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، القلائد (٢/ ٤٣٤)، الدر (٢/ ٥٠٩).

(٧) ويقع في جزء كبير. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨).

٥٩) الكلام على حديث: (الطواف بالبيت صلاة)[(١)].

٦٠) الكلام على معاذ في الحكم بالرأي[(٢)].

٦١) لطيف الكلام على أحاديث مس الذكر[(٣)].

٦٢) ما أخذ على تصانيف أبي عبد الله الذهبي[(٤)].

٦٣) مختصر الروض الأنف للسهيلي[(٥)].

٦٤) مختصر في طبقات علماء الحديث[(٦)].

٦٥) المراسيل[(٧)].

٦٦) مسافة القصر[(٨)].

---

(١) المصادر السابقة، نفس الصفحات، ما عدا الذيل (٢/ ٤٣٨).

(٢) ويقع في جزء كبير. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٧)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٣)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٨).

(٣) هداية العارفين. وقد تقدم باسم: الكلام على أحاديث مس الذكر، رقم ٥٣.

(٤) ويقع في عدة أجزاء، ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤).

(٥) ويقع في عدة أجزاء. تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٦).

(٦) الرد الوافر (ص٦٤).

وهو كتاب (طبقات علماء الحديث)، وقد تقدم ضمن مؤلفاته المطبوعة.

(٧) ويقع في جزء. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٨) ويقع في جزء. المصادر السابقة، نفس الصفحات ما عدا الدر (٢/ ٥٠٨).

٦٧) مسألة الجد والأخيرة[١].

٦٨) مصنف في الزيارة[٢].

٦٩) المعجزات والكرامات[٣].

٧٠) المغني في الفقه[٤].

٧١) مناقب الأئمة الأربعة[٥].

٧٢) منتخب من تفسير ابن أبي حاتم[٦].

٧٣) منتخب من سنن أبي داود[٧].

٧٤) منتخب من سنن البيهقي[٨].

٧٥) منتخب من مسند الإمام أحمد[٩].

---

(١) ويقع في جزء. من المصادر السابقة.

(٢) ويقع في مجلد. المصادر السابقة.

(٣) ويقع في جزء كبير. المصادر السابقة.

(٤) هداية العارفين (٢/ ١٥١)، ولعله التبس عليه بمغني موفق الدين ابن قدامة، أو بالأحكام في الفقه، وتصحف بالمغني، وقد سبق ذكره برقم٥.

(٥) ويقع في مجلد صغير مفيد. تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٦).

(٦) ويقع في عدة مجلدات، كمل منها مجلد المصدر السابق.

(٧) ويقع في مجلد لطيف. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٨) ويقع في مجلد. المصادر السابقة.

(٩) ويقع في مجلدين. تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٦) والمصادر السابقة.

٧٦) منتقى من تهذيب الكلام للمزي[١].

٧٧) منتقى من علل الدارقطني[٢].

٧٨) منتقى من مختصر المختصر لابن خزيمة[٣].

٧٩) مولد النبي ﷺ[٤].

---

(١) ويقع في عدة أجزاء، كمل منها خمسة.
ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩)، تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٥).

(٢) ويقع في مجلد. ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٨)، القلائد الجوهرية (٢/ ٤٣٤)، الدر المنضد (٢/ ٥٠٩).

(٣) ويقع في مجلد. المصادر السابقة، نفس الصفحات، ما عدا الدر (٢/ ٥٠٨).

(٤) ويقع في جزء كبير. المصادر السابقة.

المبحث السابع: وفاته:

بعد عمر قصير لم يتجاوز الأربعين، وحياة موفقة لعمل الخير، ومملوءة بالجد والاجتهاد في طلب العلم، والتدريس، والتأليف، توفي الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي، في يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى بصالحية دمشق سنة ٧٧٤هـ، وَصُلِّيَ عليه بجامع الصالحية، ودفن بمقبرة الروضة في سفح قاسيون[(١)].

وقد ذكر الحافظ ابن كثير سبب موته حيث قال: مرض قريبًا من ثلاثة أشهر بقرحة وحمى سل، ثم تفاقم أمره وأفرط به إسهال، وتزايد ضعفه إلى أن توفي يومئذ قبل أذان العصر، فأخبرني والده أن آخر كلامه أن قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد رسول الله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين. فَصُلِّيَ عليه يوم الخميس بالجامع المظفري، وحضر جنازته قضاة البلد، وأعيان الناس من العلماء والأمراء والتجار والعامة، وكانت جنازته حافلة مليحة، عليها ضوء ونور، تغمده الله برحمته، وأسكنه بحبوحة جنته[(٢)].

وقد شيعه وحضر جنازته خلق كثير من العلماء والأمراء والتجار والعامة، حزنوا عليه، وتأسفوا على موته.

---

(١) انظر: مصادر ترجمته (ص١١).

(٢) البداية والنهاية (١٤/ ٢٢١).

قال ابن رجب: شَيَّعَهُ خلق كثير، وتأسفوا عليه، ورويت له منامات حسنة[(١)].

وقال ابن مفلح: كانت له جنازة حافلة[(٢)].

وقال السيوطي: وكثر التأسف عليه، وحضر جنازته من لا يحصى[(٣)]، رحمه الله رحمة واسعة، وأدخله فسيح جناته.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٩).

(٢) المقصد الأرشد (٢/ ٣٦٠).

(٣) بغية الوعاة (١/ ٣٠).

المبحث الثامن: ثناء العلماء عليه وتوقيرهم إياه:

تميز شمس الدين ابن عبد الهادي رحمه الله بسعة العلم، وكثرة الاطلاع، والذكاء، وحسن الخُلق، مما جعله يحتل مكانًا مرموقًا في قلوب محبيه وأهله، للتقدير والاحترام والثناء عليه من قبل أقرانه ومعاصريه، ومن جاء بعدهم.

فهذا شيخه المزي يقول: ما التقيت به إلا واستفدت منه[١].

وقال الذهبي: الفقيه البارع المقرئ المجود المحدث الحافظ النحوي الحاذق، صاحب الفنون، عُنِيَ بفنون الحديث ومعرفة رجاله، وذهنه مليح، كتب عني واستفدت منه، والله يصلحه ويسعده[٢].

وقال أيضًا: الإمام الأوحد، الحافظ، ذو الفنون، اعتنى بالرجال والعلل، وبرع، وجمع، وتصدى للإفادة والاشتغال في القراءة، والحديث، والفقه، والأصول، والنحو، وله توسع في العلوم، وذهن سيال[٣].

وقال الحافظ ابن كثير: صاحبنا الإمام، العالم، العلامة، الناقد، البارع، حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار، وتفنن في الحديث، والنحو، والتصريف، والفقه، والتفسير، والأصلين، والقراءات، وكان حافظًا جيدًا لأسماء الرجال، وطرق الحديث، عارفًا بالجرح والتعديل، بصيرًا بعلل الحديث، حسن الفهم له،

---

(١) الدرر الكامنة (٣/ ٤٢١).

(٢) المعجم المختص (ص٢١٥-٢١٦).

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٥٠٨).

جيد المذاكرة، صحيح الذهن، مستقيمًا على طريقة السلف، واتباع الكتاب والسنة، مثابرًا على فعل الخيرات[(١)].

وقال الصفدي: الشيخ الإمام الفاضل، كان صافي الذهن، جيد البحث، صحيح النظر، لو عمر لكان يكون من أفراد الزمان[(٢)].

وقال أيضًا: كنت إذا لقيته أسأله أسئلة أدبية، وأسئلة عربية، فأجده فيها سيلًا يتحدر، لو عاش لكان عجبًا[(٣)]!!.

وقال أيضًا: الذكي، النحرير، كان ذهنه صافيًا، وفكره بالمعضلات وافيًا، جيد المباحث، صحيح الإسناد، مليح في الأخذ والإيراد، أتقن العربية، وغاص لجتها على فوائدها ونكتها الأدبية، وتبحر في معرفة أسماء الرجال، لو عمر لكان عجبًا في علومه، ولكن اجتث يافعًا، ولم تجد له من الحمام مانعًا[(٤)].

وقال ابن رجب: المقرئ، الفقيه، المحدث، الحافظ، الناقد، النحوي، المتفنن، عُنِيَ بالحديث وفنونه، ومعرفة الرجال والعلل، وبرع في ذلك وتفقه في المذهب، وأفتى وقرأ الأصلين والعربية، وبرع فيها[(٥)].

---

(١) البداية والنهاية (١٤/ ٢٢١-٢٢٢).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦٢).

(٣) المصدر السابق.

(٤) أعيان العصر / ١٢١.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٦).

وقال الحسيني: الحافظ، الإمام، العلامة، ذو الفنون، اعتنى بالرجال والعلل، وبرع، وجمع، وصنف، كان رأسًا في القراءات، والحديث، والفقه، والتفسير، والأصلين، واللغة العربية[١].

وقال ابن قاضي شهبة: الحافظ، الإمام، الأوحد، العلامة، جمع بين الفقه والحديث والعربية، وبرع في معرفة العلل والإسناد، حتى كان شيخه المزي يقر له بذلك، وكتب الكثير بخطه الحسن، وصنف التصانيف البديعة الحسنة[٢].

وقال ابن حجر: أحد الأذكياء، مهر في الحديث، والفقه، والأصول، والعربية، وغيرها[٣].

وقال ابن الوردي: كان بحرًا زاخرًا في العلم[٤].

وقال ابن العماد: المقرئ، المحدث، الحافظ، الناقد، النحوي، المتفنن، الجبل الراسخ[٥].

فهذا قليل من كثير من الشهادات والتزكيات التي نطق بها محبوه وأصحابه ومعاصروه، ومن بعدهم؛ لتكون ذكرى خالدة على مر الزمن لشمس الدين ابن عبد الهادي، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

---

(١) ذيل العبر (ص٢٣٨-٢٣٩).

(٢) تاريخ ابن قاضي شهبة (٢/ ٣٩٤).

(٣) الدرر الكامنة (٣/ ٤٢١).

(٤) تتمة المختصر (٢/ ٤٨٠).

(٥) شذرات الذهب (٨/ ٢٤٥).

الفصل الثاني

في دراسة الكتاب

ويشتمل على خمسة مباحث:

المبحث الأول: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب ومضمونه.

المبحث الثالث: المؤلفات في مسألة صيام يوم الغيم.

المبحث الرابع: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

المبحث الخامس: منهج التحقيق.

المبحث الأول: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

إن نسبة كتاب «إقامة البرهان على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان» للحافظ شمس الدين ابن عبد الهادي، لا يتطرق الشك إليها، ولا يعتريها الاحتمال؛ يؤكدها أن بعضًا ممن ترجم له نص على أنه من مؤلفاته:

كالحافظ ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٤٣٨).

والعليمي في «الدر المنضد» (٢/ ٥٠٩).

وابن طولون في «القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية» (٢/ ٤٣٤).

وإسماعيل باشا في «هدية العارفين (٢/ ١٥١).

ويدعمها النقل عنه في بعض كتب الحنابلة المتأخرة:

كحاشية الروض المربع لابن قاسم (١٣/ ٣٥١).

وإتمام المنة والنعمة لعبد اللطيف التميمي (ص٧١-٨٧)، فقد اعتمد عليه في غالب الأدلة والمناقشة.

وكذلك والده الشيخ عبد الرحمن بن حسن الحنبلي، ذكر خلاصة هذا الكتاب، كما في الدرر السنية (٣/ ٣٤٠-٣٤٦).

المبحث الثاني: موضوع الكتاب ومضمونه وأهميته:

أشار المؤلف رحمه الله بعد الافتتاحية إلى موضوع الكتاب بقوله: (فصل: الكلام على مسألة الغيم مختصرًا، وذكر الخلاف فيها.

ثم بدأ كتابه بنفي وجوب صيام يوم الغيم، وأنه لم يثبت عن النبي ﷺ، ولا عن أحد من أصحابه، ولا عن الإمام أحمد، وهذا هو القول الصحيح في هذه المسألة.

ثم أعقبه بذكر من قال بوجوب صيام يوم الغيم من أصحاب الإمام أحمد، كالخرقي، والقاضي، وابن حامد، وغيرهم، وبَيَّنَ أنه ليس لهم دليل على ذلك.

وأن الواجب عند وقوع النزاع في أي مسألة من المسائل الرجوع في ذلك إلى الكتاب والسنة.

ثم فَصَّلَ الأدلة من السنة، والمأثور، والمعقول، الدالة على عدم وجوب صوم يوم الغيم.

ثم أعقبه بذكر أدلة من قال بوجوب الصيام ومناقشتها، ثم فصل الروايات عند الحنابلة في هذه المسألة، وذكر قول الأئمة الثلاثة: أبي حنيفة، ومالك، والشافعي.

ثم ذكر فعل ابن عمر رضي الله عنهما في المسألة، وأقوال بعض الصحابة والتابعين بأسانيدها، وأجاب عنها إجابة مفصلة.

ثم ختم كتابه هذا بأن المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم في هذه المسألة لا يدل على الوجوب، ولو دل على الوجوب لم يكن حجة في مقابل الأحاديث الصحيحة الصريحة الدالة على عدم الوجوب.

وبلا شك أن مؤلفًا هذا شأنه يفصل مسألة مهمة، ويذكر مذاهب العلماء فيها على سبيل الاختصار، وبيان ما قالوه مجتمعًا بعد الانتشار، جدير بالاهتمام والإخراج، وبخاصة إذا نظرنا إلى أهمية الكتاب وقيمته العلمية، واعتدال مؤلفه وإنصافه وانتصاره للحق، الذي دلت عليه الأحاديث الصحيحة الصريحة.

المبحث الثالث: المؤلفات في مسألة صيام يوم الغيم:

ولأهمية هذه المسألة وإتمام الفائدة منها، هذه بعض المؤلفات الخاصة بها:

١) إيجاب الصيام ليلة الغمام[١]:

للقاضي الكبير أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء الحنبلي (ت٤٥٨هـ).

٢) تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان[٢]:

للعلامة مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (ت١٠٣٣هـ).

٣) حكم إغمام هلال رمضان[٣]: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أبي أيوب الزرعي الدمشقي الحنبلي (ت٧٥١هـ).

٤) درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم[٤]:

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥٩٧هـ).

---

(١) ذكره ابنه في طبقاته (٢/ ٢٠٥)، والعليمي في المنهج الأحمد (٢/ ١٣٥)، وذكر النووي في المجموع (٦/ ٤٠٨) خلاصة مفيدة لهذا الكتاب.

(٢) مطبوع بمطابع ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ بتحقيق الأخ الدكتور عبد الكريم العمري.

(٣) ذكره ابن رجب في ذيل الطبقات (٢/ ٤٥٠)، والعليمي في الدر المنضد (٢/ ٥٢٢).
ولعلها الرسالة المنسوبة إلى موفق الدين ابن قدامة باسم (حكم غم هلال شهر رمضان) كما في فهرس دار الكتب الظاهرية بالمجاميع (٢/ ١٠٨) تحت رقم (٢٧٨٥) عام؛ لأنه بعد تصويرها وقراءتها وجدتها تنقل عن ابن قدامة وتوافق كلام ابن القيم في حكم هذه المسألة، والله تعالى أعلم.

(٤) مطبوع عن دار البشائر الإسلامية ببيروت، الطبعة الأولى عام ١٤١٥هـ، بتحقيق جاسم سليمان الدوسري.

٥) رفع المعايب واللوم عن صوم يوم القتر والغيم[1]:

لعثمان بن عبد العزيز بن منصور التميمي الحنبلي (١٢٨٢هـ).

٦) السحر في وجوب صوم يوم الغيم والقتر[2]: للإمام العلامة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن حسن بن عبد الهادي، ابن المبرد ت٨٩٥هـ.

٧) صوم يوم الشك[3]: للإمام الحافظ أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ابن مندة الحنبلي (ت٤٧٠هـ).

٨) مناظرة في وجوب الصيام ليلة الغمام[4]: للشيخ الفاضل أبي عبد الله الحسن بن حامد بن علي البغدادي الحنبلي، المعروف بالوراق ٤٠٣هـ.

---

(١) ذكره عبد اللطيف التميمي في إتمام المنة والنعمة (ص٢٣)، وانظر: الدرر السنية (٣/ ٣٤٠).

(٢) ذكره ابن حميد في السحب الوابلة (ص٥٧) نقلًا عن ابن طولون في سكردان الأخبار، وذكره صاحب الدر المنضد في أسماء كتاب مذهب الإمام أحمد (ص٩٤)، وابن قاسم في حاشية الروض المربع (٣/ ٣٥١).

(٣) ذكره ابن رجب في ذيل الطبقات (١/ ٢٩)، والعليمي في المنهج الأحمد (٢/ ١٦٢)، وابن حميد السبيعي في الدر المنضد (ص٧٨).

(٤) ذكرها معظم من ترجم له، كابن أبي يعلى في طبقاته (٢/ ١٧)، والعليمي في المنهج الأحمد (٢/ ٩٨)، والصفدي في الوافي بالوفيات (١١/ ٤١٥)، وابن مفلح في المقصد الأرشد (١/ ٣١٩)، وابن شطي في مختصر الطبقات (ص٣٢)، وابن العماد في شذرات الذهب (٥/ ١٩)، وغيرهم.

٩) النهي عن صيام يوم الشك[١]: للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي (ت٤٦٣هـ).

(١) وهو رد على كتاب ابن يعلى السابق، ذكره السمعاني في الأنساب (٥/ ١٥١)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٩٢)، وإسماعيل باشا في هدية العارفين (١/ ٧٩)، وقد ذكر النووي في المجموع (٦/ ٤١٨) ملخصًا طيبًا ومفيدًا لهذا الكتاب.

المبحث الرابع: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

بعد البحث والتنقيب في فهارس المكتبات المختلفة، لم أعثر لهذا الكتاب إلا على نسخة خَطِّيَّةٍ واحدة، محفوظة بمكتبة المخطوطات بجامعة الملك سعود، ضمن مجموع مفكك الأوراق برقم ٤٦٤٦/ ١٣.

وتقع هذه النسخة في ثلاث عشرة صفحة، في كل صفحة ما يقارب اثنين وعشرين سطرًا، ما عدا الصفحة الأولى، فإنها تقل عن ذلك، وفي كل سطر ثلاث عشرة كلمة.

وقد كتبت بخط عادي رديء، مما جعلني أجد صعوبة في قراءة كثير من كلماتها.

وقد نسخت بتاريخ ١٩/ ٦/ ١٣٢٥هـ، بقلم الشيخ/ محمد بن عبد الرحمن الشويعر، حيث كتب في آخرها قول الناسخ:

تم الكلام على مسألة الغيم، وبيان الاختلاف فيها، ونقلتها من خط علي ابن محمد ابن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بلغ مقابلة وتصحيحًا بحسب الطاقة والإمكان، من نسخة صحيحة جدًّا، مقابلة على خط المصنف، بقلم الفقير إلى ربه عبده ابن عبده ابن أمته محمد بن عبد الرحمن الشويعر، غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين: ١٩ جمادى الآخرة سنة١٣٢٥هـ.

المبحث الخامس: منهج التحقيق:

يتلخص في النقاط الآتية:

١) قمت بنسخ المخطوطة، مراعيًا في ذلك القواعد الإملائية المعاصرة، وأصول التنقيط، والفواصل المعروفة، محاولًا قدر المستطاع أن يخرج الكتاب بالصورة التي أرادها المؤلف.

٢) صححت الأخطاء الموجودة في المخطوطة، معتمدًا في ذلك على الكتب التي نقل عنها المؤلف.

٣) رقمت الآيات القرآنية الكريمة التي ورد ذكرها في أصل الكتاب، وفي الحاشية.

٤) خرجت الأحاديث والآثار الموجودة في أصل الكتاب، والأحاديث والآثار التي أضفتها، مما تدعو الحاجة إليها.

علمًا بأن المؤلف رحمه الله يذكر في الغالب مصدر الحديث أو الأثر، من الكتب الستة وغيرها، فإن عزا الحديث إلى الصحيحين أو إلى أحدهما، فأكتفي بتخريجه منهما، أو من أحدهما، وإن عزا الحديث إلى كتب السنن الأخرى، فإنني أخرجه من الكتب التي ذكرها المؤلف، بالإضافة إلى تخريجه من بقية كتب الحديث الأخرى، مبينًا درجته حسب الاستطاعة.

٥) وثقت الروايات والنصوص التي ذكرها المؤلف في المذهب الحنبلي من مصادرها الأصلية، مع توثيق الأقوال والمذاهب الأخرى من الكتب المعتمدة في مذاهبهم.

٦) شرحت الكلمات والألفاظ الغريبة التي ورد ذكرها في الكتاب، معتمدًا في ذلك على الكتب المهتمة بهذا الشأن.

٧) ترجمت ترجمة موجزة لجميع الأعلام الذين ورد ذكرهم في أصل الكتاب، ما عدا المشهورين من الصحابة والأئمة الأربعة.

٨) وضعت فهارس تفصيلية في آخر الكتاب مشتملة على ما يأتي :

أ- فهرس للآيات القرآنية الكريمة.

ب- فهرس للأحاديث النبوية الشريفة.

ج- فهرس للآثار الوارد ذكرها عن بعض الصحابة.

د- فهرس للأعلام المترجم لهم في أصل الكتاب.

هـ- فهرس للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في القسمين: الدراسي، والتحقيقي.

و- فهرس تفصيلي لموضوعات القسمين: الدراسي والتحقيقي.

وختامًا: أحمد الله و أشكره على التوفيق في الاختيار، والتيسير في العمل، وأسأله سبحانه أن يرزقنا حسن النية، والإخلاص في القول والعمل، وأن يوفقنا لما فيه الخير والفلاح في جميع أمور ديننا ودنيانا، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

كتبه: الفقير إلى ربه

عبد العزيز بن مبروك الأحمدي

غرة شهر رجب عام ١٤١٦هـ. المدينة المنورة

من دخل النار ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه أفلح من هدي إلى الإسلام
وكان عيشه كفافاً وقنع به كل الحديثين في وجوب الفرائض دع ما يريبك
إلى ما لا يريبك قل الحق وإنه كان من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه واتق
الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس إن الصدق
يهدي إلى البر والكذب يهدي إلى الفجور كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله
فهو أبتر وأجذم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي الأعمال بخواتيمها
وهذه الأحاديث منها ما هو في صحاح البخاري ومنها ما هو في السنن والمسانيد
وهو في مرتبة الصحة ومنها ما هو في مرتبة الحسن ومنها ما هو ضعيف
رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحسن موقوفاً على الصحابي والله أعلم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً إلى يوم الدين

قال الشيخ الإمام الحافظ المحقق الحجة أبو عبد الله محمد ابن الشيخ الصالح
العابد عماد الدين أحمد ابن عبد الهادي المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى فصل في الكلام
على مسألة الصوم مختصراً وبيان الاختلاف فيها ما ثبت عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من الصحابة رضوان الله عليهم إيجاب صيام
يوم الثلاثين من شعبان إذا حال دون مطلع الهلال غيم أو قتر ليلة
الثلاثين ومن ادعى ذلك فليبينه بإسناد يحتج به وكذلك لم يثبت عن الإمام

الصفحة الأولى

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

حنبل وعنه ثنا احمد ابن حنبل حدثنا عبيدة ابن حميد قال اخبرني عبد العزيز بن
حكيم قال سألوا ابن عمر قالوا ان نسبق قبل رمضان حتى لا يفوتنا بعض
فقال أف وصوم مع الجماعة قلت لم يثبت عن ابن عمر رضي الله عنه
انه اوجب صوم الثلاثين من شعبان ان لم ير الهلال لم يرو ذلك
عنه احد باسناد صحيح اصلا بل الثابت عنه فعل الصوم لا
فقط قال الامام احمد حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشهر تسع وعشرون
فلا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له
قال نافع فكان عبد الله اذا مضى من شعبان تسع وعشرين يبعث
من ينظر فان رؤي فذاك وان لم ير ولم يحل دون منظره سحابا
ولا قتر اصبح مفطرا وان حال دون منظره سحاب او قتر اصبح
صائما انما اخرجه في صحيحه ولم يذكر فعل ابن عمر وذكره الحميدي
في كتاب الجمع على الصحيحين هذا هو الثابت عن ابن عمر وهو بعد اصح
الفعل المجرد لا يدل على الوجوب وكانه رضي الله عنه [illegible] انما
يصوم احتياطا ولو ثبت عنه انه قال بالوجوب فلعله بعد ذلك لم
يجز القول به مع مخالفته للاحاديث الصحيحة الصريحة
في عدم الوجوب ولو فرض انه فهم الوجوب من قوله فاقدروا له
لم يكن فهمه حجة مع مخالفة غيره له في ذلك ومع مخالفته لظاهر
ما رواه وهو قوله اقدروا ثلاثين واكملوا العدة ثلاثين وقولهم
يرجع اليه في تفسير هذا الحديث كما رجع اليه في تفسير التفرق
في البيع بالتفرق

« الصفحة العاشرة »

صورة الصفحة العاشرة من المخطوطة

وليس فيه دلالة على الوجوب والمنقول عن أبي هريرة رواه الإمام
أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي مريم قال
سمعت أبا هريرة يقول لأن أتعجل في صوم رمضان بيوم أحب إلي
من أن أتأخر لأني إذا تعجلت لم يفتني وإذا تأخرت فاتني وهذا لا يدل
على الوجوب بل هو احتياط واستحباب والمنقول عن عائشة
رواه سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن يزيد بن خمير عن
الرسول الذي أتى عائشة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان
قال قالت عائشة لأن أصوم يوما من شعبان أحب إلي من أن أفطر يوما
من رمضان وروى الإمام أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد بن
خمير عن عبد الله بن أبي موسى قال قالت عائشة لأن أصوم يوما من شعبان
أحب إلي من أن أفطر يوما من رمضان قال أحمد خالف شعبة هو عبد الله بن أبي
قيس والمنقول عن أسماء رواه الإمام أحمد عن روح بن عبادة عن حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء أنها كانت تصوم اليوم الذي
يشك فيه من رمضان فقد عرفت أن لا نقل عن الصحابة في هذا لا يدل على الوجوب
ولو ثبت الوجوب عن بعضهم لم يكن فيه حجة مع مخالفة غيره ومع مخالفة
الأحاديث الصحيحة الصريحة له والله سبحانه وتعالى أعلم
والحمد لله رب العالمين تم الكلام على مسألة الغيم وبيان الاختلاف فيها ونقلتها
من خط علي بن محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب بلغ مقابلة
وتصحيحا بحسب الطاقة والإمكان من نسخة صحيحة ومقابلة على خط
المصنف بقلم الفقير إلى ربه [illegible] محمد بن عبد الرحمن التويجري
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين تم [illegible]
[illegible] جمادى آخر [illegible]

الصفحة الأخيرة

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الحافظ المحقق الحجة أبو عبد الله محمد بن الشيخ الصالح العابد عماد الدين أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي(١) رحمه الله:

(فصل: في الكلام على مسألة الغيم(٢) مختصرًا)

وبيان الاختلاف فيها(٣) لم يثبت عن النبي ﷺ، ولا عن أحدٍ من الصحابة رضوان الله عليهم، إيجاب الصيام يوم الثلاثين من شعبان، إذا حال دون مطلع الهلال غيم، أو قتر(٤) ليلة الثلاثين، ومن ادعى ذلك فلينقله بإسناد يحتج به(٥)،

---

(١) المصنف رحمه الله. وقد تقدمت ترجمته والتعريف به في أول الكتاب.

(٢) الغيم: جمع غيوم، وهو السحاب.

ومسألة الغيم هذه من المسائل المهمة التي أفردها كثير من العلماء بمؤلف خاص، وبخاصة فقهاء الحنابلة، فهم من أكثر الفقهاء تأليفًا فيها، واهتمامًا بها، لكونها من مفردات المذهب عندهم، فمنهم من انتصر للمذهب وألف في وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان إذا غم الهلال، كالقاضي أبي يعلى، وابن الجوزي، وابن مرعي، وغيرهم.

ومنهم من نصر مذهب الجمهور وألف في عدم وجوب صوم هذا اليوم، كالشمسين: ابن عبد الهادي، وابن القيم رحمهما الله تعالى.

وقد سبق في دراسة الكتاب ذكر بعض المؤلفات في هذه المسألة فلتراجع هناك.

(٣) فصل المصنف رحمه الله الخلاف في هذه المسألة، فذكر أقوال الصحابة والتابعين، وأقوال الأئمة أبي حنيفة، ومالك، والشافعي، وجميع الروايات في مذهب الإمام أحمد.

(٤) القتر: جمع قترة، وهو الغبار، ومنه قوله تعالى: ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾[عبس:٤١].

(٥) وأشهر ما في المسألة: فعل ابن عمر رضي الله عنهما وهو غير دال على الوجوب، بل على الجواز.

قال ابن القيم في الزاد (٢/ ٤٦): والمنقول عن الصحابة يقتضي جوازه، وهو الذي كان يفعله ابن عمر.

=

وكذلك لم يثبت عن الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله أنه أوجب صومه [(١)]، والصحيح أنه لا يجب صومه [(٢)].

= وقال ابن مفلح في الفروع (٣/ ٧): احتج الأصحاب بحديث ابن عمر وفعله، وليس بظاهر في الوجوب، وإنما هو احتياط قد عورض بنهي.

وانظر: حاشية الروض المربع (٣/ ٣٥٢)، إتمام المنة والنعمة (ص٧٩).

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: لا أصل للوجوب في كلام أحمد، ولا في كلام أحد من أصحابه. وهذا هو مذهب أحمد المنصوص الصريح عنه.

قال شمس الدين ابن مفلح: ولم أجد عن أحمد أنه صرح بالوجوب، ولا أمر به، فلا يتوجه إضافته إليه. ولهذا قال شيخنا: لا أصل للوجوب في كلامه.

مجموع الفتاوى (٢٥/ ٩٩)، الاختيارات (ص١٠٧)، الفروع (٣/ ١٠٧).

وانظر: الإنصاف (٣/ ٢٦٩)، المبدع (٣/ ٥)، حاشية الروض المربع (٣/ ٣٥٢).

(٢) أي: صوم يوم الغيم، ولا يُجزئ لو صامه، ثم تبين أنه من رمضان.

وهذا ما ذهب إليه أكثر أهل العلم من الصحابة والتابعين وجمهور الفقهاء، واختاره كثير من علماء الحنابلة، كابن مندة، وابن عقيل، وأبي الخطاب، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلاميذه: ابن عبد الهادي، وابن القيم، وابن مفلح، وقطع به صاحب التبصرة، وصاحب الإقناع، واختاره إمام هذه الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والشيخ عبد الرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبد اللطيف، والشيخ عبد الرحمن بن قاسم النجدي، وابن سعدي، ومحمد بن إبراهيم، وغيرهم.

انظر: بدائع الصنائع (٢/ ٧٨)، الاختيار (١/ ١٣٠)، مجمع الأنهر (١/ ٢٣٥)، المدونة (١/ ٢٤١)، التفريع (١/ ٣٠٤)، بلغة السالك (١/ ٢٤٢)، فتح العزيز (٦/ ٤١٥)، المجموع (٦/ ٤٠٣)، مغني المحتاج (١/ ٤٣٣)، مجموع الفتاوى (٢٥/ ٩٨)، الاختيارات الفقهية (ص١٠٧)، تنقيح التحقيق (٢/ ل٥/ أ، زاد المعاد (٢/ ٣٩)، الفروع (٣/ ٩)، الإنصاف (٣/ ٢٦٩)، الإقناع (١/ ٢٣٧)، حاشية الروض المربع (٣/ ٣٤٩)-(٣٥٠)، الدرر السنية (٣/ ٣٤١)، إتمام المنة والنعمة (ص٦٦)، الفتاوى السعيدية (ص٢٢٦)، مجموعة الرسائل والمسائل النجدية (١/ ٣٢٩)، توضيح الأحكام للبسام (٣/ ١٣٦).

ومن قال بالوجوب من أصحاب أحمد كالخرقي[(١)][(٢)]، والخلال[(٣)]،صاحبه[(٤)]،

---

(١) هو أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد البغدادي الحنبلي، أبو القاسم الخرقي نسبة إلى بيع الخرق والثياب، من فقهاء الحنابلة الكبار، وأعيان المذهب، أخذ عنه جماعة من شيوخ المذهب، كأبي عبد الله بن بطة، وأبي الحسن التميمي.
له مؤلفات كثيرة، من أشهرها: المختصر في الفقه.
مات بدمشق سنة ٣٣٤هـ.
ترجمته في: طبقات الحنابلة (٢/ ٧٥)، المنهج الأحمد (٢/ ٦١)، المقصد الأرشد (٢/ ٢٩٨)، تاريخ بغداد (١١/ ٢٣٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٦٣)، شذرات الذهب (٤/ ١٨٦)، الأعلام (٥/ ٤٤).

(٢) حيث قال في المختصر (ص٣٩): وإن حال دون منظر الهلال غيم، أو قتر، وجب صيامه، وقد أجزأ إن كان من رمضان.

(٣) هو الحافظ الفقيه أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي، أبو بكر، المعروف بالخلال، شيخ الحنابلة في زمانه، من الذين أفنوا أعمارهم في جمع مذهب الإمام أحمد وتصنيفه، وتفقه على المروزي، وأخذ عنه جماعة من أشهرهم أبو بكر عبد العزيز، المعروف بغلامه، وكان واسع العلم، رحالًا، كثير الاطلاع، شديد الاعتناء بالآثار، من مصنفاته: العلل، السنة، الجامع في الفقه، أحكام الملل، وغيرها. مات سنة ٣١١هـ.
ترجمته في: طبقات الحنابلة (٢/ ١٢)، ومختصره ص٢٨، المقصد الأرشد (١/ ١٦٦)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٩٧)، مناقب الإمام أحمد (ص٦١٨)، الوافي بالوفيات (٨/ ٩٩)، شذرات الذهب (٤/ ٥٥).

(٤) هو الإمام العلامة عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد، أبو بكر، المعروف بغلام الخلال وصاحبه، من علماء الحنابلة المشهورين المشهود لهم بالعلم والفضل، كان متسع الرواية، مشهورًا بالديانة، موصوفًا بالأمانة، مذكورًا بالعبادة، له المصنفات في العلوم المختلفات، منها: الشافي، المقنع، الخلاف مع الشافعي، التنبيه في الفقه، تفسير القرآن، وغيرها. مات ببغداد سنة ٣٦٣هـ.
ترجمته في: طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٩)، المقصد الأرشد (٢/ ١٢٦)، تاريخ بغداد (١٠/ ٤٥٩)، العبر (٢/ ٣٣٦)، طبقات المفسرين (١/ ٣٠٦)، شذرات الذهب (٤/ ٣٣٥)، الأعلام (٤/ ١٥).

والنجاد[(١)]، وابن شاقلا[(٢)(٣)]، وابن حامد[(٤)(٥)]،

(١) هو الإمام الحافظ أحمد بن سلمان بن الحسن البغدادي الحنبلي، أبو بكر، المعروف بالنجار، العالم، الناسك، شيخ الحنابلة ببغداد، كان رأسًا في الفقه والحديث، كف بصره في آخر عمره، من مصنفاته: كتاب السنن، وكتاب الخلاف، وغيرهما. مات سنة ٣٤٨هـ.
ترجمته في: طبقات الحنابلة (٢/ ٧)، المقصد الأرشد (١/ ١١٠)، المنهج الأحمد (٢/ ٥٠)، تاريخ بغداد (٤/ ١٩٠)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٦٨)، مرآة الجنان (٢/ ٣٤٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٠٢)، شذرات الذهب (٤/ ٢٥١)، الأعلام (١/ ١٣٢).

(٢) هو الإمام العلامة إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان، البغدادي، أبو إسحاق، المعروف بابن شاقلا، من أعيان المذهب الحنبلي، كان فقيهًا بارعًا، وعبدًا صالحًا، جليل المقدار، كثير الرواية، حسن الكلام في الأصول والفروع. توفي كهلًا في رجب سنة ٣٦٩هـ.
ترجمته في: طبقات الحنابلة (٢/ ١٢٨)، المنهج الأحمد (٢/ ٧٥)، الوافي بالوفيات (٥/ ٣١٠)، العبر (٢/ ٣٥٧)، شذرات الذهب (٤/ ٣٧٣).

(٣) انظر أقوالهم في: درء اللوم والضيم لابن الجوزي (ص٥٢)، شرح الزركشي (٢/ ٥٥٣)، المبدع (٣/ ٤)، التمام (١/ ٢٩٠)، الإنصاف (٣/ ٢٦٩)، تحقيق الرجحان (ص٦٠).

(٤) الإمام الفاضل الحسن بن حامد بن علي بن مروان البغدادي، الحنبلي، أبو عبد الله المعروف بابن حامد، وبالوراق؛ لأنه كان ينسخ الكتب ويقتات من أجرتها، فقيه الحنابلة في زمانه، كان ذا سعة واطلاع في مذهب الإمام أحمد، عارفًا به، بصيرًا بدقائقه، وكان معظمًا في النفوس، مقدمًا عند السلطان والعامة، من مصنفاته: الجامع، شرح الخرقي، شرح أصول الدين، تهذيب الأجوبة وغيرها. مات بعد رجوعه من الحج سنة ٤٠٣هـ.
ترجمته في: طبقات الحنابلة (٢/ ١٧١)، المقصد الأرشد (١/ ٣١٩)، مناقب الإمام أحمد (ص٦٢٥)، تاريخ بغداد (٧/ ٣٠٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٠٣)، البداية والنهاية (١١/ ٣٤٩).

(٥) له مناظرة في هذه المسألة مع قرينه شيخ الشافعية أبي حامد الإسفراييني، وعقب المناظرة فاز بالجائزة من أمير المؤمنين، فردها مع حاجته إلى بعضها فضلًا عن جميعها، تعففًا وتنزهًا.
انظر: طبقات الحنابلة (٢/ ١٧١)،، ومختصره (ص٣٢)، المقصد الأرشد (١/ ٣١٩).

=

والقـاضي[(١)(٢)]، وغيرهم[(٣)]، فليس معهم دليل يدل على ذلك[(٤)]، بل أكثر ما معهم معان[(٥)].

= وانظر قوله واختياره في درء اللوم والضيم (ص٥٢)، تحقيق الرجحان (ص٦١)، وقد أشار إلى فعل ابن عمر في هذه المسألة في كتابه تهذيب الأجوبة (١/ ٣٣٧).

(١) هو أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء البغدادي الحنبلي، عالم زمانه، وفريد عصره وأوانه، كان إمامًا لا يدرك قراره، ولا يشق غباره، قارئًا للقرآن، حافظًا للحديث، بارعًا في الفقه والأصول، تفقه على أبي عبد الله بن حامد وغيره، وعلماء الحنابلة معترفون بفضله، ومغترفون من بحره، من مصنفاته الكثيرة: التعليقة الكبيرة في الخلاف، عيون المسائل، أحكام القرآن، الخصال والأقسام، العدة في أصول الفقه، وغيرها. مات في رمضان سنة ٤٥٨هـ.
ترجمته في: طبقات الحنابلة (٢/ ١٩٣)، مناقب الإمام أحمد (ص٦٢٧)، المنهج الأحمد (٢/ ١٢٨)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٩٥)، تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٨٩)، شذرات الذهب (٥/ ٢٥٢)، الأعلام (٦/ ٩٩).

(٢) وله مؤلفات مستقل في هذه المسألة، وقد سبق ذكره والتعريف به في أول الكتاب عند ذكر المؤلفات في هذه المسألة. وانظر قوله واختياره في: الروايتين والوجهين (١/ ٢٥٧) حيث قال: إذا حال دون مطلع الهلال في ليلة الثلاثين غيم، فلا يختلف أصحابنا أنه يجب صوم الغد. وانظر أيضًا: العدة له (٤/ ١٠٥٤)، والتمام لابنه (١/ ٢٩٠)، ودرء اللوم والضيم (ص٥٢)، وشرح الزركشي (٢/ ٥٥٣)، وتحقيق الرجحان (ص٦٢).

(٣) من شيوخ المذهب كابن أبي موسى، وأبي الحسن التميمي، وأبي علي النجاد، وابن الجوزي، وموفق الدين ابن قدامة. انظر: درء اللوم والضيم (ص٥٢)، المغني (٤/ ٣٣١)، شرح الزركشي (٢/ ٥٥٣)، تحقيق الرجحان (ص٦١-٦٢).

(٤) أي على وجوب صوم يوم الغيم.

(٥) كقولهم: إن الفطر في هذا اليوم متردد بين الحظر والإباحة، فوجب فيه الصوم، كما لو غُمَّ الهلال في آخر رمضان.
وقولهم: إن الصوم يحتاج إليه، ولذلك وجب الصوم بخبر الواحد، ولا يفطر إلا بشهادة اثنين.
وقولهم: إن الصوم عبادة مقدرة بوقت وجوبها، فوجبت مع الاشتباه، كالصلاة في آخر الوقت. =

مقابلة بأقوى منها[(١)]، وأحاديث متشابهة[(٢)] لا حجة فيها[(٣)]، بل يجب ردها إلى المحكم[(٤)] الواضح[(٥)]، فإن العمل بالمتشابه[(٦)] من الآيات والأحاديث وغيرها من

= وكذلك الصوم عبادة مقصورة على البدن؛ فجاز وجوب فعلها حين الاشتباه، على سبيل الاحتياط. وغيرها من المعاني الأخرى التي ذكروها.

انظر: درء اللوم والضيم (ص٦٨، ٧٩، ٩١)، المغني (٤/ ٣٣١)، المبدع (٣/ ٥)، تحقيق الرجحان (ص٩١).

(١) منها: أن الأصل بقاء شعبان، فلا ينتقل عنه إلا بيقين.

وكذلك الصوم عبادة فلا يجوز الدخول فيها إلا على يقين، كسائر العبادات.

وأيضًا الواجب عليه صوم رمضان، وهذا اليوم ليس من رمضان فلا يجب صومه، ولا يكون منه إلا برؤية الهلال، أو إكمال عدة شعبان.

انظر: المجموع (٦/ ٤٣٤-٤٣٥)، المغني (٤/ ٣٣١)، حاشية الروض المربع (٣/ ٣٥٠)، تحقيق الرجحان (ص٩٥-٩٤)، درء اللوم والضيم (ص١٢٠-١٢١).

(٢) أي: متماثلة.

(٣) كقوله ﷺ في حديث ابن عمر رضي الله عنهما: (فإن غم عليكم فاقدروا له).

وغيره من الأحاديث التي سيأتي ذكرها والإجابة عنها بالتفصيل من قبل المؤلف، إن شاء الله تعالى.

(٤) المحكم لغة: المتقن الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب.

يقال: أحكم الأمر: أتقنه، وأحكمت الشيء فاستحكم: صار محكمًا.

واصطلاحًا: ما ظهر معناه، وانكشف كشفًا يزيل الإشكال، ويرفع الاحتمال.

انظر: المصباح المنير (ص٥٦)، لسان العرب (١٢/ ١٤١)، العدة للقاضي أبي يعلى (٢/ ٥٧٣)، شرح الكوكب المنير (٢/ ١٤٠)، إحكام الأحكام (١/ ١٥٦).

(٥) وهو قوله ﷺ في حديث أبي هريرة رضي الله عنه (فإن غُبِّيَ عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين)، وغيره من الأحاديث الواضحة الصريحة في عدم وجوب الصوم، التي سيأتي بيانها بالتفصيل، إن شاء الله تعالى.

(٦) المتشابه لغة: المتماثل، واشتبه الأمر إذا اختلط. واصطلاحًا: ما لم يظهر معناه، واحتاج إلى بيان. =

الأدلة، لا يجوز، إذا أفضى إلى ترك محكم، بل يجب العمل بالمحكم ورد المتشابه إليه[١]، ومتى وقع النزاع في مسألة من المسائل بين أهل العلم لم يكن قول أحدهم حجة على الآخر بالاتفاق، بل يجب رد ما تنازعوا فيه إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ[٢]، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء:٥٩].

ولا ريب أن من قال بوجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان[٣] ليس معه دليل صريح أصلًا، بل الأدلة الصحيحة الصريحة التي هي غير قابلة للتأويل تدل على عدم الوجوب[٤]، فمنها:

ما رواه البخاري في صحيحه[٥] من حديث أمير المؤمنين[٦]

= انظر: لسان العرب (١٣/ ٥٠٣)، العدة للقاضي أبي يعلى (٢/ ٥٨١)، شرح الكوكب المنير (٢/ ١٤١)، أصول مذهب الإمام أحمد (ص١٧١).

(١) انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٨٦).

(٢) انظر: الدرر السنية (٣/ ٣٤١).

(٣) وهم فقهاء الحنابلة في المذهب.

وقد ذكر المؤلف رحمه الله تفصيل الروايات في المذهب (ص١٠٧).

(٤) انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٦٧).

(٥) (١/ ٣٢٧) في كتاب الصيام، باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا».

(٦) في المخطوط (المؤمنون).

في الحديث[١] شعبة بن الحجاج[٢] قال: حدثنا محمد بن زياد[٣] قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ أو قال أبو القاسم ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُبِّيَ[٤] عليكم، فأكملوا عدة شعبان ثلاثين»[٥]، كذا رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه.

---

(١) قاله الثوري، وغيره.
انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٥)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٠٢)، شذرات الذهب (٢/ ٢٦٩).

(٢) هو: الإمام الحافظ الثقة شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بِسْطَامَ العَتَكِيُّ الأزدي، شيخ البصرة في زمانه، كان موصوفًا بالعلم والزهد والقناعة والرحمة.
وكان رأسًا في الحديث والعربية والشعر، قال الإمام الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، مات سنة ١٦٠هـ.
انظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري (١/ ٣٥٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٦٩)، تاريخ بغداد (٩/ ٢٥٥)، سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٠٢)، شذرات الذهب (٢/ ٢٦٩)، الأعلام (٣/ ١٦٤).

(٣) هو الإمام الحافظ محمد بن زياد القرشي الجُمَحِيُّ البصري، أبو الحارث، مولى عثمان بن مظعون، حدث عن عائشة، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وعنه يونس بن عبيد، وشعبة، وإبراهيم بن طَهْمَانَ، وحماد بن زيد، وغيرهم، وَثَّقَهُ أحمد، والنسائي وغيرهما، مات بعد سنة ١٢٠هـ.
انظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري (٢/ ٦٤٨)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٦٢)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٦٩).

(٤) مأخوذ من الغباوة، وهي قلة الفطنة، وهي استعارة لخفاء الهلال.
انظر: النهاية (٣/ ٣٤٢)، فتح الباري (٤/ ١٢٢).

(٥) ورواه أيضًا مسلم (٢/ ٧٦٢) في كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، بلفظ: «فإن غمي عليكم الشهر، فعدوا ثلاثين».

وكفى به حجة، وهو صريح في إكمال شعبان ثلاثين[١]، وهو غير قابل للتأويل بوجه، بل هو فاصل للنزاع في المسألة[٢]، ولا ينافيه ما رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: (فصوموا ثلاثين يومًا)[٣]، وفي لفظ: «فإن غمي عليكم، فأكملوا العدد»[٤]، وفي لفظ: «فإن غمي عليكم الشهر، فعدوا ثلاثين»[٥].

فإن هذه الألفاظ كلها موافقة للفظ الذي رواه البخاري، لا مخالفة له، ومن جعلها معارضة لما رواه البخاري، فقد قصر في النظر[٦]، والله أعلم.

---

(١) انظر: فتح الباري (٤/ ١٢١)، نيل الأوطار (٣/ ١٩١).

(٢) قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن الحنبلي رحمه الله: ولو لم يكن في هذه المسألة إلا هذا الحديث لتعين الأخذ والعمل به لصراحته وصحته.

وقال ابن عبد اللطيف رحمه الله: فهذا أمر من النبي ﷺ فأي عُذْرٍ يبقى في ترك العمل بهذا بعد بلوغه؟!. انظر: الدرر السنية (٣/ ٣٤٤)، إتمام المنة والنعمة (ص٦٧).

وانظر أيضًا: المجموع (٦/ ٤٠٦)، زاد المعاد (٢/ ٣٩)، شرح النووي على مسلم (٧/ ١٨٩)، فتح الباري (٤/ ١٢١)، نيل الأوطار (٣/ ١٩١)، الفتاوى السعدية (ص٢٢٦).

(٣) (٢/ ٧٦٢) في كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال.

(٤) المصدر السابق، نفس الكتاب والباب والصفحة.

(٥) المصدر السابق. وقد سبق (ص٧٩).

(٦) انظر: الدرر السنية (٣/ ٣٤١)، المجموع (٦/ ٤٠٥، ٤٢٨).

ومنها: ما رواه الإمام أحمد[١]، وأبو داود[٢]، والدارقطني[٣]: من رواية الإمام الحافظ الثبت أبي سعيد عبد الرحمن بن مهدي[٤]، عن معاوية بن صالح[٥]، عن عبد الله بن أبي قيس[٦]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله ﷺ

---

(١) في مسنده (٦/ ١٤٩).

(٢) في سننه (٢/ ٧٤٤)، كتاب الصوم، باب إذا غمي الشهر، وسكت عنه.

(٣) في سننه (٢/ ١٥٦) في كتاب الصوم، وصححه.

(٤) هو: الإمام الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الأزدي البصري، أحد أركان الحديث بالعراق، سمع من الثوري، وشعبة، ومالك، وغيرهم.
وعنه: ابن المديني، وغيره.
قال الشافعي: لا أعرف له نظيرًا في الدنيا.
وقال ابن حبان: من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين، ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وَحَدَّث، وَأَبَى الرواية إلا عن الثقات، مات بالبصرة سنة ١٩٨هـ.
انظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري (١/ ٤٥٤)، رجال صحيح مسلم (١/ ٤٢٠)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٩)، شذرات الذهب (٢/ ٤٦٧).

(٥) الإمام الحافظ معاوية بن صالح الحضرمي أبو عمرو الحمصي، روى عن مكحول، وربيعة بن يزيد، وعبد الله بن أبي قيس، ويحيى الأنصاري، وغيرهم.
وعنه: الثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وزيد بن الحُبَابِ، والليث بن سعد، وغيرهم، عالم فاضل، وَثَقَّهُ جمع من العلماء. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، مات سنة ١٥٨هـ.
وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.
انظر ترجمته في: (طبقات ابن سعد (٧/ ٥٢١)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٢)، رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٢٩)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٥٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٠٩).

(٦) هو: عبد الله بن أبي قيس، أبو الأسود الحمصي، روى عن عائشة، وابن عمر، وابن الزبير، وغيرهم، وعنه معاوية بن صالح، ومحمد بن زياد وآخرون، وثقه النسائي، والعجلي، وابن حبان، وغيرهم. =

يتحفظ من هلال شعبان ما لا يتحفظ من غيره، ثم يصوم رمضان لرؤيته، فإن غُمَّ عليه عد ثلاثين يومًا، ثم صام)[(١)].

وهذا حديث صحيح صريح في المسألة، لا يقبل التأويل أصلًا[(٢)].

قال الإمام الحافظ الكبير أبو الحسن الدارقطني: هذا إسناد حسن صحيح[(٣)].

كذا قال الحافظ أبو الحسن، وهو إمام عصره في علم الحديث[(٤)]، وهو مصيب

= وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

انظر ترجمته في: رجال صحيح مسلم (١/ ٣٨٢)، الجرح والتعديل (٥/ ١٤٠)، الكاشف (٢/ ١٠٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٦٥-٣٦٦).

(١) ورواه أيضًا ابن خزيمة في كتاب الصيام (٣/ ٢٠٣) برقم (١٩١٠)، وابن حبان كما في الإحسان (٨/ ٢٢٨)، رقم (٣٤٤٤)، وابن الجارود في المنتقى (ص٣٧٧)، والحاكم (١/ ٤٢٣)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قال الألباني: وفيه نظر، فإن ابن صالح وابن أبي قيس لم يحتج بهما البخاري فهو على شرط مسلم وحده، ورواه أيضًا البيهقي في كتاب الصوم، باب الصوم لرؤية الهلال (٤/ ٢٠٦)، وصححه الحافظ ابن حجر وغيره.

انظر: التلخيص الحبير (٢/ ١٩٨)، نيل الأوطار (٤/ ١٩٢)، إرواء الغليل (٤/ ٨).

(٢) انظر: الدرر السنية (٣/ ٣٤١).

(٣) انظر: السنن (٢/ ١٥٦). وممن نقل تصحيح الدار قطني لهذا الحديث: ابن تيمية، والنووي، وابن القيم، والمنذري، وغيرهم.

انظر: المنتقى (٤/ ١٩٢)، المجموع (٦/ ٤٠٧)، زاد المعاد (٢/ ٤٠)، مختصر سنن أبي داود (٣/ ٢١٤).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤)، العبر (٣/ ٣٠)، شذرات الذهب (٤/ ٤٥٢).

في قوله؛ فإن هذا الإسناد رجاله كلهم ثقات، فخرج لهم في الصحيح[(١)].

فإن عبد الله بن أبي قيس، ومعاوية بن صالح من رجال مسلم[(٢)]، ولم يصب من طعن في هذا الحديث؛ لأجل معاوية بن صالح، وجعل الدارقطني متعصبًا في تصحيحه إسناد هذا الحديث[(٣)]؛ فإن معاوية بن صالح

---

(١) قال المنذري في مختصر السنن (٣/ ٢١٤): ورجال إسناده كلهم محتج بهم في الصحيحين على الاتفاق والانفراد، ومعاوية بن صالح الحضرمي، وإن كان قد تكلم فيه بعضهم، فقد احتج به مسلم في صحيحه.
وقال البخاري: قال علي، يعني: ابن المديني: كان عبد الرحمن بن مهدي يوثقه، وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة. وقال أبو زرعة الرازي: ثقة. اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر في الدراية (١/ ٢٧٦): وهو على شرط مسلم. وهذا ما قاله الألباني، كما سبق.

(٢) انظر: رجال صحيح مسلم (١/ ٣٨٢) (٢/ ٢٢٩).

(٣) كان المصنف رحمه الله يشير إلى قول ابن الجوزي في التحقيق (٢/ ٧٦): وهذه عصبية من الدار قطني؛ كان يحيى بن سعيد لا يرضي معاوية بن صالح، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.
وانظر: درء اللوم والضيم (ص١١١)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٢)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٢).
لكن كلام ابن الجوزي هذا لا يعتد به، لأن معاوية وثقه أكثر الأئمة، كما سبق في ترجمته.
وقد تعقبه المصنف رحمه الله في تنقيح التنقيح ٢/ ل٨/ أ فقال: ليست العصبية من الدار قطني، وإنما العصبية منه؛ فإن معاوية بن صالح ثقة صدوق، وثقه أحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو زرعة، وغيرهم، وكون يحيى بن سعيد لا يرضاه غير قادح فيه؛ فإن يحيى شرطه شديد في الرجال، وكذلك قال: لو لم أرو إلا عمن أرضى عنه ما رويت إلا عن خمسة. =

ثقة[١]، احتج به مسلم في صحيحه[٢]، ووثقه عبد الرحمن بن مهدي[٣]، والإمام أحمد بن حنبل[٤]، وأبو زرعة[٥][٦]، وغيرهم من الأئمة[٧]،

= وأما قول أبي حاتم لا يحتج به، فغير قادح أيضًا، فإنه لم يذكر السبب، وقد تكررت هذه اللفظة منه في رجال كثيرين من أصحاب الصحيح الثقات الأثبات من غير بيان السبب، كخالد الحَذَّاءِ، وغيره، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن معاوية فقال: صالح الحديث، حسن الحديث. اهـ

وانظر: نصب الراية (٢/ ٤٣٩).

(١) صدوق، انظر: تنقيح التحقيق ٢/ ل٨/ أ.

(٢) انظر: رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٢٩)، تنقيح التحقيق ٢/ ل٨/ أ، إتمام المنة (ص٦٨).

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٠)، تنقيح التحقيق ٢/ ل٨/ أ.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٠)، العلل (ص٢٠٨).

(٥) هو: الإمام الحافظ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد أبو زرعة الرازي، قال إسحاق ابن راهويه: كل حديث لا يحفظه أبو زرعة لا أصل له.

وقال الذهبي: يعجبني كثيرًا كلام أبي زرعة في الجرح والتعديل، يبين عليه الورع والمخبرة.

مات بالري سنة ٢٦٤هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٦٥)، شذرات الذهب (٣/ ٢٧٨)، الأعلام (٤/ ١٩٤).

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٠)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٠)، تنقيح التحقيق ٢/ل٨/أ، إتمام المنة والنعمة (ص٦٨).

(٧) كالنسائي، وابن معين، والعجلي، وابن سعد، والبزار، وابن حبان، وابن حجر، وغيرهم.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث.

انظر: ثقات العجلي (ص٤٣٢)، طبقات ابن سعد (٧/ ٥٢١)، الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ١٣٥)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٠-١٦١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٠).

ولم يتكلم فيه أحد بحجة[١]، والله أعلم.

ومنها: ما رواه الإمام أحمد بن حنبل[٢]، وأبو داود الطيالسي[٣]، وأبو داود السجستاني[٤]، والترمذي[٥]، والنسائي[٦]، وأبو يعلى الموصلي[٧]، وأبو القاسم الطبراني[٨]، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما[٩]، وغيرهم[١٠] من رواية عكرمة[١١]، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «صوموا لرؤيته

(١) سوى ما قاله ابن الجوزي وغيره من أن يحيى بن سعيد كان لا يرضاه، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقد سبق رد المصنف رحمه الله على هذا القول في الصفحة السابقة، وانظر: الدرر السنية (٣/ ٣٤١).

(٢) في المسند (١/ ٢٢٦).

(٣) في مسنده (ص٣٤٨) برقم (٢٦٧١).

(٤) في سننه، كتاب الصوم، باب إذا أغمي الشهر (٢/ ٧٤٤).

(٥) في جامعه في أبواب الصوم، باب أن الصوم لرؤية الهلال (٢/ ٩٨) وقال: حديث حسن صحيح.

(٦) في سننه، كتاب الصيام (٤/ ١٣٦).

(٧) في مسنده (٤/ ٢٤٣) برقم (٢٣٥٥).

(٨) في الكبير (١١/ ٢٧١) برقم (١١٧٥٦) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم.

(٩) صحيح ابن خزيمة (٣/ ٢٠٤) رقم (١٩١٢) وقال محققه: إسناده صحيح.

(١٠) كالدارمي في سننه (٢/ ٢) في كتاب الصوم، والحاكم في كتاب الصوم (١/ ٤٢٥) وصححه، ووافقه الذهبي، والنسائي (٤/ ١٣٦)، والبيهقي في كتاب الصيام، باب الصوم لرؤية الهلال (٤/ ٢٠٧)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٢٣٢).

(١١) هو التابعي الفاضل المفسر عكرمة المدني، أبو عبد الله القرشي، مولى ابن عباس فقيه مكة ومفسرها، حدث عن ابن عباس، وعائشة، وابن عمر، وغيرهم. وعنه الشعبي، والنخعي، وجابر بن زيد، وآخرون. =

وأفطروا لرؤيته، فإن حال بينكم وبينه غمامة أو ضبابة[1] فأكملوا شهر شعبان ثلاثين، ولا تستقبلوا رمضان بصوم يوم من شعبان».

هذا لفظ أبي داود الطيالسي[2].

وهذا الحديث صحيح[3]، ورواته كلهم ثقات مخرج لهم في الصحيح[4].

قال الترمذي: هو حديث حسن صحيح[5]، وهو صريح في المسألة، قاطع للعذر[6]، غير قابل للتأويل بوجه من الوجوه[7].

= قال الشعبي: وما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، مات بالمدينة سنة ١٠٥هـ وقيل: غير ذلك.

انظر ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار (ص٨٢)، رجال صحيح مسلم (٢/ ١٠٩)، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٢)، شذرات الذهب (٢/ ٣٢).

(١) الضبابة: جمع ضباب، وهو ندى كالغبار يغشى الأرض بالغدوات، وقيل: هو ندى كالغيم. وقيل: هو البخار المتصاعد من الأرض، وقيل: هو سحابة تغشى الأرض كالدخان، وقيل: غير ذلك. انظر: النهاية (٣/ ٧٠)، لسان العرب (١/ ٥٤٠)، المصباح المنير (ص١٣٥).

(٢) في مسنده (ص٣٤٨) بزيادة رمضان بعد قوله: صوموا.

(٣) وممن صححه: الترمذي، والحاكم، كما سبق.

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ١٩٧-١٩٨): هو من صحيح حديث سماك بن حرب، لم يدلس فيه، ولم يلقن أيضًا، فإنه من رواية شعبة عنه، وكان شعبة لا يأخذ عن شيوخه ما دلسوا فيه، ولا ما لقنوا. وانظر: نيل الأوطار (٤/ ١٩٢).

(٤) انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٦٨)، الدرر السنية (٣/ ٣٤١).

(٥) انظر: الجامع (٢/ ٩٨).

(٦) قال ابن القيم في الزاد (٢/ ٤١): وهذا صريح أن صوم يوم الإغمام من غير رؤية ولا إكمال ثلاثين، صوم قبل رمضان.

(٧) انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٦٩).

وقد رواه أبو بكر الخطيب[(١)(٢)] من رواية أبي قتيبة[(٣)] عن حازم بن إبراهيم البجلي[(٤)]، عن سماك[(٥)]، عن عكرمة، عن ابن عباس، ولفظه

---

(١) الإمام الحافظ أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، من الحفاظ المتفننين في علل الحديث وأسانيده وصحيحه وسقيمه، ومن كبار علماء الشافعية تفقه على أبي الحسن المحاملي، والقاضي أبي الطيب الطبري، كان فصيحًا ولوعًا بالمطالعة والتأليف، كثير التصانيف، ومن أشهر مصنفاته: تاريخ بغداد، مات سنة ٤٦٣هـ.
انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (١/ ٩٢)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٧٠)، طبقات ابن قاضي شهبة (١/ ٢٤٠)، شذرات الذهب (٥/ ٢٧٠)، الإعلام (١/ ١٧٢).

(٢) لعل الخطيب رواه في مؤلفه النهي عن صيام يوم الشك انظر: المجموع (٦/ ٤٢٣).

(٣) هو: الإمام الحافظ أبو قتيبة سلم بن قتيبة الفريابي الخراساني الشعيري، نزيل البصرة ومحدثها، وثقه غير واحد.
وقال أبو حاتم: كثير الوهم، ليس به بأس، مات بالبصرة سنة ٢٠٠هـ.
انظر ترجمته في: المعارف (ص٤٠٧)، رجال صحيح البخاري (١/ ٣٣٤)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٠٨)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٣٣)، شذرات الذهب (٢/ ٤٧٥).

(٤) حازم بن إبراهيم البجلي البصري، روى عن سماك بن حرب، وجابر الجُعْفِيِّ، وعنه حماد بن زيد، وسلم بن قتيبة، كان ثقة كثير العبادة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.
انظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٦/ ٢٤٤)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٧٩)، الكامل (٢/ ٨٤٩)، لسان الميزان (٢/ ١٦٢).

(٥) هو: التابعي الفاضل، أبو المغيرة سماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي الكوفي، كان فصيحًا مفوهًا، يزين الحديث منطقه وفصاحته، قال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء.
وقال أبو حاتم: صدوق ثقة.
وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة. مات سنة ١٢٣هـ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ٢٧٩)، رجال صحيح مسلم (١/ ٢٩٢)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٤٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٣٢).

قال: (تمارى[1] الناس في رؤية هلال رمضان، فقال بعضهم: اليوم، وقال بعضهم: غدًا، فجاء أعرابي إلى النبي ﷺ فذكر أنه قد رآه، فقال النبي ﷺ: «أتشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله». قال: نعم. فأمر النبي ﷺ بلالًا ينادي في الناس (صوموا)، ثم قال: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يومًا، ثم صوموا، ولا تصوموا قبله يومًا»[2].

---

(١) المماراة: المجادلة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾[الكهف:٢٢]، والتماري في الشيء:
الشك فيه، تمارى القوم: تجادلوا على سبيل الشك والريبة.
انظر: النهاية (٤/ ٣٢٢)، لسان العرب (١٥/ ٢٧٨)، المصباح المنير (ص٢١٧).

(٢) رواه أبو داود في كتاب الصوم، باب شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان (٢/ ٧٥٤)، والترمذي في باب الصوم بالشهادة (٢/ ٩٩) رقم (٦٨٦)، وقال: فيه اختلاف، وأكثر أصحاب سماك يروونه عنه، عن عكرمة مرسلًا.
والنسائي في كتاب الصيام (٤/ ١٣١)، وابن ماجه في كتاب الصوم (١/ ٥٢٩)، والدارمي (١/ ٣٣٧)، والدارقطني (٢/ ١٥٨)، والحاكم (١/ ٤٢٤)، وقال: هذا الحديث صحيح، فقد احتج البخاري بعكرمة، ومسلم بسماك.
وابن خزيمة (٣/ ٢٠٨) رقم (١٩٢٣)، وابن حبان (الإحسان) (٨/ ٢٣٠) وقال محققه: رجاله ثقات رجال الصحيح غير سماك وهو صدوق، إلا أن في روايته عن عكرمة اضطرابًا.
ورواه أيضًا البيهقي في كتاب الصيام، باب الشهادة على رؤية هلال رمضان (٤/ ٢١١)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٩٥)، وابن الجارود في المنتقى (ص٣٨٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٠١)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٢٤٣).
وقد اختلف في روايته عن عكرمة، فروي موصولًا، وروي مرسلًا، وهذا ما رجحه كثير من الأئمة، بل قال النسائي: إنه أولى بالصواب، وسماك إذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يلقن فيتلقن.

قال الحافظ أبو بكر: وهذا أولى أن يؤخذ به من حديث ابن عمر[١]، لما فيه من البيان الشافي واللفظ الواضح الذي لا يحتمل التأويل[٢].

ومنها: ما رواه أبو داود[٣]، والنسائي[٤]، وأبو حاتم ابن حبان البستي[٥]، وأبو الحسن الدارقطني[٦] من رواية الثقة الحجة جرير بن عبد الحميد[٧]، عن

---

(١) المتفق عليه، وهو قوله ﷺ: «فإن غم عليكم، فاقدروا له»، وسيأتي ذكره بكامله وتخريجه، ضمن أدلة القائلين بوجوب الصيام.

(٢) قاله في مؤلفه (النهي عن صوم يوم الشك)، ونقله عنه النووي وغيره.
انظر: المجموع (٦/ ٤٢٣)، درء اللوم والضيم (ص١٠٥)، تحقيق الرجحان (ص١١٣)، إتمام المنة والنعمة (ص٦٩)، وقال: ففي هذا الحديث نهيه عن صومه نهيًا صريحًا.

(٣) في سننه في كتاب الصوم، باب إذا أغمي الشهر (٢/ ٧٤٤).

(٤) في السنن في كتاب الصيام (٤/ ١٣٥).

(٥) الإحسان (٨/ ٢٣٨)، كتاب الصوم، باب رؤية الهلال.
وقال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٦) في السنن، في كتاب الصيام (٢/ ١٦١).

(٧) هو: الإمام الحافظ أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد بن يزيد الضَّبِّيُّ الرازي، روى عن منصور وطبقته من الكوفيين، ورحل إليه الناس لثقته وسعة علمه، وحدث عنه ابن المبارك وغيره، وثقه النسائي، والعجلي، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير العلم يرحل إليه.
مات سنة ١٨٨هـ.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٨١)، رجال صحيح البخاري (١/ ١٤٥)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٩)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٧١)، تهذيب التهذيب (٢/ ٧٥)، النجوم الزاهرة (٢/ ١٢٧)، شذرات الذهب (٢/ ٤٠٤)، الأعلام (٢/ ١١٩).

منصور [١]، عن ربعي [٢]، عن حذيفة [٣] رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال، أو تكملوا العدة قبله، ثم صوموا حتى تروا الهلال، أو تكملوا العدة قبله» [٤].

---

(١) التابعي الفاضل أبو عتاب منصور بن المعتمر السلمي الكوفي، حدث عن النخعي والشعبي، والحكم بن عتيبة، وحدث عنه خلق كثير.
قال العجلي: كوفي ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، مات بالمدينة سنة ١٣٢هـ، وقيل: غير ذلك.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٣٤٦)، حلية الأولياء (٥/ ٤٠)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٤٠٢)، رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٥٤)، العبر (١/ ١٧٧)، شذرات الذهب (٢/ ١٤٧)، الأعلام (٧/ ٣٠٥).

(٢) التابعي الكبير ربعي بن حِرَاشِ بن جحش بن عمرو، أبو مريم الكوفي الغطفاني، سمع من علي، وأبي مسعود البدري، وحذيفة، وغيرهم، وحدث عنه منصور بن المعتمر، ومالك الأشجعي.
قال العجلي: ثقة من خيار الناس، لم يكذب كذبة قط، مات سنة ١٠١هـ، وقيل: غير ذلك.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/ ٤٣٣)، وفيات الأعيان (٢/ ٣٠٠)، رجال صحيح البخاري (١/ ٢٥٢)، شذرات الذهب (٢/ ٩).

(٣) ابن اليمان الصحابي المشهور، صاحب سر رسول الله ﷺ في المنافقين.

(٤) ورواه أيضًا من الطريق التي ذكرها المصنف: البزار في كتاب الصوم (١/ ٤٦١)، والبيهقي في الصيام (٤/ ٢٠٨)، وقال: وصله جرير عن منصور بذكر حذيفة، وهو ثقة حجة.
وابن خزيمة (٣/ ٢٠٣) برقم (١٩١١) وقال محققه: إسناده صحيح.
ورواه أحمد (٤/ ٣١٤)، والترمذي (٣/ ٣٦٤)، والنسائي أيضًا (٤/ ١٣٥)، وكذلك الدارقطني (٢/ ١٦٠)، وعبد الرزاق (٤/ ١٦٤)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٠)، وغيرهم من طريق الثوري وجماعة عن منصور، عن ربعي، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ.
ورواه النسائي مرسلًا (٤/ ١٣٦) عن حجاج بن أرطأة، وعن منصور، عن ربعي، وقد ذكره المؤلف بعد هذا الحديث.

هذا لفظ الدارقطني[1]، وهذا الحديث رواته كلهم ثقات، مخرج لهم في الصحيحين[2]، وهو صريح في عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان

---

(١) في السنن (٢/ ١٦١) كما سبق.

(٢) قال النووي في المجموع (٦/ ٢٧٠): إسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم.

وقال ابن القيم في تهذيب السنن (٣/ ٢١٤): هذا الحديث وصله صحيح؛ فإن الذين وصلوه أوثق وأكثر من الذين أرسلوه، والذي أرسله هو الحجاج بن أرطأة، عن منصور، وقول النسائي: لا أعلم أحدًا قال في هذا الحديث عن حذيفة غير جرير، إنما عني تسمية الصحابي، وغلا فقد رواه الثوري وغيره عن ربعي، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وهذا موصول ولا يضره عدم تسمية الصحابي، ولا يعلل بذلك.

وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٤/ ١٨٨): رجاله رجال الصحيح، وجهالة الصحابي غير قادحة. اهـ.

أما ما قاله ابن الجوزي في درء اللوم والضيم (ص١٠٩): وأما حديث حذيفة فقد ضعفه أحمد وقال: ليس ذكر حذيفة فيه بمحفوظ، ثم هو محمول على حالة الصحو، أو على ما إذا غم هلال رمضان وهلال شوال. اهـ.

فقد تعقبه المصنف رحمه الله في تنقيح التحقيق ٢/ ل٨/ ب، فقال: وهذا وهم منه، فإن أحمد إنما أراد أن الصحيح قول من قال: (عن رجل من أصحاب النبي ﷺ)، وإنما تسمية حذيفة وهم من جرير، فظن ابن الجوزي أن هذا تضعيف من أحمد للحديث، وأنه مرسل، وليس هو بمرسل، بل متصل إما عن حذيفة، وإما عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وجهالة الصحابة غير قادحة في صحة الحديث.

قال: وبالجملة: فالحديث صحيح ورواته ثقات، محتج بهم في الصحيح.

وانظر: نصب الراية (٢/ ٤٣٩)، التعليق المغني (٢/ ١٦١).

وقال أبو بكر الخطيب: من خلت يداه عن الدليل، وعدل عن نهج السبيل، لجأ إلى مثل هذا التأويل.

أي: حمله على حالة الصحو وعدمها.

=

إذا غم الهلال[١].

وفي لفظ رواه النسائي مرسلًا: «فإن غم عليكم فأتموا شعبان ثلاثين، إلا أن تروا الهلال قبل ذلك، ثم صوموا رمضان ثلاثين، إلا أن تروا الهلال قبل ذلك»[٢].

ومنها: ما رواه أحمد[٣]، والنسائي[٤]، والدارقطني[٥]، من رواية حسين بن الحارث الجدلي[٦] قال: خطب عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[٧] في اليوم الذي

= المجموع (٦/ ٤٢٨-٤٢٩).

(١) انظر: نيل الأوطار (٤/ ١٨٨)، إتمام المنة والنعمة (ص٦٩).

(٢) في سننه في كتاب الصيام (٤/ ١٣٦) عن الحجاج بن أرطأة، عن منصور، عن ربعي.

(٣) في المسند (٤/ ٣٢١).

(٤) في السنن في كتاب الصيام (٤/ ١٣٢-١٣٣) من طريق سعيد بن شبيب، عن يحيى، فأسقط الحجاج، وهذا لفظه.

(٥) في السنن في كتاب الصوم (٢/ ١٦٧) من طريق يزيد بن هارون، عن الحجاج.

(٦) هو: أبو القاسم حسين بن الحارث الكوفي الجدلي، روى عن ابن عمر، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، والنعمان بن بشير، وغيرهم.
وعنه: أبو مالك الأشجعي، وشعبة، والحجاج بن أرطأة، وغيرهم.
ذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن حجر: صدوق.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٥٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٣٣)، التقريب (١/ ١٧٤).

(٧) هو: عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي القرشي، حدث عن أبيه، وعمه الفاروق، وابن مسعود، وغيرهم.
وروى عنه: ابنه عبد الحميد، وآخرون.
كان من أتم الرجال خلقة، تزوج بابنة عمه فاطمة، مات في حدود ٦٥هـ. =

يشك فيه، فقال: ألا أني قد جالست أصحاب رسول الله ﷺ وسألتهم، ألا وإنهم حدثوني أن رسول الله ﷺ قال: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، وانسكوا لها[1]، فإن غم عليكم، فأتموا ثلاثين»[2].

ومنها: ما رواه الإمام أحمد[3]، عن رَوْحٍ[4]، عن زكريا[5]،

= انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٣)، الإصابة (٥/ ٧٠)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٧٩)، الأعلام (٣/ ٣٠٧).

(١) قال ابن الأثير: النسك، والنسك: الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به إلى الله تعالى.
وقال الشوكاني: وهو أعم من قوله: «صوموا لرؤيته» لأن النسك في اللغة: العبادة وكل حق لله تعالى. انظر: النهاية (٥/ ٤٨)، نيل الأوطار (٤/ ١٨٦)، المصباح المنير (ص٢٣٠).

(٢) ذكره ابن حجر في التلخيص (٢/ ١٨٦)، وسكت عنه، ولم يتكلم فيه بشيء.
وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٤/ ١٨٩): إسناده لا بأس به، على اختلاف فيه.

(٣) في المسند (٣/ ٣٢٩).

(٤) الإمام الحافظ أبو محمد روح بن عُبَادَةَ بن العلاء بن حسان القيسي البصري، من كبار المحدثين، روى عن مالك، والأوزاعي، وابن جريج، وغيرهم.
وحدث عنه: خلق كثير منهم أحمد، وإسحاق. أثنى عليه الإمام أحمد، ووثقه ابن معين وغيره.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به، مات سنة ٢٠٥هـ.
انظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري (١/ ٢٤٩)، طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٦)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٠١)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٠٢)، شذرات الذهب (٣/ ٢٨)، الأعلام (٣/ ٣٤).

(٥) هو زكريا بن إسحاق المكي، من علماء الحديث، حدث عن عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبي الزبير، وجماعة. وعنه: روح، وعبد الرزاق، وابن المبارك، وآخرون.
وثقه أحمد، وابن معين، وقال النسائي، وأبو حاتم: لا بأس به. =

عن أبي الزبير[١]: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يومًا»[٢].

وهذا إسناد صحيح[٣].

ومنها: ما رواه الحافظ أبو بكر الخطيب[٤]، من رواية قيس بن طَلْقٍ[٥]،

= وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، مات بعد سنة ١٥٠هـ.

انظر ترجمته في: رجال صحيح مسلم (١/ ٢٢٦)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٢٨).

(١) التابعي الفاضل، أبو الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُسَ القرشي المكي، أحد العقلاء والعلماء العاملين، حَدَّثَ عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، وابن عمر، والزهري، وروى عن سفيان الثوري، وابن جريج، وزكريا بن إسحاق، وغيرهم.

وثَّقَهُ ابن معين، والنسائي.

وقال أبو حاتم: يُكْتَبُ حديثه، ولا يُحْتَجُّ به.

وقال ابن حجر: صدوق، إلا أنه يدلس.

مات سنة ١٢٨هـ.

انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٢٢١)، رجال صحيح البخاري (٢/ ٨٨١)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٢٦)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٠)، شذرات الذهب (٢/ ١٣٢)، الأعلام (٧/ ٩٧).

(٢) ورواه أيضًا البيهقي في كتاب الصيام، باب الصوم لرؤية الهلال (٤/ ٢٠٦).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٤٥)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٧٠).

(٤) لعله في مؤلفه (النهي عن صوم يوم الشك) انظر: المجموع (٦/ ٤٢٠).

(٥) هو قيس بن طلق بن علي بن المنذر الحنفي اليمامي، روى عن أبيه، وعنه محمد بن جابر، وغيره.

قال العجلي: يمامي، تابعي ثقة. =

عن أبيه[(١)]، عن رسول الله ﷺ أن رجلًا سأله فقال: يا رسول الله، اليوم يصبح الناس يقول القائل: هو من رمضان، ويقول القائل: ليس هو من رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فأتموا العدة ثلاثين»[(٢)]، وهذا الحديث، وإن كان بعض رواته متكلمًا فيه[(٣)]، فإنه يصلح للاعتضاد والاستشهاد، بلا ريب[(٤)].

= وقال أحمد: غيره أثبت منه، وقال ابن معين: لقد أكثر الناس في قيس، وأنه لا يُحْتَجُّ بحديثه.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/ ١٠٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٩٩).

(١) هو الصحابي الفاضل طلق بن علي بن المنذر بن قيس، أبو علي اليمامي السحيمي، قدم على النبي ﷺ وعمل معه في بناء المسجد، وروى عنه، وعنه ابن قيس، وعبد الله بن زيد وعبد الرحمن بن علي بن شيبان.
انظر ترجمته في: الإصابة (٢/ ٢٣٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٣).

(٢) ورواه أيضًا أحمد (٤/ ٢٣)، والدارقطني في كتاب الصوم (٢/ ١٦٣)، وقال: محمد بن جابر ليس بالقوي؛ ضعيف.
والطبراني في الكبير (٨/ ٣٩٧)، وذكره الهيثمي في مجمعه (٣/ ١٤٥) وقال: فيه محمد بن جابر اليمامي وهو صدوق، ولكنه ضاعت كتبه وقبل التلقين.
والطبراني في الكبير (٨/ ٣٩٧)

(٣) محمد بن جابر اليمامي، قال عنه البخاري: ليس بالقوي.
وقال أبو حاتم: ساء حفظه وذهبت كتبه.
وقال الذهبي: ما هو بحجة وله مناكير كابن لهيعة.
ومن روايته المتكلم فيه أيضًا: قيس بن طلق، فقد ضعفه كثير من المحدثين كما سبق، وقال أبو حاتم: ليس مما تقوم به حجة، ووهاه.
انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٠٠، ٢١٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٩٦).

(٤) انظر: تمام المنة والنعمة (ص٧١).

وهذه الأحاديث الثلاثة ظاهرة في إكمال شعبان ثلاثين، وليست كالأحاديث التي قبلها في الصراحة، والله أعلم.

ومنها: ما رواه أبو داود[(١)]، والنسائي[(٢)]، وابن ماجه[(٣)]، والترمذي[(٤)]: من حديث أبي إسحاق[(٥)]، عن صِلَةَ بن زُفَرَ[(٦)] قال: كنا عند عمار بن ياسر، فأتى بشاة مصلية[(٧)] فقال: كلوا. فتنحى بعض القوم فقال: إني صائم.

---

(١) في السنن: كتاب الصيام، باب كراهية صوم يوم الشك (٢/ ٧٤٩).

(٢) في السنن: في الصيام، باب صيام يوم الشك (٤/ ١٥٣).

(٣) في سننه: في الصيام، باب صيام يوم الشك (١/ ٥٢٧).

(٤) في الجامع، في أبواب الصوم، باب كراهية صوم يوم الشك (٢/ ٩٧).

(٥) الإمام الحافظ أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي، روى عن معاوية، وابن عباس، والبراء بن عازب.
وعنه: ابن سيرين، والزهري، وقتادة.
وثقه جمع من المحدثين كأحمد، وابن معين، وأبي حاتم، وغيرهم.
وقال ابن حجر: ثقة عابد اختلط بآخره، مات سنة ١٢٧هـ.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/ ٣١٣)، رجال صحيح البخاري (٢/ ٥٤٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ١١٤)، تقريب التهذيب (٢/ ٧٣)، شذرات الذهب (٢/ ١١٩).

(٦) التابعي الكبير أبو العلاء صلة بن زفر العبسي الكوفي، حدَّثَ عن علي، وابن مسعود، وحذيفة غيرهم.
وعنه: أبو إسحاق السَّبِيْعِيُّ وغيره، وثقه غير واحد، وقال الزهري: ثقة فاضل، مات سنة ٧٠هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/ ٣٣٥)، رجال صحيح مسلم (١/ ٣٦٦)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٥١٧)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٣٧).

(٧) أي: مشوية، يقال: صليت اللحم أصليه، أي شويته.
انظر: النهاية (٣/ ٥٠)، المصباح المنير (١/ ١٣٢).

فقال عمار: من صام اليوم الذي يشك فيه، فقد عصى أبا القاسم ﷺ[(١)].

قال الترمذي: هذا حديث صحيح[(٢)].

وقد رواه البخاري تعليقًا[(٣)].

وهو وإن كان له علة خفية فله شواهد[(٤)].

---

(١) ورواه أيضًا الدارمي في الصوم (١/ ٣٣٥) رقم (١٦٤٥)، وابن خزيمة في كتاب الصوم (٣/ ٢٠٣) رقم (١٩١٤) وصححه، وابن حبان (الإحسان) (٨/ ٣٥١) وقال محققه: حديث صحيح رجاله ثقات رجال الصحيحين.

والدار قطني في كتاب الصيام (٢/ ١٥٧) وقال: هذا إسناد صحيح، ورواته كلهم ثقات.

ورواه أيضًا الحاكم في الصوم (١/ ٤٢٣) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

ووافقه الذهبي على ذلك.

وعنه البيهقي في كتاب الصيام (٤/ ٢٠٨)، والطحاوي في الشرح (٢/ ١١١)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٢٤١)، وأقر تصحيح الترمذي.

وصححه الألباني في إرواء الغليل (٤/ ١٢٥)، وقال ابن القيم في تهذيب السنن (٣/ ٢٢٢): ذكر جماعة أنه موقوف، وقال محققه الشيخ أحمد شاكر: الراجح عند علماء الحديث أن قول الصحابي: (من فعل كذا فقد عصى أبا القاسم) ونحوه، مرفوع، وهو الذي رجحه ابن عبد البر، والزركشي، وغيرهما، وهو الذي أذهب إليه وأرجحه.اهـ.

انظر: حاشية تهذيب السنن (٣/ ٢٢٢).

(٢) انظر: الجامع الصحيح (٢/ ٩٧).

(٣) بصيغة الجزم في كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ إذا رأيتم الهلال فصوموا (١/ ٣٢٧).

وانظر: تعليق التعليق (٣/ ١٣٩).

(٤) قال ابن حجر في التغليق (٣/ ١٤١)ك قلت: لم يخرج البخاري لعمرو بن قيس في صحيحه شيئًا، وللحديث مع ذلك علة خفية، ذكر الترمذي في العلل أن بعض الرواة قال فيه: (عن أبي إسحاق، قال: حدثت عن صلة...) فذكره.

=

وقد روي من غير وجه مرفوعًا النهي عن صوم يوم الشك[١].

وقد روي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم أنهم نهوا عن صوم يوم الشك[٢]، منهم: حذيفة[٣]،

= قلت: وله متابع بإسناد حسن، قال عبد الرزاق في مصنفه (٤/ ١٥٩) عن الثوري، عن منصور، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عن رجل، عن عمار.... نحوه.

وفي رواية الثوري دليل على أن رِبْعِيًّا لم يدرك هذه القصة، وإن كان الرجل المبهم في روايته هو صلة بن زفر، فهي متابعة قوية لحديث أبي إسحاق.

قلت: وله شاهد من رواية وكيع، عن الثوري، عن سِمَاكِ بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، نحو حديث عمار. اهـ كلام الحافظ.

(١) من ذلك: ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن صيام ستة أيام: اليوم الذي يشك فيه من رمضان، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، وأيام التشريق.

رواه الدارقطني في كتاب الصيام (٢/ ١٥٧)، وعبد الرزاق (٤/ ١٦٠)، والبيهقي في الصيام (٤/ ٢٠٨)، وقال: أبو عباد هو عبد الله بن سعيد المقبري، غير قوي، ورواه أيضًا البزار في الصيام (١/ ٤٩٨) رقم (١٠٦٦).

والحديث ضعيف بعبد الله بن سعيد المَقْبُرِيِّ، قال المصنف رحمه الله في التنقيح ٢/ ل٨/ أ: أجمعوا على ضعفه، وعدم الاحتجاج به.

وانظر: مجمع الزوائد (٣/ ٢٠٣)، التلخيص الحبير (٢/ ١٩٨)، نصب الراية (٢/ ٤٤١).

(٢) كعمر، وعلي، وابن مسعود، وابن عمر، وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

انظر: معرفة السنن والآثار (٦/ ٢٤٠)، السنن الكبرى (٤/ ٢٠٩)، مصنف ابن أبي شيبة (٣/ ٧١-٧٣)، المحلى (٧/ ٢٣)، التمهيد (١٤/ ٣٤٣)، المجموع (٦/ ٤٠٣، ٤٣٠، ٤٣٢)، زاد المعاد (٢/ ٤٦).

(٣) فقد أثر عنه أنه كان ينهى عن صوم اليوم الذي يشك فيه من رمضان. =

وابن عباس[١].

وقد نص الإمام أحمد رحمه الله في رواية المروذي[٢] على أن يوم الثلاثين من شعبان إذا غم الهلال يوم شك، وهذا القول صحيح بلا ريب.

فإن هذا اليوم يحتمل أن يكون من رمضان؛ لأن الشهر قد يكون تسعًا وعشرين، ويحتمل أن يكون من شعبان وهو الأصل[٣]؛ لأن الشهر يكون ثلاثين، والهلال ليلة الثلاثين يحتمل أن يكون تحت الغيم، ويحتمل أن لا يكون، ومع الاحتمال كيف يقال: إنه من رمضان ولا بد أم كيف ينوي تعيين رمضان وهو لا يعلم أنه من

= رواه ابن أبي شيبة (٣/ ٧١)، والبيهقي في كتاب الصيام (٤/ ٢٠٩)، وذكره ابن عبد البر، وابن الجوزي، والنووي، وغيرهم. انظر: التمهيد (١٤/ ٣٤٣)، درء اللوم والضيم (ص١١٤)، المجموع (٦/ ٤٣٢)، زاد المعاد (٢/ ٤٦)، تحقيق الرجحان (ص١٢٦).

(١) فقد أثر عنه أنه قال: من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى الله ورسوله.
رواه الخطيب في تاريخه (٢/ ٣٩٧) من طريق سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عنه.
وقال أيضًا: لا تصلوا رمضان بشيء ولا تقدموه بيوم ولا يومين.
رواه البيهقي في كتاب الصيام (٤/ ٢٠٩)، وذكره النووي وغيره.
انظر: المحلى (٧/ ٢٣)، المجموع (٦/ ٤٣٢)، زاد المعاد (٢/ ٤٦).

(٢) الإمام العلامة أحمد بن محمد بن الحجاج بن عبد الله، أبو بكر المروذي، حدث عن أحمد ولازمه، وهو من أَجَلِّ أصحابه، والمقدم منهم لفضله وورعه، كان إمامًا في السنة، فقيهًا، شديد الاتِّبَاعِ، كثير التصانيف، مات ببغداد سنة ٢٧٥هـ، وقيل: إن الإمام أحمد هو الذي غسله وتولى تكفينه.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/ ٤٢٣)، طبقات الحنابلة (١/ ٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٧٣)، المقصد الأرشد (١/ ١٥٦)، شذرات الذهب (٣/ ٣١٣)، الأعلام (١/ ٢٠٥).

(٣) انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٧١)، حاشية الروض المربع (٣/ ٣٥١)، الدرر السنية (٣/ ٣٤٤).

رمضان؟!، فإن النية تتبع العلم، وهو غير عالم، بل ولا ظان أنه من رمضان، فالقول بوجوب صوم هذا اليوم لا دليل عليه أصلًا[1].

بقي هل يقال: إنه مستحب احتياطًا، أو جائز، أو مكروه، أو محرم؟ فيه نظر، ليس هذا موضعه[2].

والقائلون بعدم الوجوب قد ذكروا من جهة المعنى وجوهًا عاضدة ومقوية لما تقدم من الأحاديث:

الوجه الأول: قالوا: الواجب صوم رمضان، وهذا اليوم ليس من رمضان؛ فلا يجب صومه.

والدليل على أنه ليس من رمضان: الحكم، والمعنى.

أما الحكم: فإنه ليس من رمضان في الدين المؤجل، والعدد، والطلاق المعلق به، والأيمان[3]، فلا يكون من رمضان في الصوم[4].

(١) انظر: درء اللوم والضيم (ص١٢٠-١٢١).

(٢) وقد ذكر المصنف رحمه الله الروايات عن الحنابلة في ذلك، وقول غيرهم من الفقهاء بالتفصيل (ص١٠٩، ١١٣).

(٣) ومدة الإيلاء وغير ذلك.

(٤) عملًا بالأصل. انظر: درء اللوم والضيم (ص١٢٠)، المجموع (٦/ ٤١٤)، الفروع (٣/ ٨)، المبدع (٣/ ٥)، كشاف القناع (٢/ ٣٠٢)، هداية الراغب (ص٢٤٤).

وأما المعنى: فهو أن رمضان يثبت إما بالقطع، وهي الرؤية من الجمع[١]، أو إكمال عدة شعبان[٢]، أو بغلبة الظن، فيشهد العدل الواحد عنه قوم، والعدد عند آخرين[٣]، ولم يوجد في مسألتنا شيء من ذلك؛ لأن الغيم لا يدل على وجود الهلال،

---

(١) وهذا مما لا خلاف فيه.
وكذلك تثبت رؤيته بقول العدل الواحد، على الصحيح من المذهب، وهو الأظهر عند الشافعية؛ لحديث ابن عباس السابق، ولحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: تراءى الناس الهلال، فأخبرت النبي ﷺ أني رَأَيْتُهُ، فصام وأمر بصيامه.
رواه أبو داود في الصيام (٢/ ٧٥٦) باب في شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان، والدارمي (٢/ ١٨٧)، والدارقطني (٢/ ١٥٦)، وابن حبان (الإحسان) (٨/ ٢٣١)، والحاكم (١/ ٤٢٣)، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، ورواه أيضًا البيهقي في الصيام (٤/ ٢١٢)، وقال ابن حزم: هذا خبر صحيح، وأقره ابن حجر وغيره.
انظر: المحلى (٦/ ٢٣٦)، التلخيص الحبير (٢/ ١٨٧)، إرواء الغليل (٤/ ١٦).
وفي رواية أخرى نقلها حنبل: لا تثبت الرؤية إلا بقول رجلين عدلين، وهو ما ذهب إليه المالكية، والشافعية في وجه لحديث عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب: فإن شهد شاهدان فصوموا وأفطروا.
وقد سبق تخريجه (ص٩٢-٩٣).
أما الحنفية فقالوا: إذا كانت السماء مصحية، فإنه لا يثبت إلا بشهادة الجمع الغفير، الذين يقع العلم بخبرهم، وإن كان فيها علة من غيم أو غيره، قبلت شهادة الواحد العدل بثبوت الرؤية.
انظر: المغني (٤/ ٤١٦)، المستوعب (٣/ ٣٩٦-٣٩٧)، شرح الزركشي (٣/ ٦٢٥)، الإنصاف (٣/ ٢٧٣)، المجموع (٦/ ٢٧٧)، حلية العلماء (٣/ ١٥١)، مغني المحتاج (١/ ٤٢٠)، الكافي لابن عبد البر (١/ ٣٣٥)، قوانين الأحكام الشرعية (ص١٣٤)، أسهل المدارك (١/ ٤١٤)، المبسوط (٣/ ١٣٩)، مختصر الطحاوي (ص٥٥)، اللباب (١/ ١٦٣).
(٢) لأن الأصل بقاء شعبان، ولم يوجد ما يعارضه، ولا ما يحتمل معه خروجه؛ فوجب تكميله كسائر الشهور. انظر: درء اللوم والضيم (ص١٢٠)، المستوعب (٣/ ٣٩٥)، العدة (ص١٤٨)، المهذب (١/ ١٧٩)، مغني المحتاج (١/ ٤٢٠).
(٣) انظر: تحقيق الرجحان (ص٩٣)، درء اللوم والضيم (ص١٢٠).

ولا على عدمه، ولم يكن الشهر ثابتًا، فلا يثبت بمجرد الشك، وصار كما لو شك في وقت الصلاة[١]، وهل طلع الفجر؟ فإنه لا يحرم عليه الأكل[٢]، وخرج على هذا اليوم الأخير من رمضان؛ لأن الأصل وجوب الصوم، وها هنا الأصل الفطر[٣].

الوجه الثاني: قالوا: الشك بالغيم ليس بأكثر من الشك الحاصل بشهادة من رد الحاكم شهادته.

ثم هناك لم يجب فيه الصوم، فكذلك الغيم؛ لأنه في الموضعين يحتمل أن يكون الهلال طالعًا.

يوضح هذا: أن الغيم ليس بسببٍ في وجوب الصوم، إنما السبب رؤية الهلال، وشهادة برؤيته، ونحن على الأصل، وهو شعبان، ولا بد من ناقل عن هذا الأصل، والغيم لا يصلح ناقلًا[٤].

---

(١) فلا يصلي حتى يتيقن دخول الوقت، أو يغلب على ظنه، فإن صلى مع الشك لم تجزئه صلاته، وعليه الإعادة؛ لأنه صلى مع الشك في شرط الصلاة من غير دليل، فلم يصح، كما لو اشتبهت عليه القبلة، فصلى من غير اجتهاد.

انظر: المغني (٢/ ٣٠-٣١)، هداية الراغب (ص١٠٦)، الكافي (١/ ١٠٠)، المجموع (٦/ ٤٣٥).

(٢) حتى يتيقن طلوع الفجر؛ لأن الأصل بقاء الليل، فيكون زمان الشك منه ما لم يعلم يقين زوال بخلاف غروب الشمس، فإن الأصل بقاء النهار، فبنى عليه.

انظر: المغني (٤/ ٣٩١)، المبدع (٣/ ٢٩).

(٣) انظر: درء اللوم والضيم (ص١٢٠)، تحقيق الرجحان (ص٩٣).

(٤) انظر: درء اللوم والضيم (ص١٢٠-١٢١) تحقيق الرجحان (ص٩٥).

الوجه الثالث: قالوا: عبادة لا يجوز الدخول فيها إلا على يقين، كسائر العبادات[١]، وذلك أن الشرع لما أوجب العبادات المؤقتة نصب أسبابًا وأعلامًا، فدخول وقت الصلاة سبب لوجوبها، فلو شك فيه لم يجز له فعلها[٢]، وكذلك لو شك في ملك نصاب[٣]، أو في وجود الزاد والراحلة، وهل طلق[٤] أو أعتق، أم لا؟.

يوضحه: أن الخطاب يتعلق بالذمة فيقصد بأداء العبادة أن تبرأ، وها هنا لم يتعلق بذمته شيء يحتاج أن تبرأ منه[٥].

فإن قيل: ذكرتموه من الأدلة على عدم الوجوب[٦] معارض بما رواه البخاري[٧] ومسلم[٨] في صحيحيهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول

---

(١) انظر: المجموع (٦/ ٤١٦)، درء اللوم والضيم (ص١٢١)، تحقيق الرجحان (ص٩٤).

(٢) انظر: المجموع (٦/ ٤٣٥)، المغني (٢/ ٣٠).

(٣) انظر: الإنصاف (٣/ ١٩٤)، تحقيق الرجحان.

(٤) لم تطلق؛ لأن النكاح ثابت بيقين، فلا يزول بالشك.
انظر: المبدع (٧/ ٣٨٠)، هداية الراغب (ص٤٩٠)، الإنصاف (٧/ ١٩٤).

(٥) هذا الوجه ذكره ابن الجوزي، ومرعي الكرمي بنصه.
انظر: درء اللوم والضيم (ص١٢١)، تحقيق الرجحان (ص٩٤).

(٦) أي: عدم وجوب صوم يوم الغيم.

(٧) في الصحيح (١/ ٣٢٧) في كتاب الصوم، باب: قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا».

(٨) في صحيحه في كتاب الصيام، باب: وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال (٢/ ٧٦٠) واللفظ له.

الله ﷺ يقول: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، فإن غم عليكم، فاقدروا له»[١].

قالوا: وهذا الحديث يدل على وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان إذا غم الهلال، فإن معنى (اقدروا له) ضيقوا عليه عددًا يطلع في مثله، وذلك يكون لتسع وعشرين[٢].

ومن هذا قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾[الطلاق:٧]، أي: ضُيِّقَ[٣].

قلنا: ليس في هذا الحديث دليل على وجوب الصوم أصلًا، بل هو حجة على عدم الوجوب، فإن معنى (اقدروا له): احسبوا له قدره، وذلك ثلاثون يومًا[٤]،

---

(١) ورواه مسلم أيضًا بألفاظٍ أخرى.
انظر: المصدر السابق، نفس الكتاب والباب والجزء والصفحة.

(٢) وقالوا أيضًا: إن معنى (اقدروا) احكموا بطلوعه من جهة الظاهر من قوله تعالى: ﴿ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ﴾[الحجر:٦٠].

(٣) انظر: زاد المسير (٨/ ٢٩٧)، المجموع (٦/ ٤٠٩)، المغني (٤/ ٣٣٢)، العدة (ص١٤٨)، تحقيق الرجحان (ص٩٠)، تفسير ابن سعدي (٧/ ٤١٥)، إتمام المنة والنعمة (ص٨٤).

(٤) وقد ورد في بعض ألفاظ الحديث (فأكملوا العدة ثلاثين): فاقدروا له ثلاثين، وقد سبق بيانها.
وهذه الألفاظ قد فسرت المجمل، وأوضحت المشكل؛ لأن قوله (اقدروا له) مجمل.
قال الخطابي: معناه: التقدير له بإكمال العدد ثلاثين، يقال: قدرت الشيء أقدره قدرًا بمعنى: قدرته تقديرًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾[المرسلات:٢٣].
وقال الخطيب: معناه قدروا شعبان ثلاثين، ثم صوموا في الحادي والثلاثين، وقدرت الشيء وقدرته بمعنى واحد، بإجماع أهل اللغة.

=

فهو من قدر الشيء، وهو مبلغ كميته ليس من التضييق في شيء[١].

والدليل على ذلك[٢] ما رواه مسلم في صحيحه[٣] من حديث ابن عمر أيضًا: (فإن غمي فاقدروا ثلاثين).

وما رواه البخاري في صحيحه[٤] من حديث ابن عمر أيضًا: الشهر تسع وعشرون ليلة، فلا تصوموا حتى تروه، فإن غم عليكم، فأكملوا العدة ثلاثين).

وهو موافق لحديث أبي هريرة الذي تقدم (فأكملوا عدة شعبان ثلاثين)[٥].

فإن اللام في قوله: (فأكملوا العدة للعهد) أي: عدة الشهر، ولم يخص النبي ﷺ شهرًا دون شهر بالإكمال إذا غم؛ فلا فرق بين شعبان وغيره، إذ لو كان شعبان غير

= وقال النووي: ذهب مالك، والشافعي، وأبو حنيفة، وجمهور السلف والخلف إلى أن معناه: قدروا له تمام العدد ثلاثين.

وقال ابن القيم: القدر: هو الحساب المقدر، والمراد به الإكمال، كما قال: (فأكملوا العدة)، والمراد بالإكمال إكمال عدة الشهر الذي غم.

وقال ابن حجر: أي انظروا في أول الشهر، واحسبوا تمام الثلاثين.

انظر: معالم السنن (٢/ ٧٤١)، المجموع (٦/ ٤٢٤)، شرح النووي على مسلم (٧/ ١٨٩)، زاد المعاد (٢/ ٣٩)، فتح الباري (٤/ ١٢١)، طرح التثريب (٤/ ١٠٧).

(١) انظره بنصه في: تمام المنة والنعمة (ص٨٥)، الدرر السنية (٣/ ٣٤٩).

(٢) أي: على أن المراد بالتقدير في حديث ابن عمر رضي الله عنهما هو إكمال عدة شعبان ثلاثين يومًا.

(٣) في كتاب الصيام، باب: وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال (٢/ ٧٦٠)، وفي لفظ آخر: (فإن أغمي عليكم، فاقدروا له ثلاثين).

(٤) في كتاب الصوم باب: قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا» (١/ ٣٢٧).

(٥) (ص٧٩).

مراد من هذا الإكمال لبينه؛ لأنه ذكر الإكمال عقب قوله: «صوموا وأفطروا»، فشعبان وغيره مراد من قوله: ((فأكملوا العدة))، فليست رواية من روى (فأكملوا عدة شعبان) مخالفة لرواية من قال: ((فأكملوا العدة)) بل مبينة لها[(١)]، أحدهما أطلق لفظًا يقتضي العموم في الشهور، والآخر ذكر فردًا من الأفراد.

ويشهد لهذا بعض ألفاظ حديث ابن عباس: (فإن حال بينكم وبينه سحاب فأكملوا العدة ثلاثين، ولا تستقبلوا الشهر استقبالًا)[(٢)].

وهذا صريح في أن التكميل لشعبان كما هو لرمضان؛ فلا فرق بينهما[(٣)]، فحديث ابن عمر المتفق على صحته موافق لحديث ابن عباس، وأبي هريرة، وغيرهما من الأحاديث الدالة على عدم الوجوب، لا مخالف لها.

فهو إما أن يكون حجة على من احتج به، أو لا حجة له ولا عليه، أما كونه حجة، فكلا[(٤)].

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾[الطلاق:٧] قال بعضهم: ليس معناه التضييق، بل معناه: كان رزقه بقدر كفايته لا يفضل منه شيء، وليس المراد ضيق عليه رزقه فلا يسعه، والله تعالى يرزق العبد ما يسعه ويرزقه ما يفضل عنه:

---

(١) انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٨٦)، طرح التثريب (٤/ ١٠٨)، المجموع (٦/ ٤٢١-٤٢٢)، فتح الباري (٤/ ١٢٢)، نصب الراية (٢/ ٤٣٨)، الدرر السنية (٣/ ٣٤٣، ٣٦٠).

(٢) سبق تخريجه (ص٨٦).

(٣) انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٨٦)، الدرر السنية (٣/ ٣٦٠).

(٤) انظر: الدرر السنية (٣/ ٣٦٠).

فالأول: هو الذي قدر عليه رزقه، أي: قدر بكفايته.

والثاني: هو الغني الموسع عليه، وقد يقال: التضييق لازم لمعنى التقدير، فإنه إذا أعطي قدره لا أزيد ولا أنقص، فقد ضيق أن يدخل فيه غيره، أو يسعه سواه، فإذا جعل الشهر ثلاثين فقد قدر له قدرًا لم يدخل فيه غيره[(١)].

وقد روى الإمام أحمد[(٢)] عن وكيع[(٣)]، عن سفيان[(٤)]، عن عبد العزيز بن

---

(١) انظر: المجموع (٦/ ٤٢١).

(٢) رواه عنه حنبل بن إسحاق في مسائله.
انظر: زاد المعاد (٢/ ٤١)، وقال محققه: إسناده صحيح.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي الكوفي.
كان من بحور العلم وأئمة الحديث، حدث عن مالك، والأوزاعي، وابن جريج وغيرهم.
وعنه: سفيان الثوري، وابن المبارك، والحميدي، وغيرهم.
قال الإمام أحمد: ما رأيت أحدًا أحفظ ولا أوعى منه، له مصنفات، منها: تفسير القرآن، والسنن، مات سنة ١٩٧هـ.
انظر ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار (ص١٧٣)، حلية الأولياء (٨/ ٣٦٨)، رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٠٩)، شذرات الذهب (٢/ ٤٥٨)، الأعلام (٨/ ١١٧).

(٤) أي: سفيان بن سعيد الثوري، أمير المؤمنين في الحديث.
قال الإمام أحمد: لا يتقدم على سفيان في قلبي أحد.
وقال يحيى القطان: ما رأيت أحفظ من الثوري.
مات بالبصرة سنة ١٦١هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٩/ ١٥١)، وفيات الأعيان (٢/ ٣٨٦)، شذرات الذهب (٢/ ٢٧٤).

حكيم الحضرمي[١] قال: سمعت ابن عمر[٢] يقول: لو صمت السنة كلها لأفطرت في اليوم الذي يشك فيه[٣].

وهذا إسناد حسن[٤]، وعبد العزيز وثقه يحيى بن معين[٥]، وغيره[٦].

وقد روي عن غير واحد من السلف: أنه يرجع إلى رأي الإمام في الصوم والفطر[٧].

(١) عبد العزيز بن حكيم الحضرمي الكوفي، أبو يحيى، روى عنه زيد بن أرقم، وابن عمر وعنه: الثوري، وأبو عوانة.
وثقه ابن معين.
وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، مات بعد سنة ١٣٠هـ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٩)، الثقات لابن حبان (٥/ ١٢٥)، ميزان الإعتدال (٢/ ٦٢٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ١٤)، تاريخ ابن معين (٢/ ١٣٦٥).

(٢) في المخطوط (عمر)، والصواب ما أثبت.

(٣) ورواه أيضًا ابن أبي شيبة (٣/ ٧١)، والبيهقي في كتاب الصوم (٤/ ٢٠٩) من طريق آخر عن عبد العزيز
ورواه أيضًا ابن حزم في المحلى (٧/ ٢٣)، وابن الجوزي في التحقيق (٢/ ٧٣)، والنووي في المجموع (٦/ ٤٠٤، ٤٠٩، ٤٢٢) ثم قال: قال الخطيب: وهذا هو الأشبه بابن عمر؛ لأنه لا يجوز الظن به أنه خالف النبي ﷺ، وترك قوله الذي رواه هو وغيره من العمل بالرؤية أو إكمال العدة. اهـ
وقال ابن حجر في الفتح (٤/ ١٢٢): رواه الثوري في جامعه.

(٤) بل صحيح انظر: المجموع (٦/ ٤٢٢).

(٥) انظر: المصدر السابق، ولسان الميزان (٤/ ٢٩).

(٦) كأبي داود، وابن حبان، كما سبق في ترجمته.

(٧) وممن روي عنه ذلك: الحسن البصري، وابن سيرين. =

وهذا أحد الأقوال في المسألة[١]، وهو رواية عن أحمد[٢]؛ فإنه قد روي عنه في المسألة سبع روايات: إحداها: أنه يجب الصوم جزمًا أنه من رمضان[٣]، وهذا لم يثبت عن الإمام أحمد، وهو من أضعف الأقوال في المسألة، أو أضعفها[٤].

= انظر: التحقيق (٢/ ٦٨)، درء اللوم والضيم (ص٥٨)، المجموع (٦/ ٤٠٣)، التمام (١/ ٢٩٠).

(١) لحديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الفطر يوم يفطر الناس، والأضحى يوم يضحي الناس».
رواه الترمذي في كتاب الصوم (٣/ ٨٠) برقم (٧٩٩) وقال: حسن غريب، صحيح من هذا الوجه.
ورواه أيضًا عن أبي هريرة بلفظ: ((الصوم يوم تصومون، والفطر يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحون)) في كتاب الصوم، برقم (١٢٧١).
ورواه أيضًا عن أبي هريرة: أبو داود في الصوم، باب: إذا أخطأ القوم الهلال (٢/ ٧٤٣)، وابن ماجه في الصيام (١/ ٥٣١)، رقم (١٦٦٠)، والدار قطني في الصوم (٢/ ١٦٤).

(٢) قوله والرواية عنه، في: درء اللوم والضيم (ص٥٨)، المحرر (١/ ٢٢٧)، المذهب الأحمد (ص٥٤)، المغني (٤/ ٣٣٠)، التحقيق (٢/ ٦٨)، التمام (١/ ٢٩٠)، المستوعب (٣/ ٤٠٢)، شرح الزركشي (٢/ ٥٦٠)، الإنصاف (٤/ ٢٦٩)، العدة (ص١٤٨).

(٣) حكاها ابن أبي موسى عن بعض الأصحاب، كالتميمي وجزم بها في الوجيز.
انظر: المستوعب (٤/ ٤٠١)، التمام (١/ ٢٩٢)، شرح الزركشي (٢/ ٥٦١)، الفروع (٣/ ٩)، الإنصاف (٣/ ٢٧١)، المبدع (٣/ ٥)، شرح منتهى الإرادات (١/ ٤٣٨).

(٤) وقد سبق قول شيخ الإسلام: إنه لا أصل للوجوب في كلام أحمد، ومن تأمل نصوصه وكلامه، عرف أنه لم يوجبه. «مجموع الفتاوى» (٢٥/ ٩٩).
وانظر: إتمام المنة والنعمة (ص٨١).

والثانية: أنه يجب الصوم ظَنًّا أنه من رمضان(١)، وهذا لا دليل عليه، كما تقدم(٢).

والثالثة: أنه يستحب الصوم احتياطًا؛ لاحتمال أن يكون من رمضان(٣).

وعلى هذا حمل فعل ابن عمر رضي الله عنهما، وفعل الإمام أحمد وقوله، وقد قيل: إن هذا القول هو المشهور عن أحمد، وهو مذهبه(٤).

---

(١) ويجزئه إن كان منه. وهذه الرواية نقلها عنه ابناه: صالح، وعبد الله.
ونقلها أبو داود، وأبو بكر، والمروذي، والفضل بن زياد، وهي المذهب، ومن مفرداته انظر: مسائل صالح (ص١٨٧)، الإفصاح (١/ ٢٤٣)، الهداية (١/ ٨١)، درء اللوم والضيم (ص٥٢)، المستوعب (٣/ ٤٠١)، المغني (٤/ ٣٣٠)، المقنع شرح الخرقي (٢/ ٥٥٥)، المبدع (٣/ ٥)، التمام (٢/ ٢٩٢)، الفروع (٣/ ٩)، الإنصاف (٣/ ٢٧١)، كشاف القناع (٢/ ٣٠١)، تحقيق الرجحان (ص٥٧).

(٢) (ص٧٦، ٧٨).

(٣) قال الزركشي: واختارها أبو العباس، لكن حكى صاحب الاختيارات: أنه كان يميل أخيرًا إلى أنه لا يستحب صومه.
انظر: شرح الزركشي (٢/ ٥٦٠)، الإنصاف (٣/ ٢٧٠)، المبدع (٣/ ٥)، الاختيارات (ص١٠٧).

(٤) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ولكن الثابت عن أحمد رحمه الله لمن عرف نصوصه وألفاظه، أنه كان يستحب صيام يوم الغيم اتباعًا لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما وغيره من الصحابة، ولم يكن عبد الله بن عمر يوجبه على الناس، بل كان يفعله احتياطًا، وكان الصحابة رضي الله عنهم فيهم من يصوم احتياطًا، ومنهم من لا يصوم مثل كثير من الصحابة، ومنهم من كان ينهى عنه كعمار وغيره، فأحمد كان يصومه احتياطًا، وأما إيجاب صومه فلا أصل له في كلامه.
انظر: مجموع الفتاوى (٢٥/ ٩٩).

قال أبو بكر الأثرم[١]: سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا كان في السماء سحابة أو علة، أصبح صائمًا، وإن لم يكن في السماء علة، أصبح مفطرًا[٢].

ثم قال: كان ابن عمر إذا رأى في السماء سحابًا أصبح صائمًا[٣].

قلت لأبي عبد الله: فيعتد به؟ قال: كان ابن عمر يعتد به، فإذا أصبح عازمًا على الصوم اعتد به، ويجزئه[٤].

قلت: فإن أصبح متلومًا[٥]، يقول: إن قالوا: هو من رمضان صمت، وإن قالوا: ليس من رمضان أفطرت[٦].

---

(١) الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم الطائي، صاحب السنن المشهورة، صاحب الإمام أحمد، نقل عنه مسائل كثيرة، من مصنفاته: السنن، علل الحديث.
مات سنة ٢٦١هـ.
انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة (١/ ٦٦)، المقصد الأرشد (١/ ١٦١)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٦٢٣)، الأعلام (١/ ٢٠٥).

(٢) انظر: درء اللوم والضيم (ص٥١)، زاد المعاد (٢/ ٤٥)، تحقيق الرجحان (ص٥٨)، إتمام المنة والنعمة (ص٧٣).

(٣) فعل ابن عمر رضي الله عنهما سيذكره المؤلف مفصلًا، وسيأتي تخريجه (إن شاء الله) في موضعه، (ص...)

(٤) انظر: درء اللوم والضيم (ص٥١)، الكافي (١/ ٣٥١)، كشاف القناع (٢/ ٣٠٢).

(٥) أي منتظرًا، تلوم في الأمر: تمكث وانتظر.

(٦) وهذا هو المشهور من المذهب، وفي رواية اختارها شيخ الإسلام أنه يجزئه إن قال كذلك.
انظر: المستوعب (٣/ ٤١٢-٤١٣)، المبدع (٣/ ٢٠)، الإنصاف (٣/ ٢٩٥).

قال: هذا لا يعجبني، يتم صومه ويقضيه؛ لأنه لم يعزم[١].

والرواية الرابعة: أنه يجوز الصوم[٢].

والخامسة: يكره[٣].

---

(١) انظر قول أبي بكر الأثرم بنصه في: درء اللوم والضيم (ص٥١)، تحقيق الرجحان (ص٥٧-٥٨)، إتمام المنة والنعمة (ص٧٣).

(٢) واختارها بعض الأصحاب، كشيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن سعدي، وغيرهم.

قال شيخ الإسلام: يجوز صومه، ويجوز فطره، وهو مذهب أحمد المنصوص عنه، وهو مذهب كثير من الصحابة والتابعين، وأصول الشريعة كلها متقررة على أن الاحتياط ليس بواجب، ولا محرم، والأحاديث المأثورة في الباب إذا تُؤُمِّلَتْ إنما يصرح غالبها بوجوب الصوم بعد إكمال العدة، ولو قيل بجواز الأمرين واستحباب الفطر، لكان أولى.

وقال ابن سعدي: ومع ذلك فالصيام ليس بمحرم بل هو جائز، ولكن الفطر أرجح، وأقرب للأدلة الشرعية.

وهو رواية عن الإمام اختارها شيخ الإسلام.

وقال الشيخ البليهي: الذي اختاره الشيخ تقي الدين، وابن قيم الجوزية أن صوم يوم الثلاثين من شعبان إذا كان غيم، أو قتر، جائز، لا واجب، ولا حرام.

انظر: الإنصاف (٣/ ٢٧٠)، الفروع (٣/ ٩)، مجموع الفتاوى (٢٥/ ٩٩-١٠٠)، زاد المعاد (٢/ ٣٩)، الفتاوى السعدية (ص٢٢٦)، السلسبيل في معرفة الدليل (٢/ ٢٨٩)، إتمام المنة والنعمة (ص٨١).

(٣) ذكرها ابن عقيل.

قال ابن اللحام: كان الشيخ يميل أخيرًا إلى القول بالكراهة، للأحاديث الواردة في ذلك.

انظر: الفروع (٣/ ٩)، الإنصاف (٣/ ٢٧٠)، الاختيارات الفقهية (ص١٠٧)، إتمام المنة والنعمة (ص٨١).

والسادسة: يحرم ولا يجوز[(١)]، كقول الجمهور[(٢)].

قال الشافعي: لا يجوز صومه من رمضان، ولا نقلًا[(٣)]، بل يجوز صيامه نذرًا، وكفارة، ونفلًا يوافق عادة[(٤)].

---

(١) نقلها حنبل، كما ذكره القاضي، وذهب إليها المحققون في مذهب أحمد وغيرهم، واختارها كثير من متأخري الحنابلة.

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن: ورواية حنبل بتحريم صيامه هو ما دلت عليه الأحاديث الصحيحة، فإن قوله: (فأكملوا عدة شعبان ثلاثين) أمر منه ﷺ بإكمال شعبان، والأمر بالشيء نهي عن ضده.

انظر: المبدع (٣/ ٥)، تصحيح الفروع (٣/ ١٠)، الإنصاف (٣/ ٢٧٠)، الفروع (٣/ ٩)، الدرر السنية (٣/ ٣٤٥)، حاشية الروض المربع (٣/ ٣٥٠)، توضيح الأحكام (٣/ ١٣٦).

(٢) من الصحابة والتابعين وأكثر أهل العلم، وقد حكاه ابن المنذر عن عمر، وعثمان، وعلي، وابن عباس، وابن مسعود، وعمار، وحذيفة، وأنس، وأبي هريرة، وعكرمة، وابن المسيب، والشعبي، والنخعي، والأوزاعي، وداود الظاهري، وغيرهم.

انظر: المجموع (٦/ ٤٠٣).

(٣) فإن خالف وصام أثم بذلك، وفي صحة صومه وجهان مشهوران، أصحهما بطلانه.

وفي وجه يصح صومه؛ لأنه قابل للصوم في الجملة بخلاف صوم العيد.

انظر: الحاوي (٣/ ٤٠٩)، فتح العزيز (٦/ ٤١٤-٤١٥)، المجموع (٦/ ٤٠٠)، مغني المحتاج (١/ ٤٣٣).

(٤) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو يومين، إلا رجل كان يصوم صومًا فليصمه».

رواه البخاري في كتاب الصوم، باب: لا يتقدَّمَنَ رمضان بصوم يوم ولا يومين (١/ ٣٢٧)، ومسلم في كتاب الصوم، باب: لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين (٢/ ٧٦٢) واللفظ له.

وانظر: المهذب (١/ ١٨٨)، الغاية القصوى (١/ ٤١١)، المصادر السابقة.

وقال أبو حنيفة، ومالك: لا يجوز صيامه من رمضان[١]، ويجوز صيامه مما سوى ذلك[٢]، والرواية السابعة: أنه يرجع إلى رأي الإمام في الصوم والفطر[٣].

وبهذه الرواية قال الحسن، وابن سيرين[٤].

قال حنبل بن إسحاق[٥]: سمعت أبا عبد الله يقول: لا أرى صيام يوم الشك إلا مع الإمام، ومع الناس[٦].

---

(١) فإن صام وظهر أنه من رمضان أجزأه عند الحنفية، ولم يجزئه عند المالكية، بل قالوا: يحرم صومه؛ احتياطًا.
ولكن القول المشهور والمعتمد أنه يكره صيامه احتياطًا؛ كمذهب الحنفية.
انظر: بدائع الصنائع (٢/ ٧٨)، مجمع الأنهر (١/ ٢٣٥)، البحر الرائق (٣/ ١٥١)، الاختيار (١/ ١٣٠)، التفريع (١/ ٣٠٤)، الكافي لابن عبد البر (١/ ٢٣٥) حاشية العدوي (١/ ٣٩٠)، أسهل المدارك (٢/ ٧٥)، قوانين الأحكام الشرعية (ص٣٦).

(٢) كأن يصومه تطوعًا، أو قضاء، أو كفارة، أو نذرًا، بل قال المالكية: يجب إن كان قضاء، أو نذرًا.
انظر: المصادر السابقة.

(٣) أي: أن الناس تبع للإمام، فإن صام صاموا، وإن أفطر أفطروا.
قال الإمام أحمد: السلطان أحوط في هذا وأنظر للمسلمين، وأشد تفقدًا، ويد الله على الجماعة.
انظر: شرح الزركشي (٢/ ٥٦٠). وقد سبق بيان هذه الرواية بالتفصيل (ص١٠٨).

(٤) سبق ذكر قولهما (ص١٠٨)، وانظر: الحاوي (٣/ ٤٠٩).

(٥) هو الإمام حنبل بن إسحاق بن حنبل أبو علي الشيباني، ابن عم الإمام أحمد، وتلميذه المخلص، وجامع كثير من مسائله، من حُفَّاظِ الحديث الثقات، له مصنفات كالتاريخ، والفتن، مات سنة ٢٧٣هـ. انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة (١/ ١٧٣)، تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٦)، المقصد الأرشد (١/ ٣٦٥)، المنهج الأحمد (١/ ٣٥١)، الأعلام (٢/ ٢٨٦).

(٦) انظر: درء اللوم والضيم (ص٥٨)، إتمام المنة والنعمة (ص٨١).

قال حنبل: وحدثنا أحمد بن حنبل: حدثناه عبيدة بن حميد[١] قال: أخبرني عبد العزيز بن حكيم قال: سألوا ابن عمر فقالوا: أنسبق قبل رمضان حتى لا يفوتنا منه شيئًا، فقال: أف! أف! صوموا مع الجماعة[٢].

قلت: لم يثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أوجب صوم الثلاثين من شعبان إذا غم الهلال، ولم يرو ذلك عنه أحد بإسنادٍ صحيحٍ أصلًا، بل الثابت عنه فعل الصوم فقط[٣].

---

(١) هو: الإمام الحافظ عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي، أبو عبد الرحمن التيمي الحذاء، كان صاحب قرآن وحديث ونحو، وَثَّقَهُ جمع من المحدثين، وقال أحمد: ما أحسن حديثه، مات سنة ١٩٠هـ.

انظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري (٢/ ٥٠٥)، تذكرة الحُفَّاظِ (١/ ٢٨٥)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٠٨)، التهذيب (٧/ ٨١)، شذرات الذهب (٢/ ٤١٧).

(٢) رواه ابن الجوزي، والنووي، وصحح إسناده، وابن القيم.

انظر: درء اللوم والضيم (ص٦٤)، المجموع (٦/ ٤٢٢)، زاد المعاد (٢/ ٤٩)، وقال محققه: إسناده صحيح.

(٣) انظر: المجموع (٦/ ٤٢٢) ثم قال: قال الخطيب: وكيف يظن بابن عمر رضي الله عنهما مخالفة السنة، وهو المجتهد في اقتفاء آثار رسول الله ﷺ والاقتداء بأفعاله؟!.

وانظر أيضًا: مجموع الفتاوى (٢٥/ ٩٩)، زاد المعاد (٢/ ٤٦)، طرح التثريب (٤/ ١١٠)، حاشية الروض المربع (٣/ ٣٥٢).

قال الإمام أحمد[(١)]: حدثنا إسماعيل[(٢)]، حدثنا أيوب[(٣)]، عن نافع[(٤)]، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الشهر تسع وعشرون؛ فلا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم، فاقدروا له»[(٥)].

---

(١) في المسند (٢/ ٥).

(٢) الإمام الفاضل إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بشر، وهو مشهور بأمه (عُلَيَّةَ)، كان فقيهًا إمامًا، من أكابر أئمة الحديث.
قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.
وقال ابن معين: كان ثقة ورعًا تَقِيًّا، مات ببغداد سنة ١٩٣هـ.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٥)، تاريخ بغداد (٦/ ٢٢٩)، رجال صحيح البخاري (١/ ٦٣)، تذكرة الحافظ (١/ ٣٢٢)، شذرات الذهب (٢/ ٤٢٨)، الأعلام (١/ ٣٠٧).

(٣) الإمام الحافظ أبو بكر أيوب بن أبي تميمة، كيسان السَّخْتِيَانِيُّ البصري، من صغار التابعين، وسيد أهل البصرة علمًا وورعًا، من أشد الناس اتباعًا للسنة، سمع من: ابن جبير، ومجاهد، والحسن، وابن سيرين، وغيرهم، وحدث عنه: الزهري، ومالك، وسفيان، وغيرهم.
مدحه وأثنى عليه ووثقه خلق كثير.
قال أبو حاتم: ثقة، لا يسأل عن مثله، مات بالبصرة سنة ١٣١هـ.
انظر ترجمته في: حلية الأولياء (٣/ ٢)، رجال صحيح مسلم (١/ ٦٢)، التهذيب (١/ ٢٩٧)، شذرات الذهب (٢/ ١٣٥).

(٤) هو: فقيه أهل المدينة أبو عبد الله نافع الديلمي القرشي العدوي، مولى ابن عمر وراويته، من خيار التابعين، ثقة كثير الحديث.
روى عن: ابن عمر، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم، وعنه: الزهري، ومالك، وحميد الطويل.
قال الإمام البخاري: أصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر.
مات بالمدينة سنة ١١٧هـ. انظر ترجمته في: مرآة الجنان (١/ ٢٥١)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٥)، وفيات الأعيان (٥/ ٣٦٧)، شذرات الذهب (٢/ ٨١).

(٥) أي: قدروا عدد الشهر، فكملوا شعبان ثلاثين يومًا.
انظر: معالم السنن (٢/ ٧٤١)، شرح السنة (٦/ ٢٣٠).

قال نافع: فكان عبد الله إذا مضى من شعبان تسع وعشرون، يبعث من ينظر، فإن رُئِيَ فذاك، وإن لم ير ولم يحل دون منظره سحاب ولا قتر، أصبح مفطرًا، وإن حال دون منظره سحاب أو قتر، أصبح صائمًا[(١)].

أخرجاه في الصحيحين[(٢)]، ولم يذكرا فعل ابن عمر.

وذكره الجوزقي[(٣)] في كتابه المخرج على الصحيحين[(٤)].

---

(١) فعل ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه أحمد (٢/ ١٣)، وأبو داود في كتاب الصيام، باب الشهر يكون تسعًا وعشرين (٢/ ٧٤٠-٧٤١)، والدارقطني في الصوم (٢/ ١٦١)، والبيهقي في الصيام (٤/ ٢٠٤)، وصححه ابن القيم، والألباني.
وانظر: زاد المعاد (٢/ ٤٣)، إرواء الغليل (٤/ ١٠).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا» (١/ ٣٢٧)، من طريق مالك، عن نافع.
ومسلم في كتاب الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال (٢/ ٧٥٩)، باللفظ والطريق التي ذكرها المؤلف عن أيوب، عن نافع.

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني، أبو بكر الجوزقي نسبة إلى جوزق، من قرى نيسابور، إمام فاضل، ومن الحُفَّاظِ الثقات، له مصنفات منها: المسند الصحيح على كتاب مسلم، المتفق والمفترق، وقال الحاكم: انتقيت له فوائد في عشرين جزءًا، مات في شوال سنة ٣٨٨هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٩٣)، طبقات السبكي (٣/ ١٨٤)، مرآة الجنان (٢/ ٤٢٧)، شذرات الذهب (٤/ ٤٧٤)، الأعلام (٦/ ٢٢٦).

(٤) (١/ ل٧١/ أ)، واسمه: الجمع بين الصحيحين: ويسمى أيضًا: كتاب الصحيح من الأخبار.
وله نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم (٢٠٠٧٥ب)، وله نسخة مصورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٢٥٢٧).

هذا هو الثابت عن ابن عمر، وهو فعل الصوم، والفعل المجرد لا يدل على الوجوب، وكأنه رضي الله عنه إنما؛ يصوم احتياطًا[١]، ولو ثبت عنه أنه قال بالوجوب، فعلى بُعْدِ ذلك، لم يجز القول به، مع مخالفته للأحاديث الصحيحة الصريحة في عدم الوجوب[٢].

ولو فرض أنه فهم الوجوب من قوله: (فاقدروا له) لم يكن فهمه حجة، مع مخالفة غيره له في ذلك[٣]، ومع مخالفته لظاهر ما رواه، وهو قوله: (اقدروا ثلاثين)[٤]، و(أكملوا العدة ثلاثين)[٥].

وقولهم: يرجع إليه في تفسير هذا الحديث، كما رجع إليه في تفسير التفرق في البيع بالتفرق بالأبدان، لا بالأقوال[٦].

---

(١) قال الخطابي: كان يفعله؛ احتياطًا للصوم.

وقال ابن تيمية: لم يكن عبد الله بن عمر يوجبه على الناس، بل كان يفعله؛ احتياطًا.

انظر: معالم السنن (٢/ ٧٤١)، المجموع (٦/ ٤٢٢)، مجموع الفتاوى (٢٥/ ٩٩)، زاد المعاد (٢/ ٤٦-٤٨).

(٢) كحديث أبي هريرة المتقدم ذكره، والأحاديث الأُخَر التي رواها ابن عمر رضي الله عنهما بنفسه.

(٣) من الصحابة والتابعين المتقدم ذكرهم، وقوله إنما هو حجة مع عدم المخالف، فكيف إذا خالف نصوص السنة؟!

انظر: حاشية الروض المربع (٣/ ٣٥١).

(٤) أخرجها مسلم في كتاب الصيام، وقد سبقت (ص١٠٥).

(٥) أخرجها البخاري في كتاب الصوم، وقد سبقت (ص١٠٥).

(٦) انظر قولهم في: التحقيق (٢/ ٧٢)، المغني (٤/ ٣٣٢)، المبدع (٣/ ٥)، كشاف القناع (٢/ ٣٠٢)، شرح الزركشي (٢/ ٥٥٤)، هداية الراغب (ص٢٤٤).

جوابه من وجوه:

أحدها: أن هذا لا يدل على وجوب الصوم، فإنه لم يرو عنه أنه قال: يجب عليكم الصوم يوم الثلاثين إذا غم الهلال، وإنما غاية ما روي عنه: أنه كان يصوم، وهذا فعل[1]، والفعل لا يدل على الوجوب، على المختار من الأقوال[2].

الثاني: أنه إنما رجع إليه في حديث: ((البيعان بالخيار[3]))؛ لأنه فسره بما يوافق ظاهره، ويفهمه غيره من الحديث، فإن التفرق حقيقة في التفرق بالأبدان، أو بالاعتقادات المستلزمة للتفرق بالأبدان، وليس المراد التفرق بالاعتقاد قطعًا، فتعين

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٢٥/ ٩٨)، زاد المعاد (٢/ ٤٦-٤٧).

(٢) انظر تفصيل هذه الأقوال في: العدة لأبي يعلى (٣/ ٧٣٤)، شرح الكوكب المنير (٢/ ١٨٧)، إرشاد الفحول (١/ ١٦٥)، أفعال الرسول ﷺ - ٢١٥.

(٣) أي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «البيعان بالخيار، ما لم يتفرقا».
أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب إذا لم يوقت في الخيار هل يجوز البيع؟ ٣/ ١٢، ومسلم في كتاب البيوع، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين (٣/ ١١٦٣).
وكذلك أخرجاه من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا....» الحديث.
أخرجه البخاري في باب: البيعان بالخيار (٣/ ١٢)، ومسلم في باب: الصدق في البيع والبيان (٣/ ١١٦٤).

أن يكون المراد التفرق بالأبدان[(١)]، مع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يفرق من باعه شيئًا؛ خشية أن يفسخ البيع[(٢)].

وهذا قد ورد النهي عنه في حديث عبد الله بن عمرو[(٣)(٤)]، كأنه لم يبلغه[(٥)].

---

(١) انظر: المغني (٦/ ١١)، فتح الباري (٤/ ٣٣١)، نيل الأوطار (٥/ ١٨٤)، سبل السلام (٣/ ٨٤١).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب: كم يجوز الخيار (٣/ ١٢)، ولفظه: (كان ابن عمر إذا اشترى شيئًا يعجبه، فارق صاحبه).

ومسلم في كتاب البيوع، باب: ثبوت خيار المجلس (٣/ ١١٦٤)، ولفظه: (كان ابن عمر إذا بايع رجلًا فأراد أن لا يقيله، قام فمشي هنيهة، ثم يرجع إليه).

(٣) الصحابي الفاضل عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو محمد، له مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، ومن فضلاء الصحابة وَعُبَّادِهِمُ المكثرين من الرواية، وقد حمل عن النبي ﷺ علمًا جمًّا، مات سنة ٦٥هـ.

وقيل: غير ذلك.

قال أبو هريرة: ما كان أحد أكثر حديثًا عن رسول الله ﷺ مني، إلا عبد الله بن عمرو.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢/ ٣٧٣)، سير أعلام النبلاء (٣/ ٧٩-٩٣)، الإصابة (٢/ ٣٥١)، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٣٧)، شذرات الذهب (١/ ٢٩٠)، الأعلام (٤/ ١١١).

(٤) الحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٨٣)، وأبو داود في كتاب البيوع، باب: في خيار المتبايعين (٣/ ٧٣٦)، والترمذي في كتاب البيوع، باب: ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا (٣/ ٥٤٧) حديث (١٢٤٧) وقال: هذا حديث حسن.

والنسائي في البيوع، باب وجوب الخيار للمتبايعين (٧/ ٢٥١)، والدارقطني (٣/ ٥٠)، والبيهقي (٥/ ٢٧٧)، وحسنه الألباني في الإرواء (٥/ ١٥٦).

ولفظ الحديث: (أن النبي ﷺ قال: البائع والمبتاع بالخيار حتى يتفرقا، إلا أن تكون صفقة خيار؛ فلا يحل له أن يفارق صاحبه؛ خشية أن يستقيله).

(٥) وجزم به الحافظ ابن حجر.

وقال الشوكاني: ويمكن أن يقال: بأنه بلغه، ولكنه عرف أنه لا يدل على التحريم. =

وأما حديث الصوم[١] فإنه حمله على خلاف ظاهره[٢] مع مخالفته لأحاديث صريحة لا تقبل التأويل، فلم يجب الرجوع إليه في ذلك، بخلاف حديث البيعان[٣].

الثالث: أن ابن عمر قد اختلف عنه في المسألة، فروي عنه كراهية صوم يوم الشك[٤].

والظاهر أن هذا يوم الشك، فإن يوم الشك إما أن يكون خَاصًّا بيوم الثلاثين من شعبان إذا غم الهلال[٥]، وإما أن يكون عَامًّا يدخل فيه هذا اليوم وغيره، فلا وجه له.

= انظر: التلخيص الحبير (٣/ ٢٠)، نيل الأوطار (٥/ ١٨٨)، سبل السلام (٣/ ٨٤١).

(١) وهو قوله ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم، فاقدروا له» وقد سبق

(٢) لأن ظاهر الحديث يدل على أنه إذا غم الهلال يقدر له بإكمال العدد ثلاثين.

انظر: معالم السنن (٢/ ٧٤١)، شرح السنة (٦/ ٢٣٠).

(٣) انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٨٢).

(٤) حيث قال: لو صمت السنة كلها، لأفطرت اليوم الذي يشك فيه.

وقد سبق تخريجه (ص١٠٨).

(٥) وهو ما ذهب إليه جمهور أهل العلم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إذا حال دون منظره ليلة الثلاثين حائل، فهو يوم شك؛ ينهى عن صومه بلا توقف.

انظر: مجموع الفتاوى (٢٥/ ١٢٣)، توضيح الأحكام (٣/ ١٣٦).

فإن قيل: القول بوجوب صوم هذا اليوم مروي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم، منهم: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبو هريرة، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وعائشة، وأسماء ابنتا أبي بكر الصديق.

وقال به من التابعين: أبو عثمان النَّهْدِيُّ[(١)]، وسالم[(٢)] بن عبد الله بن عمر[(٣)]، ومجاهد بن جبر، وطاوسٍ، ومطرف بن عبد الله بن الشِّخِّيرِ[(١)]، وميمون بن

---

(١) الإمام الحجة عبد الرحمن بن مُلّ بن عمرو بن عدي البصري، أبو عثمان النهدي، عالم فاضل، مشهور بكنيته، حدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم، وعنه: قتادة، وحميد الطويل.
وثقه جمع من العلماء، وقال أبو حاتم: كان ثقة عريف قومه.
مات سنة ٩٥هـ، وقيل سنة ١٠٠هـ.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٩٧)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٠٢)، رجال صحيح البخاري (١/ ٤٤٠)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٨٣)، البداية والنهاية (٩/ ١٥)، شذرات الذهب (١/ ٤٠٤).

(٢) هو التابعي الجليل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله القرشي العدوي، أحد الفقهاء السبعة، ثقة فاضل، من أفضل أهل زمانه.
قال الإمام مالك: لم يكن أحد في زمانه أشبه بمن مضى من الصالحين منه.
وقال الإمام أحمد: أصح الأسانيد: الزهري، عن سالم، عن أبيه.
مات سنة ١٠٦هـ.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٦٠)، صفة الصفوة (٢/ ٥٠)، شذرات الذهب (٢/ ٤٠)، الأعلام (٣/ ٧١).

(٣) انظر أقوال هؤلاء الصحابة والتابعين في:
التمهيد (١٤/ ٣٤٧-٣٤٨)، درء اللوم والضيم (ص٥٢)، المجموع (٦/ ٤٠٨)، المغني (٤/ ٣٣٠)، شرح الزركشي (٢/ ٥٥٦)، زاد المعاد (٢/ ٤٢)، المبدع (٣/ ٤)، نيل الأوطار (٤/ ١٩٣).

مهران[٢]، وبكر بن عبد الله المزني[٣] في آخرين[٤].

قلنا: لم يثبت وجوب ذلك[٥] عن أحد من الصحابة[٦]، وأشهر ما في الباب: ما نقل عن ابن عمر، وهو غير دال على الوجوب، كما تقدم[٧].

---

(١) الإمام الحافظ أبو عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري البصري، تابعي فاضل، روى عن: علي، وعمار، وغيرهما.
وكان ثقة، صاحب فضل وورع وأدب، مات سنة ٩٥هـ.
انظر ترجمته في: رجال صحيح البخاري (٢/ ٧١٨)، تهذيب التهذيب (١٠/ ١٧٣)، شذرات الذهب (١/ ٣٨٦).

(٢) التابعي الجليل ميمون بن مهران، أبو أيوب الرَّقِّيُّ، فقيه البصرة ومحدثها، وَثَّقَهُ جمع من المحدثين.
مات سنة ١١٧هـ.
انظر ترجمته في: رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٧٦)، شذرات الذهب (٢/ ١٨١)، الأعلام (٧/ ٣٤٢).

(٣) أبو عبد الله بكر بن عبد الله بن عمرو المزني البصري، أحد أعلام التابعين، روى عن ابن عباس، وابن عمر، والمغيرة بن شعبة، وغيرهم، وعنه عاصم الأحول، وقتادة، وآخرون.
كان ثقة، ثبتًا، كثير الحديث.
مات سنة ١٠٨هـ.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٢٠٩)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٣٢)، شذرات الذهب (٢/ ٤٥).

(٤) وممن قال بذلك أيضًا: عمر بن عبد العزيز، وابن أبي مريم، وغيرهم.
انظر أقوالهم في: التمهيد (١٤/ ٣٤٧)، درء اللوم والضيم (ص٥٢)، المجموع (٦/ ٤٠٨)، المغني (٤/ ٣٣٠)، نيل الأوطار (٤/ ١٩٣).

(٥) أي: صوم يوم الغيم.

(٦) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/ ٢٨٩)، حاشية الروض المربع (٣/ ٣٥٢)، إتمام المنة والنعمة (ص٧٩).

(٧) (ص١١٧).

=

وما نقل عن غيره فهو: إما غير ثابت عنه[١]، وإما غير دال على الوجوب[٢].

والمنقول عن عمر رضي الله عنه في ذلك: ما رواه أبو حفص العكبري[٣] بإسناده بإسنادٍ عن ابن ثوبان[٤]، عن أبيه[٥]، عن مكحول[١]، أن عمر بن الخطاب

= قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ولم يكن عبد الله بن عمر يوجبه على الناس، بل كان يفعله احتياطًا.
انظر: مجموع الفتاوى (٢٥/ ٩٩).

(١) قال ابن القيم في زاد المعاد (٢/ ٤٥): ليس فيما ذكر عن الصحابة أثر صالح صريح في وجوب صومه، حتى يكون فعلهم مخالفًا لهدي رسول الله ﷺ، وإنما غاية المنقول عنهم صومه؛ احتياطًا.

(٢) بل على الجواز، انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٧٩).

(٣) العلامة الفقيه، أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء العكبري الحنبلي، كان عالمًا فاضلًا، صالحًا، دَيِّنًا، صدوقًا، صاحب سُنَّةٍ، حدث عنه أبو عبد الله بن بطة، وغيره، مات سنة ٣٣٩هـ، وقيل: غير ذلك.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٢٣٩)، طبقات الحنابلة (٢/ ٥٦)، المقصد الأرشد (٢/ ٣٠٦).

(٤) هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي.
روى عن: أبيه، والزهري، وعطاء، وطائفة.
وعنه: الوليد بن مسلم، وزيد بن الحباب، وأبو المغيرة الخولاني، وآخرون.
ضعفه البعض، ووثقه آخرون، مع اتفاقهم على أنه عابد زاهد، تشوبه بعض الغفلة.
قال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وكان رجلًا صالحًا، ويكتب حديثه على ضعفه.
وقال النسائي: ليس بالقوي، مات سنة ١٦٥هـ.
انظر ترجمته في: الكامل لابن عدي (٢/ ١٥٩١)، الجرح والتعديل (٥/ ٢١٩)، الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٢٦)، تهذيب التهذيب (٦/ ١٥٠-١٥١)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٥١).

(٥) هو: ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي، روى عن سعيد بن المسيب، ومكحول، والزهري، وغيرهم. وعنه: ابنه عبد الرحمن، والأوزاعي، ويحيى بن حمزة، وغيرهم.
قال أبو حاتم: ثقة. وقال العجلي: لا بأس به.
انظر ترجمته في: الثقات (٦/ ١٢٥)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٤٩)، تهذيب التهذيب (٢/ ٤).

كان يصوم إذا كانت السماء في تلك الليلة متغيمة، ويقول: ليس هذا بالتقدم، ولكنه التحري[٢].

وهذا غير ثابت عن عمر، فإنه منقطع؛ لأن بين مكحول وبينه مفازة طويلة[٣]، ولو ثبت عنه لم يكن فيه أمر بالصوم، بل هو مجرد فعل[٤].

والمنقول عن علي هو: ما رواه الشافعي[٥]، عن الدراوردي[٦]، عن محمد بن

---

(١) هو: أبو عبد الله مكحول بن أبي مسلم الدمشقي، فقيه الشام في عصره، من حُفَّاظِ الحديث الثقات.
قال الزهري: لم يكن في زمنه أبصر منه بالفتيا.
مات سنة ١١٣هـ، وقيل: غير ذلك.
انظر ترجمته في: حلية الأولياء (٥/ ١٧٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٠٧)، وفيات الأعيان (٥/ ٢٨٠)، شذرات الذهب (٢/ ٦٦)، الأعلام (٧/ ٢٨).

(٢) هذا الأثر ذكره ابن الجوزي، وابن القيم، والعراقي، وغيرهم.
انظر: درء اللوم والضيم (ص٥٣)، زاد المعاد (٢/ ٤٣)، وقال محققه: هذا الأثر منقطع. طرح التثريب (٤/ ١١٠).

(٣) انظر: طرح التثريب (٤/ ١١٠)، إتمام المنة والنعمة (ص٧٩).
وقد علل أيضًا بأن ثوبان (عبد الرحمن بن ثابت) لأنه مختلف في توثيقه، كما سبق في ترجمته.

(٤) والفعل لا يدل على الوجوب.
انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٧٩).

(٥) في الأم (٢/ ١٠٣)، وفي المسند (١/ ٢٧٣).

(٦) أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي المدني، الفقيه، المحدث.
روى عنه خلق كثير، كسفيان، وشعبة.
قال النسائي: كان سيئ الحفظ.

=

عبد الله بن عمرو بن عثمان[١]، عن أمه فاطمة بنت حسين[٢] أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: (أصوم يومًا من شعبان، أحب إلي من أن أفطر يومًا من رمضان)[٣].

= وقال أبو حاتم: لا يحتج به.
وقال أحمد: إذا حدث من حفظه فيهم، وإذا حدث من كتابه فنعم.
مات سنة ١٨٧هـ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٥)، رجال صحيح البخاري (٢/ ٨٦١)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٦٦)، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٣)، شذرات الذهب (٢/ ٣٩٨)، الأعلام (٤/ ٢٥).

(١) محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، أبو عبد الله المدني الأموي، تابعي فاضل، المعروف بالديباج؛ لحسنه.
روى عن: أبيه، وأمه فاطمة بنت الحسين، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهم، وعنه: أبو بكر محمد بن عمرو، وعبد الله بن سعيد، والدراوردي، وغيرهم.
قال ابن سعد: كان كثير الحديث، عالمًا.
وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة.
مات سنة ١٤٥هـ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/ ٣٠١)، طبقات ابن سعد (٧/ ١٣٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٢٦٨-٢٦٩).

(٢) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمية المدنية، راوية من راويات الحديث، رَوَتْ عن: جدتها فاطمة، وأبيها، وبلال، وابن عباس، وغيرهم، وروى عنها: أولادها، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان. وثقها ابن حبان وغيره. ماتت سنة ١١٠هـ. انظر ترجمتها في: مرآة الجنان (١/ ٢٦١)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤٢-٤٤٣)، أعلام النساء (٤/ ٤٤-٤٧).

(٣) ورواه أيضًا الدارقطني في كتاب الصوم (٢/ ١٧٠)، والبيهقي في كتاب الصيام (٤/ ٢١٢)، وابن القيم في زاد المعاد (٢/ ٤٣)، وقال محققه: وفيه انقطاع. =

وهذا منقطع[١]، وهو غير صريح في الوجوب[٢].

والمنقول عن معاوية رواه الإمام أحمد[٣]، عن أبي المغيرة[٤]، عن سعيد بن عبد العزيز[٥] قال:

= وابن الجوزي في درء اللوم والضيم (ص٥٣)، والعراقي في طرح التثريب (٤/ ١١٠)، والزيلعي في نصب الراية (٢/ ٤٤٤)، وقال النووي: قال العبدري: ولا يصح عنه. انظر: المجموع (٦/ ٤٠٣).

(١) لأنه من رواية فاطمة بنت الحسين، عن جدها علي - رضي الله عنه -، وهي لم تدركه؛ فقد كانت من صغار التابعين. انظر: التلخيص الحبير (٢/ ٢١١)، طرح التثريب (٤/ ١١٠)، نيل الأوطار (٤/ ١٩٣) ثم قال: ولو سلم الاتصال فليس ذلك بنافع؛ لأن الصوم لقيام شهادة واحدة عنده، لا لكونه يوم شك.

قلت: وعلى فرض اتصاله فهو ضعيف؛ لأن في إسناده عبد العزيز الدراوردي، وهو ضعيف، كما سبق في ترجمته.

(٢) لأنه فعل، والفعل لا يدل على الوجوب، ولأنه قاله عند شهادة رجل واحد على رؤية الهلال لا في الغيم، فلا حجة فيه، وقد روي عنه كراهة يوم الشك.

انظر: التمهيد (١٤/ ٣٤٧)، المجموع (٦/ ٤٣٠)، السنن الكبرى (٤/ ٢١٢)، زاد المعاد (٢/ ٤٥-٤٦)، طرح التثريب (٤/ ١١٠)، نيل الأوطار (٤/ ١٩٣)، إتمام المنة والنعمة (ص٧٩).

(٣) في مسائله برواية الفضل بن زياد. انظر: زاد المعاد (٢/ ٤٤).

(٤) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني البصري، أبو المغيرة، حدث عن: الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن أبي مريم، وغيرهم.

وعنه: الإمام أحمد وغيره، وَثَّقَهُ العجلي وغيره، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا.

مات سنة ٢١٢هـ.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٥٦)، رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٧)، التهذيب (٦/ ٣٦٩)، شذرات الذهب (٣/ ٥٨).

(٥) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى أبو محمد التنوخي الدمشقي، مفتي دمشق ومحدثها، حدث عن: مكحول، والزهري، وابن حلبس، وغيرهم، وعنه: ابن المبارك، ووكيع. =

حدثني مكحول، وابن حَلْبَس[(١)]: أن معاوية بن أبي سفيان كان يقول: (لأن أصومِ يومًا من شعبان أحب إِلَيَّ من أن أفطر يومًا من رمضان)[(٢)].

وهذا منقطع أيضًا[(٣)]، وهو غير دال على الوجوب.

والمنقول عن عمرو بن العاص رواه الإمام أحمد[(٤)]، عن زيد بن الحباب[(١)]، عن

= وثقه جمع من المحدثين.
وقال أحمد: ليس بالشام أصح حديثًا منه، مات سنة ١٦٧هـ.
انظر ترجمته في: حلية الأولياء (٦/ ١٢٤)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢١٩)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٢)، شذرات الذهب (٢/ ٢٩٩)، الأعلام (٣/ ٩٧).

(١) يونس بن ميسرة بن حلبس، أبو عبيد المقرئ، حدث عن معاوية، وابن عمر، وعنه الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، كان كبير القدر موصوفًا بالفضل والزهد، وثقه جمع من العلماء، وقال أبو حاتم: كان من خيار الناس، قتل بجامع دمشق سنة ١٣٢هـ.
انظر ترجمته في: حلية الأولياء (٥/ ٢٥٠)، العبر (١/ ١٧٧)، التهذيب (١١/ ٤٤٨)، شذرات الذهب (٢/ ١٤٧).

(٢) ورواه أيضًا ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٨) وضعفه، وفي درء اللوم والضيم (ص٥٤)، والعراقي في طرح التثريب (٤/ ١١١) ثم قال: وقال والدي رحمه الله: وأما أثر معاوية فإنه ضعيف لا يصح. وذكره النووي في المجموع (٦/ ٤١٠).

(٣) لأنه من رواية مكحول عن معاوية، وهو لم يدركه ولم يسمع منه، كما قاله أبو حاتم وغيره.
انظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩٢)، إتمام المنة والنعمة (ص٨٠).
وعلى فرض اتصاله فهو ضعيف لا يصح. قاله ولي الدين العراقي، نقلًا عن والده، كما سبق.
ولعل سبب الضعف: أن في إسناده سعيد بن عبد العزيز التنوخي، وقد اختلط في آخر عمره.

(٤) في مسائله برواية الفضل بن زياد. انظر: زاد المعاد (٢/ ٤٤).

ابن لَهِيْعَةَ[٢]، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ[٣]، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه: (أنه كان يصوم اليوم الذي يشك فيه من رمضان)[٤]، وهذا منقطع أيضًا[١]، وفيه

---

(١) زيد بن الحباب بن الريان، أبو الحسن العكلي الخراساني، روى عن: مالك بن مِغْوَل، والثوري، ومعاوية بن صالح، وغيرهم.
وعنه: أحمد بن حنبل، وغيره، كان حافظًا، صاحب حديث، واسع الرحلة، صابرًا على الفقر والفَاقَةِ.
قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث.
مات سنة ٢٠٣هـ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٥٦١)، تاريخ بغداد (٨/ ٤٤٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٥٠)، رجال صحيح مسلم (١/ ٢١٦)، شذرات الذهب (٣/ ١٣).

(٢) عبد الله بن لهيعة بن عقبة، أبو عبد الرحمن الحضرمي المصري، كان من بحور العلم على لين في حديثه، احترقت كتبه؛ فاختلط أمره.
قال ابن سعد: كان ضعيفًا.
توفي بالقاهرة سنة ١٧٤هـ.
انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (٣/ ٣٨)، سير أعلام النبلاء (٨/ ١١)، رجال صحيح مسلم (١/ ٣٨٥)، التهذيب (٥/ ٣٧٣)، الأعلام (٤/ ١١٥).

(٣) عبد الله بن هبيرة بن أسعد الحضرمي المصري، أبو هبيرة، روى عن: مسلم بن مخلد وعبد الرحمن بن غَنْم، وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم، وعنه: ابن لهيعة، وغيره.
وَثَّقَهُ جمع من المحدثين.
مات سنة ١٢٦هـ.
انظر ترجمته في: رجال صحيح مسلم (١/ ٣٩٨)، الأنساب (٧/ ٢٣)، التهذيب (٦/ ٦١)، شذرات الذهب (٢/ ١١٦).

(٤) ورواه أيضًا ابن الجوزي في درء اللوم والضيم (ص٥٥)، والعراقي في طرح التثريب (٤/ ١١١)، وقال: وأما أثر عمرو بن العاص فلم أر له إسنادًا. =

ابن لَهِيْعَةَ[٢]، وليس فيه دلالة على الوجوب[٣].

والمنقول عن أبي هريرة رواه الإمام أحمد[٤]، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم[٥] قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: (لأن

= وذكره النووي في المجموع (٦/ ٤١٠).

(١) لأنه من رواية ابن هُبَيْرَةَ عن عمرو بن العاص، وهو لم يدركه، ولم يسمع منه.
انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٨٠).
قال ابن حجر: عبد الله بن هبيرة لم يذكر له سماع من عمرو، وكان عمره وقت وفاته ما يقرب من عشر سنين.
انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٦١).

(٢) وهو ضعيف، ضعفه جمع من المحدثين؛ لاختلاطه في آخر أمره، بل قال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه. انظر: الضعفاء والمتروكين (ص٦٥)، الضعفاء للعقيلي (ص٢١٨)، شذرات الذهب (٢/ ١١٦).

(٣) لأنه مجرد فعل. انظر: إتمام المنة والنعمة (ص٨٠).

(٤) في مسائله برواية الفضل بن زياد. انظر: زاد المعاد (٢/ ٤٤).

(٥) أبو مريم الأنصاري، ويقال الحضرمي، قال ابن أبي حاتم: اسمه عبد الرحمن بن ماعز.
أدرك عَلِيًّا، وروى عن أبي هريرة، وجابر.
قال أحمد: أبو مريم معروف عندنا، وقال أيضًا: رأيت أهل حمص يحسنون الثناء عليه.
وثقه العجلي، وغيره.
انظر ترجمته في: تاريخ الثقات ٠ص٥١٠)، تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٣١)، تقريب التهذيب (٢/ ٤٧١).

أتعجل في صوم رمضان بيوم أحب إِلَيَّ من أن أتأخر، لأنِّي إذا تعجلت لم يفتني، وإذا تأخرت فاتني)[1].

وهذا لا يدل على الوجوب، بل هو احتياط واستحباب[2].

والمنقول عن عائشة رواه سعيد بن منصور[3]، عن أبي عوانة[4]، عن يزيد بن

---

(١) ورواه أيضًا البيهقي في كتاب الصيام (٤/ ٢١١) وقال: ورواية أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في النهي عن التقدم، إلا أن يوافق صومًا كان يصومه، أصح من ذلك.
وذكره النووي في المجموع (٦/ ٤١٠)، وابن قدامة في المغني (٤/ ٣٣٣)، وقال الخطيب كما في المجموع (٦/ ٤٢٣): وأما ما رويناه عن معاوية بن صالح، عن أبي مريم... إلخ، فرواية ضعيفة، لا تحفظ إلا من هذا الوجه، وأبو مريم مجهول فلا يعارض بروايته ما نقله الحفاظ من أصحاب أبي هريرة عنه. اهـ.
قلت: وما ذكره من جهالة أبي مريم غير مُسَلَّمٍ؛ فقد وثقه العجلي، وقال أحمد: معروف عندنا كما سبق في ترجمته، وبهذا يكون إسناده لا بأس به.

(٢) كفعل غيره من الصحابة رضي الله عنهم، بل روي عنه كراهة صوم يوم الشك.
انظر: التمهيد (١٤/ ٣٤٧)، المحلى (٧/ ٢٣)، زاد المعاد (٢/ ٤٥-٤٦، إتمام المنة والنعمة (ص ٨٠).

(٣) هو الإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، شيخ الحرم، وأحد الحُفَّاظِ الكبار، مصنف السنن المشهورة، أثنى عليه الإمام أحمد، وقال أبو حاتم: هو ثقة من المتقنين الأثبات، ممن جمع وصنف، مات بمكة سنة ٢٢٧هـ.
انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ٦٨)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٨٦)، تهذيب التهذيب (٤/ ٨٩)، شذرات الذهب (٣/ ١٢٦).

(٤) الوضاح بن عبد الله الواسطي البزار، روى عن الحكم بن عتبة، وقتادة، وسماك بن حرب، وغيرهم، وكان من أركان الحديث، وأحد حُفَّاظِ الثقات، قال أحمد: هو صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما يهم. ونقل ابن عبد البر الإجماع على توثيقه. =

خمير[١]، عن الرسول الذي أتى عائشة في اليوم الذي يشك فيه من رمضان، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: (لأن أصوم يومًا من شعبان أحب إلي من أن أفطر يومًا من رمضان)[٢].

وروى الإمام أحمد[٣] عن محمد بن جعفر[٤]، عن شعبة، عن يزيد بن خُمَيْرٍ، عن

= مات بالبصرة سنة ١٧٦هـ.

ترجمته في: تاريخ بغداد (١٣/ ٤٦٥)، رجال صحيح مسلم (٢/ ٧٦٦)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٢١٧)، شذرات الذهب (٢/ ٣٤٤).

(١) يزيد بن خمير بن يزيد الرحبي الهمداني، أبو عمر، من الحفاظ الثقات، روى عن عبد الله بن بُسْرٍ، وعبد الرحمن بن جبير، وسليم بن عامر، وغيرهم، وَثَّقَهُ غير واحد، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق.

ترجمته في: تهذيب التهذيب (١١/ ٣٢٣)، تقريب التهذيب (٢/ ٣٦٤).

(٢) رواه البيهقي في السنن في كتاب الصيام (٤/ ٢١١) من هذا الطريق.

وفي معرفة السنن والآثار (٦/ ٢٣٤) من طريق يزيد بن هارون، عن شعبة.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ١٤٨) وقال: رجاله رجال الصحيح.

وابن الجوزي في درء اللوم والضيم (ص٥٥)، وقال محققه: إسناده صحيح.

وذكره أيضًا ابن القيم في الزاد (٢/ ٤٤)، والنووي في المجموع (٦/ ٤٠٣)، وصححه الألباني في إرواء الغليل (٤/ ١١).

(٣) في المسند (٦/ ١٢٥-١٢٦).

(٤) أبو عبد الله محمد بن جعفر بن دران الهذلي البصري، المعروف بِغُنْدَرٍ، روى عنه: أحمد، وابن المديني، وإسحاق بن راهويه.

قال أبو حاتم: كان صدوقًا، وفي حديث شعبة ثقة، وفي غيره يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال الذهبي: اتفق أرباب الصحاح على الاحتجاج بغندر، مات سنة ١٩٣هـ.

ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ١٥٢)، الجرح والتعديل (٧/ ٢٢١)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٨)، شذرات الذهب (٢/ ٤٢٩)، الأعلام (٦/ ٦٩).

عبد الله بن موسى[١] قال: قالت عائشة رضي الله عنها: (لأن أصوم يومًا من شعبان أحب إلي من أن أفطر يومًا من رمضان)[٢].

قال أحمد: أخطأ شعبة، هو عبد الله بن أبي قيس[٣]، والمنقول عن أسماء رواه الإمام أحمد[٤]، عن رَوْحِ بن عُبَادَةَ، عن حماد بن سلمة[٥]، عن هشام بن عروة[٦]،

---

(١) هو: عبد الله بن أبي قيس. انظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٣٦٥).

(٢) ذكره البغوي في شرح السنة (٦/ ٢٤٢).
ورواه أيضًا البيهقي، وابن الجوزي في الموضع السابق.
وما روي عن عائشة رضي الله عنها -على فرض صحته- محمول على الندب والاستحباب، قال ابن القيم في الزاد (٢/ ٤٦): إنها لم توجب صيامه، وإنما صامته؛ احتياطًا، وفهمت من فعل النبي ﷺ وأمره، أن الصيام لا يجب حتى تكمل العدة، وهذا أعدل الأقوال في المسألة، وبه تجتمع الأحاديث والآثار. اهـ. وانظر: إتمام المنة والنعمة (ص٨٠).

(٣) قاله في المسند (٦/ ١٢٦). وانظر: إتمام المنة والنعمة (ص٨٠).

(٤) في مسائله برواية الفضل بن زياد. انظر: زاد المعاد (٢/ ٤٤).

(٥) هو: حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة الربعي، كان إمامًا في الحديث والعربية، فقيهًا، فصيحًا، رأسًا في السنة، شديدًا على المبتدعة، ثقة، عدلًا، تغير حفظه لما كبر سنه، مات سنة ١٦٧هـ.
ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ١٤٠)، حلية الأولياء (٦/ ٢٤٩)، رجال صحيح مسلم (١/ ١٥٧)، بغية الوعاة (١/ ٥٤٨)، شذرات الذهب (٢/ ٢٩٦)، الأعلام (٢/ ٢٧٢).

(٦) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي المدني، أبو المنذر، تابعي فاضل، من أئمة الحديث، روى عن: أبيه، وزوجته، والزهري، وغيرهم، وعنه: مالك، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وغيرهم.
قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتًا، كثير الحديث، حجة، وقال أبو حاتم: ثقة، إمام في الحديث، مات سنة ١٤٦هـ.

=

عن فاطمة[١]، عن أسماء: أنها كانت تصوم اليوم الذي يُشَكُّ فيه من رمضان[٢].

فقد عرف أن ما نقل عن الصحابة في هذا لا يدل على الوجوب[٣]، ولو ثبت

= ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/ ٣٢٥)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤)، مرآة الجنان (١/ ٣٠٢)، شذرات الذهب (٢/ ٢١٢)، الأعلام (٨/ ٨٧).

(١) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الأسدية، راوية من راويات الحديث الثقات ولدت سنة ٤٨هـ، رَوَتْ عن: جدتها أسماء، وأم سلمة، وروى عنها: زوجها هشام بن عروة، ومحمد بن إسماعيل، قال العجلي: مدنية تابعية ثقة.
انظر ترجمتها في: تهذيب التهذيب (١٢/ ٤٤٤)، أعلام النساء (٤/ ١٤٦).

(٢) ورواه أيضًا البيهقي في كتاب الصيام (٤/ ٢١١)، وذكره ابن حزم في المحلى (٧/ ٢٣)، وابن الجوزي في درء اللوم والضيم (ص٥٦)، وقال محققه: إسناده صحيح.
وذكره النووي في المجموع (٦/ ٤١٠).
ورواه أيضًا سعيد بن منصور من طريق آخر عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن هشام عن فاطمة بنت المنذر قالت: ما غم هلال رمضان إلا كانت أسماء تتقدمه بيوم وتأمر بتقدمه.
انظر: درء اللوم والضيم (ص٥٦)، وقال محققه: إسناده صحيح.
زاد المعاد (٢/ ٤٤)، المجموع (٦/ ٤٣٣)، وقال: قال الخطيب: ليس في هذا أكثر من تقدمها بالصوم، ويحتمل أنه تطوع لا واجب، وإذا احتمل ذلك لم يكن للمخالف فيه حجة، مع أن الحجة إنما هي في قول رسول الله ﷺ، وفعله. اهـ.

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: ولم نعلم أحدًا منهم أوجب صومه، بل الذين صاموه إنما صاموه على طريق التحري والاحتياط، والآثار المنقولة عنهم صريحة في ذلك.
وقال ابن القيم رحمه الله: ومما يدل على ذلك (أي: على عدم الوجوب) أنهم قالوا: لأن نصوم يومًا من شعبان أحب إلينا من أن نفطر يومًا من رمضان، ولو كان هذا اليوم من رمضان حتمًا عندهم، لقالوا: هذا اليوم من رمضان، فلا يجوز لنا فطره. =

الوجوب عن بعضهم لم يكن قَوْلُهُ حجة، مع مخالفة غيره له[1]، ومع مخالفة الأحاديث الصحيحة الصريحة له. والله سبحانه وتعالى أعلم، والحمد لله رب العالمين.

= وقال أيضًا: تحمل آثار الصوم عنهم على التحري والاحتياط استحبابًا لا وجوبًا، وهذه الآثار صريحة في نفي الوجوب، وهذه الطريقة أقرب إلى موافقة النصوص وقواعد الشرع.

انظر: مجموع الفتاوى (٢٥/ ٢٨٩)، زاد المعاد (٢/ ٤٨-٤٩)، إتمام المنة والنعمة (ص٨٠).

(١) وهم الأكثر.

قال ابن قاسم الحنبلي في الحاشية: فعل ابن عمر رضي الله عنهما خالفه غيره من الصحابة، وقوله إنما هو حجة مع عدم المخالف، فكيف إذا خالف نصوص السنة؟!.

وقال الشوكاني: والحاصل أن الصحابة مختلفون في ذلك، وليس قول بعضهم بحجة على أحد، والحجة ما جاءنا عن الشارع.

انظر: حاشية الروض المربع (٣/ ٣٥١)، نيل الأوطار (٣/ ١٩٣)، إتمام المنة والنعمة (ص٨٠).

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

فهرس الآثار

فهرس الأعلام المترجم لهم في أصل الكتاب

فهرس المصادر والمراجع

١ – إتمام المنة والنعمة في ذم اختلاف الأمة:

للعلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب التميمي (ت١٢٩٢هـ) تحقيق: وليد الفريان. الطبعة الأولى عام (١٤١٢) دار البراء، الرياض.

٢ – الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان:

للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣ – الإحكام في أصول الأحكام:

تأليف: سيف الدين علي بن علي بن محمد الآمدي (ت٦٣١هـ)، تعليق: عبد الرزاق عفيفي، مؤسسة النور بالرياض، الطبعة الأولى سنة (١٣٨٧هـ).

٤ – الاختيارات الفهقية من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية:

تأليف علي بن محمد البعلي (ت٨٠٣هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي. الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٥ – الاختيار لتعليل المختار:

تأليف عبد الله بن محمود الحنفي (ت٦٨٣هـ)، الطبعة الثالثة (١٣٩٥هـ)، مطبعة الحلبي، القاهرة.

٦ – إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول:

للعلامة علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، الطبعة الأولى (١٣٥٨هـ)، مطبعة الحلبي، القاهرة.

٧ – إرواء الغليل في تخريج منار السبيل:

تأليف: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى سنة (١٣٩٩هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت.

٨ – أسهل المدارك شرح إرشاد السالك في فقه الإمام مالك:

لأبي بكر بن حسن الكشناوي، الطبعة الثانية، دار الفكر ، بيروت.

٩ – الإصابة في تمييز الصحابة:

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مصور عن الطبعة الأولى (١٣٢٨هـ)، دار إحياء التراث، بيروت.

١٠- الأعـــــــلام:

تأليف: خير الدين الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، الطبعة الخامسة (١٩٨٠م) دار العلم، بيروت.

١١- إعلام النساء:

تأليف: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٣٩٧هـ.

١٢- أعوان النصر في أعيان العصر:

تأليف: صلاح الدين خليل الصفدي (ت٧٦٤هـ)، له نسخة خطية بمكتبة أبا صوفيا، بتركيا، ولها صورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٥٣٣).

١٣- الإفصاح عن معاني الصحاح:

تأليف الوزير يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي (ت٥٦٠هـ)، الناشر: المكتبة السعيدية بالرياض.

١٤- أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالتها على الأحكام الشرعية:

تأليف: محمد سليمان الأشقر، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٥- الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل:

لشرف الدين موسى الحجاوي (ت٩٦٨هـ)، دار المعرفة، بيروت.

١٦- الأم:

للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت.

١٧- إنباء الغمر بأبناء العمر:

للحافظ أحمد بن علي بن جعفر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، القاهرة ١٣٨٩هـ.

١٨- الأنساب:

تأليف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله البارودي، طبع سنة (١٤٠٣هـ).

١٩- الإنصاف في معرفة الرّاجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد:

تأليف: علي بن سليمان المرداوي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي ، الطبعة الأولى، سنة ١٣٧٦هـ.

٢٠- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون:

تأليف: إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، طبع في استانبول (١٣٦٤هـ).

حرف الباء

٢١- البحر الرَّائق شرح كنز الدقائق:

تأليف: زين الدين بن نجيم الحنفي (ت٩٧٠هـ)، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت.

٢٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع:

تأليف: علاء الدين أبي بكر الكاساني (ت٥٨٧هـ)، الطبعة الثانية (١٤٠٢هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٣- البداية والنهاية:

للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة١٤٠٥هـ.

٢٤- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع:

للعلامة محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٤٨هـ.

٢٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة:

تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: أبي الفضل محمد إبراهيم. الناشر: دار الفكر.

٢٦- بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب مالك:

تأليف: أحمد بن محمد الصاوي (ت١٢٤١هـ)، دار المعرفة، بيروت سنة ١٣٩٨هـ.

حرف التاء

٢٧- تاريخ ابن قاضي شهبة:

تأليف: أبي بكر أحمد بن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق: عدنان درويش، طبعة المعهد الفرنسي بدمشق، ١٩٧٧م.

٢٨- تاريخ بغداد:

تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي.

٢٩- تاريخ الثقات:

تأليف: الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت٢٦١هـ)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٥هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠- التاريخ الكبير:

للإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند.

٣١- التحقيق في أحاديث الخلاف:

لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد السعدني، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٢- تحقيق الرجحان بصوم يوم الشك من رمضان:

للعلامة مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي (ت١٠٣٣هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم العمري، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ، مطابع ابن تيمية، القاهرة.

٣٣- تذكرة الحُفاظ:

تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

٣٤- تصحيح الفروع:

تأليف: علاء الدين علي بن سليمان المرداوي (ت٨٨٥هـ)، مطبوع بذيل الفروع، وسيأتي ذكره.

٣٥- التعليق المغني على سنن الدارقطني:

تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، مطبوع بذيل سنن الدارقطني، وسيأتي ذكره.

٣٦- تغليق التعليق على صحيح البخاري:

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد القزقي، الطبعة الأولى، عام١٤٠٥هـ.

٣٧- التفريع في فقه المالكية:

لأبي القاسم عبيد الله بن الجلاب (ت٣٧٨هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، دار الغرب الإسلامي.

٣٨- تفسير ابن سعدي:

تأليف العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: محمد زهدي النجار، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، المملكة العربية السعودية.

٣٩- تقريب التهذيب:

للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٤٠- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير:

للحافظ ابن حجر المتقدم ذكره، الطبعة الأولى، المطبعة العربية بباكستان، تصحيح: عبد الله هاشم اليماني.

٤١- التمام لما صح في الروايتين والثلاث والأربع عن الإمام:

لمحمد بن محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي البغدادي (ت٥٢٦هـ)، حققه: د. عبد الله الطيار، د. عبد العزيز المدَّ الله، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، الناشر: دار العاصمة بالرياض.

٤٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:

للحافظ يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، الطبعة الأولى عام ١٤٠٢هـ، مطبعة فضالة بالمغرب.

٤٣- تهذيب الأجوبة:

تأليف الإمام الحسن بن حامد البغدادي الحنبلي، المعروف بابن حامد، (ت٤٠٣هـ)، رسالة دكتوراه مطبوعة بالآلة الكاتبة بالجامعة الإسلامية، تحقيق: عبد العزيز القايدي.

٤٤- تهذيب التهذيب:

للحافظ ابن حجر، المتقدم ذكره، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ، مطبعة دائرة المعارف. الهند.

٤٥- تهذيب السنن:

لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الحنبلي (ت٧٥١هـ)، مطبوع بذيل مختصر سنن أبي داود الآتي ذكره.

حرف الثاء

٤٦- الثِّقات:

لابن حبان البُستي (ت٣٥٤هـ)، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

حرف الجيم

٤٧- الجرح والتعديل:

للحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، ط. الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٨- الجمع بين الصحيحين:

للحافظ محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني الجوزقي (ت٣٨٨هـ)، مخطوط مصور بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية برقم ٢٥٢٧.

٤٩- الجوهر المنضَّد في طبقات متأخري أصحاب أحمد:
تأليف: العلامة يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي (ت٩٠٩هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة الخانجي، القاهرة.

حرف الحاء

٥٠- حاشية الروض المربع:
لابن قاسم النجدي (ت١٣٩٢هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

٥١- حاشية العدوي على شرح الرسالة:
للشيخ علي بن أحمد العدوي (ت١١٨٩هـ)، دار المعرفة، بيروت.

٥٢- الحاوي الكبير:
لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٣- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة:
تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٧هـ.

٥٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:
تأليف: الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

٥٥- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء:
تأليف: سيف الدين أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: ياسين إبراهيم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

حرف الدَّال

٥٦- الدارس في تاريخ المدارس:
تأليف: عبد القادر بن محمد النعيمي (ت٩٢٧هـ)، الناشر: مكتبة الثقافية الدينية.

٥٧- درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم:
للعلامة أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: جاسم بن سليمان الفهيد، الطبعة الأولى عام ١٤١٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٥٨- الدرر السنية في الأجوبة النجدية:
جمع: عبد الرحمن بن قاسم النجدي (ت١٣٩٢هـ)، الدار العربية للطباعة والنشر، بيروت.

٥٩- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:
للحافظ: أحمد بن علي العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مطبعة المدني، القاهرة، سنة ١٣٨٥هـ.

٦٠- الدر المنضَّد في أسماء كتب مذهب الإمام أحمد:
للعلامة عبد الله بن علي بن محمد العليمي الحنبلي، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية.

٦١- الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد:
تأليف: مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي الحنبلي، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، الناشر: مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية.

٦٢- درَّة الحجَّال في أسماء الرجال:
تأليف: أحمد بن محمد بن القاضي، المكتبة العتيقة، تونس، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، ١٩٧١م.

٦٣- الدّليل الشافي على المنهج الصافي:
تأليف: أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، تحقيق: فهيم شلتوت، الناشر: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٣٩٩هـ.

حرف الذال

٦٤- ذيل تذكرة الحُفاظ:
تأليف: أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني (ت٧٦٥هـ)، مطبوع بآخر تذكرة الحفاظ المتقدم ذكرها.

٦٥- ذيل طبقات الحنابلة:
للحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٦٦- ذيل العبر:
لشمس الدين الحسيني (ت٧٥٦هـ)، مطبوع بذيل العبر، الآتي ذكره.

حرف الراء

٦٧- الرد الوافر:
لابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ)، طبعة المكتب الإسلامي بدمشق.

٦٨- رجال صحيح البخاري:
لأحمد بن علي الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)، دار المعرفة، بيروت، عام ١٤٠٧هـ، تحقيق: عبد الله الليثي.

٦٩- رجال صحيح مسلم:
لأحمد بن محمد الأصبهاني (ت٤٢٨هـ)، دار المعرفة، بيروت، عام ١٤٠٧هـ، تحقيق: عبد الله الليثي.

حرف الزاي

٧٠- زاد المسير في علم التفسير:
لابن الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الرابعة.

٧١- زاد المعاد في هدي خير العباد:
تأليف: الإمام ابن القيم، المتقدم ذكره، تحقيق: شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، الطبعة السابعة ١٤٠٥هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

حرف السين

٧٢- سُبُل السلام، شرح بلوغ المرام:
للعلامة محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، تحقيق: إبراهيم عصر، الناشر: دار الحديث، القاهرة.

٧٣- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة:
تأليف: محمد بن عبد الله بن حميد النجدي (ت١٢٩٥هـ)، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ، مكتبة الإمام أحمد.

٧٤- السلوك لمعرفة دول الملوك:
تأليف: أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، الطبعة الثانية ١٩٥٧م، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

٧٥- سنن ابن ماجه:
تأليف: الحافظ محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت عام ١٣٩٥هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٧٦- سنن أبي داود:
تأليف: الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تعليق: عزت الدعاس، الناشر: دار الحديث بدمشق.

٧٧- سنن الترمذي:
تأليف: الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت، سنة ١٤٠٠هـ.

٧٨- سنن الدارقطني:
تأليف: الحافظ علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، الناشر: دار المحاسن، القاهرة.

٧٩- سنن الدارمي:
تأليف: الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء السنة النبوية.

٨٠- السنن الكبرى:
للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، الناشر: دار الفكر سنة ١٣٥٤هـ.

٨١- سنن النسائي:
للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٢- سير أعلام النبلاء:
تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، تحقيق، شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

حرف الشين

٨٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب:
تأليف: عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ).

٨٤- شرح الزركشي على مختصر الخرقي:
لشمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت٧٧٢هـ)، طبع بمطابع العبيكان، الرياض.

٨٥- شرح السنة:
تأليف أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٠هـ، الناشر: المكتب الإسلامي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.

٨٦- شرح صحيح مسلم:
تأليف: أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، الناشر: المكتبة المصرية ومطبعتها، القاهرة.

٨٧- شرح الكوكب المنير:
تأليف العلامة محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي (ت٩٧٢هـ)، تحقيق: د. محمد الزحيلي، دار الفكر، دمشق سنة ١٤٠٠هـ.

٨٨- شرح معاني الآثار:
تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ.

٨٩- شرح منتهى الإرادات:
تأليف منصور بن يوسف البهوتي (ت١٠٥١هـ)، الناشر: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

حرف الصاد

٩٠- صحيح ابن خزيمة:
تأليف: الحافظ أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

٩١- صحيح الإمام البخاري:
تأليف: الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٩٢- صحيح الإمام مسلم:
تأليف: الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٩٣- صفوة الصفوة:
تأليف: جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٩هـ، مطبعة الأصيل، حلب.

حرف الضاد

٩٤- الضعفاء للعقيلي:
تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٥- الضعفاء والمتروكون:
للإمام الدارقطني، المتقدم ذكره، تحقيق: موفق عبد القادر، الطبعة الأولى عام ١٤٠٤هـ، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

٩٦- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:

للعلامة محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، الناشر: مكتبة الحياة، بيروت.

حرف الطاء

٩٧- طبقات الحُفاظ:

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.

٩٨- طبقات الحنابلة:

للقاضي محمد بن الحسين بن أبي يعلى الحنبلي (ت٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧١هـ.

٩٩- طبقات الشافعية الكبرى:

تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٠٠- طبقات الشافعية:

لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي (ت٧٧٢هـ)، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠١- طبقات الشافعية:

لأبي بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، عالم الكتب، الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.

١٠٢- الطبقات الكبرى:

للعلامة محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤١٠هـ.

١٠٣- طبقات المفسرين:

للإمام محمد بن أحمد الداوودي (ت٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى عام ١٣٩٦هـ، مطبعة الاستقلال الكبرى.

١٠٤- طرح التثريب في شرح التقريب:

للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت٨٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

حرف العين

١٠٥- العبر في خبر من غبر:

لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٦- العدة في شرح العُمدة:

لبهاء الدين عبد الرحيم بن إبراهيم المقدسي (ت٦٢٤هـ)، المطبعة السلفية بالقاهرة.

١٠٧- العُدة في أصول الفقه:

للقاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (ت٤٥٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت ، عام ١٤٠٠هـ، تحقيق، د. أحمد المبارك.

١٠٨- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية:

لأبي الفرج ابن الجوزي، المتقدم ذكره، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة.

حرف الغين

١٠٩- الغاية القصوى في دارية الفتوى:

للقاضي عبد الله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، الطبعة الأولى، تحقيق: علي داغي، الناشر: دار الإصلاح بالدوحة.

حرف الفاء

١١٠- الفتاوى السعدية:

للشيخ عبد الرحمن ناصر السعدي (ت١٣٧٦هـ)، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ، مكتبة المعارف بالرياض.

١١١- فتح الباري شرح صحيح البخاري:

للحافظ ابن حجر، المتقدم ذكره، تحقيق: سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله، طبع ١٣٨٠هـ، المطبعة السلفية بالقاهرة.

١١٢- فتح العزيز شرح الوجيز:

تأليف: محمد بن عبد الكريم الرافعي (ت٦٢٣هـ)، مطبوع مع المجموع الآتي ذكره.

١١٣- الفروع في فقه الإمام أحمد بن حنبل:

للعلامة محمد بن مفلح المقدسي (ت٧٦٣هـ)، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ، عالم الكتب، بيروت.

١١٤- الفوائد البهية في تراجم الحنفية:

لمحمد عبد الحي اللكنوي (ت١٣٠٤هـ)، دار المعرفة بيروت.

حرف القاف

١١٥- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية:

لشمس الدين محمد بن طولون الصالحي (ت٩٥٣هـ)، تحقيق: محمد أحمد دهمان، ط. الثانية ١٤٠١هـ، دمشق.

١١٦- قوانين الأحكام الشرعية:

للعلامة محمد بن أحمد بن جزي (ت٧٤١هـ)، الناشر: دار العلم، بيروت.

حرف الكاف

١١٧- الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل:

للعلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت.

١١٨- الكافي في فقه أهل المدينة المالكي:

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ)، طبع بمطابع دار الهدى، القاهرة عام ١٣٩٩هـ.

١١٩- الكامل في ضعفاء الرجال:

للعلامة أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، ط. الأولى ١٤٠٤هـ، دار الفكر، بيروت.

١٢٠- كشاف القناع عن متن الإقناع:

للعلامة منصور البهوتي (ت١٠٥١هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، سنة ١٤٠٣هـ.

١٢١- كشف الأستار عن زوائد البزَّار:

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٢٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:

للعلامة مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، دار العلوم الحديثة، بيروت.

حرف اللام

١٢٣- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحُفاظ:

لتقي الدين محمد بن محمد بن فهد المكي (ت٨٧١هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢٤- لسان العرب:

لجمال الدين محمد بن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

١٢٥- لسان الميزان:

للحافظ ابن حجر، المتقدم ذكره، دار الفكر، بيروت عام ١٤٠٧هـ.

١٢٦- اللباب في الجمع بين السنة والكتاب:

للعلامة أبي محمد علي بن زكريا المنجي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: د. محمد فضل، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، الناشر: دار الشروق.

١٢٧- المبدع في شرح المقنع:

للعلامة إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي (ت٨٨٤هـ)، ط. الثالثة ١٣٩٨هـ، دار المعرفة، بيروت.

١٢٨- المبسوط:

لشمس الدين محمد بن أحمد السرخسي (ت٤٨٣هـ)، دار المعرفة، بيروت ١٤٠٦هـ.

١٢٩- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر:

تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الحنفي (ت١٠٧٨هـ)، دار إحياء التراث العربي.

١٣٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

للحافظ نور الدين الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، ط. الأولى عام ١٤١٣هـ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.

١٣١- المجموع، شرح المهذّب:

لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، وبذيله فتح العزيز، دار الفكر.

١٣٢- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية:

جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط. الأولى ١٣٨١هـ، الرياض.

١٣٣- مجموع الرسائل والمسائل النجدية:

لبعض علماء نجد، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ، دار العاصمة، الرياض.

١٣٤- المحرَّر في الفقه على مذهب الإمام أحمد:

تأليف: مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحرّاني (ت٦٥٢هـ).

١٣٥- المُحَلَّى:

للعلامة علي بن أحمد بن حزم (ت٤٥٦هـ)، الناشر: دار الآفاق الجديدة –بيروت.

١٣٦- مختصر سنن أبي داود:

للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذري (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد حامد الفقي، مطبعة أنصار السنة المحمدية، ١٣٦٧هـ، القاهرة.

١٣٧- مختصر طبقات الحنابلة:

للعلامة محمد جميل المعروف بابن شطي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٣٨- مختصر الطحاوي:

تأليف: أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: أبي الوفاء الأفغاني، سنة١٣٧٠هـ، الناشر: مطبعة دار الكتاب العربي القاهرة.

١٣٩- المختصر في أخبار البشر:

تأليف أبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود (ت٧٣٢هـ)، دار المعرفة الطباعة، بيروت.

١٤٠- المدونة:

للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، الطبعة الأولى، طُبعَت بمطبعة السعادة بمصر ١٣٢٣هـ.

١٤١- المذهب الأحمد في مذهب الإمام أحمد:

للعلامة يوسف بن عبد الرحمن بن علي، ابن الجوزي (ت٦٥٦هـ)، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ، المؤسسة السعيدية بالرياض.

١٤٢- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع:

لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت٧٣٩هـ)، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر، ط. الأولى ١٣٧٣هـ.

١٤٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان:

لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤٤- مسائل الإمام أحمد:

رواية صالح ابن الإمام أحمد (ت٢٦٦هـ)، تحقيق: فضل الرحمن دين محمد، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ. الناشر: الدار العلمية بالهند.

١٤٥- المستدرك على الصحيحين:

للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، دار الفكر ١٣٩٨هـ، بيروت.

١٤٦- المستوعب:

لنصير الدين محمد بن عبد الله السامري (ت٦١٦هـ)، تحقيق: مساعد بن قاسم الفالح، ط. الأولى ١٤١٣هـ، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

١٤٧- مسند أبي يعلى الموصلي:

للحافظ أحمد بن علي التميمي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين أسد، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، دمشق.

١٤٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل:

للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٤٩- مسند الشافعي:

للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ)، ترتيب: محمد عابد السندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥٠- مسند الطيالسي:

للإمام الحافظ سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، سنة١٤٠٦هـ.

١٥١- مشاهير علماء الأمصار:

لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥٢- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:

تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

١٥٣- المصنف:

للحافظ أبي بكر عبد الرّزاق الصنعاني (ت٢١١هـ)، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٥٤- المصنف:

للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، دار التاج ١٤٠٩هـ، بيروت.

١٥٥- المعارف:

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٣٧٦هـ)، الطبعة الثانية، الناشر: دار المعارف، مصر.

١٥٦- معالم السنن، شرح سنن أبي داود:
تأليف: أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨هـ)، مطبوع مع سنن أبي داود، المتقدم ذكره.

١٥٧- معجم البلدان:
للعلامة ياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.

١٥٨- معجم بلدان فلسطين:
لمحمد محمد شراب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ، دار المأمون للتراث، دمشق.

١٥٩- المعجم الكبير:
للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.

١٦٠- المعجم المختص:
لشمس الدين الذهبي، المتقدم ذكره، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الصديق، الطائف.

١٦١- معجم المؤلِّفين:
تاليف: عمر رضا كحالة، الطبعة الثانية، الناشر: مكتبة المثنى، وإحياء التراث العربي، بيروت.

١٦٢- معرفة السنن والآثار:
تأليف الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د.عبد المعطي، الطبعة الأولى عام١٤١١هـ.

١٦٣- المغني:
للعلامة موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة (ت٦٢٠هـ)، تحقيق: د. عبد المحسن التركي، د. عبد الفتاح الحلو، الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـ، هجر للطباعة والنشر، القاهرة.

١٦٤- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج:
لشمس الدين محمد بن أحمد الشربيني الخطيب (ت٩٧٧هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.

١٦٥- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد:
تأليف: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح (ت٨٨٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.

١٦٦- المقنع في شرح مختصر الخرقي:
للإمام أبي علي الحسن بن أحمد البنتات (ت٤٧١هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز البعيمي، ط. الأولى ١٤١٤هـ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض.

١٦٧- مناقب الإمام أحمد:
للعلامة عبد الرحمن ابن الجوزي، المتقدم ذكره، تحقيق: د. عبد الله التركي ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ.

١٦٨- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:
للحافظ أبي محمد عبد الله بن الجارود (ت٢٠٧هـ)، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ).

١٦٩- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد:
للعلامة مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي (ت٩٢٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الحميد، الطبعة الأولى، سنة١٤٠٣هـ، الناشر: عالم الكتب.

١٧٠- المهذب في فقه الإمام الشافعي:
تأليف: إبراهيم بن علي الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٩٦هـ، مطبعة الحلبي بالقاهرة.

١٧١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال:
لشمس الدين الذهبي، المتقدم ذكره، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

حرف النون

١٧٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة:
تأليف: يوسف بن تغري بردي (ت٨٧٤هـ)، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

١٧٣- نصب الراية لأحاديث الهداية:
لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي (ت٧٦٢هـ)، الطبعة الثانية، دار الحديث، القاهرة.

١٧٤- النهاية في غريب الحديث:
تأليف: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٧٥- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار:
للعلامة محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، الناشر: مكتبة الدعوة الإسلامية، شباب الأزهر.

فهرس الموضوعات

إقامة البرهان

على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان

تأليف

الإمام الحافظ

(٧٠٥-٧٤٤ هـ)

دراسة وتعليق وتخريج



دار عمر ابن الخطاب للنشر والتوزيع - ج.م.ع - القاهرة

daromaribnelkattab@yahoo.com

هاتف: ٠٠٢٠١٢٤٦٦٨٢٣٦



اليمن: صنعاء - شارع تعز - شميلة - جوار جامع الخير

صب ١٧٣٦٤ فاكس: ٦٣٢٧٧١ (٠٠٩٦٧١)

جوال: ٧٧٧٧٦٣٧٤٣-٧٣٤٧٥٥١٣٩ (٠٠٩٦٧)

E-MAIL:ALWADEY2006@MAKTOOB.COM